MOLHAT

ALIRAB.

Molhat-al-irab ou récréations grammaticales, traité de grammaire arabe en vers, par Hariri, avec un commentaire en prose, par le même.

Mr. de Sacy a publié un extrait de ce traité dans son anthologie grammaticale, pag. 348 et suiv.

Cette copie est de la main de M. Derenbourg.

Reinaud

كتاب شرح ملحة الاعراب

للشيخ الامام النحوى

ابى القاسم

الحريرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد عبده ورسوله وعلى اله وسلم تسليما قال الشيخ الامام الرئيس ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريري البصري رضى الله تعالى عنه ونفعنا به امين ؛

أقولُ مِن بَعدِ افتتاحِ القَولِ
بحمدِ ذي الطَّولِ الشديدِ الحَولِ

يا سائلي عن الكلام المنتظمْ
حدًّا ونوعًا والى كَمْ ينقسمْ

[قال الشيخ ابو محمد] الحد ما يمنع المحدودَ من الخروج عمّا حدّ به ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه اشتقاق حدود الدار والحدُّ في اللغة هو المنع ومنه سمى البوّابُ الحدّادُ لمنعه الطارق من الدخول والنوع فرع للجنس الذي هو الاصل وقد يتحول النوع جنسا اذا اشتمل على اصناف كالتمر هو جنس لنوع الحلاوة وهو جنس لانواعه من البرني والمعقلي وغيرهما ؛

اسمع هُديتَ الرشدَ ما اقول
وافهمه فهم مَنْ له معقول

المعقول مصدر عقل ومثله من المصادر التى جاءت على مفعول ميسور ومعسور ومخلوق وعند بعضهم ان قوله تع بايكم المفتون مصدر فتن وعند الاكثرين انه مفعول والباء زائدة ؛

حدُّ الكلام ما افادَ المستمعْ
نحو سعى زيد وعمرو متّبعْ

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه وتتم الفائده به ولا يأتلف من اقل من كلمتين فاما قولك صَهٍ بمعنى اسكتْ ومهٍ بمعنى الكف ففى كل منهما

(margin: 3. النوع والجنس — وزن م — ٦٨/٦ — 4.)

ضمير مستتر للمخاطب والضمير المستتر يجرى مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام بلفظتين وكذلك قولك قمتُ وما اشبهه فهو بمنزلة كلمتين لان التآء التى هى الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فاما قولك زيد وقام وهل فيسمى كل منهن اذا انفرد كلمة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان قلت ان قام زيد سمى بذلك كلمًا لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان وصلته بقولك قمت سُمّى كلاما لحسن السكوت عليه وسمى ايضا كلما لكونه اربعة الفاظ. والكلام ينعقد من اسمين كما مثلناه بقولنا وبهو متبع [ويسمى الجملة المبتدئية ومن اسمٍ وفعلٍ كما مثّلناه] من سعى زيد ولا ينعقد الكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف الا فى النداء مثل قولك يا زيد لان حرف النداء حلّ محل الفعل الذى هو ادعو وانادى ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانعقادها مع الاسم كلاما تامًّا فى قولك كيف زيد اذ لا يجوز ان تكون حرفا لانها ليست بحرف نداء فتنعقد مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز ان تكون فعلا لان الفعل يليها بلا حاجزٍ كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجتْ عن ان تكون حرفا وان تكون فعلا دلّ على انها اسم ؞

5. 5

كيف اسم

$\frac{105}{1}$

وتنوعه الذى عليه يُبْنَى

اسمٌ وفعلٌ ثم حرف معنى

الاسم مشتق من السُمُوّ ولهذا صُغر على سميّ وانما سمى اسما لانه لما استغنى عن الفعل والحرف سما عليهما والحرف سمى حرفا لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا ائتلفا فكانه صار بمنزلة الاخير وآخر كل شى حرفه والمراد بقولنا حرف معنى اى معنى من معانى الكلام العشرة التى هى الخبر والاستخبار والامر والنهى والنداء والقسم والطلب والعرض والتمنى والتعجب ثم ان الحرف انما يزاد لمعنى فى غيره لا فى ذاته الا ترى انك اذا قلت هل زيد عندك فالاستفهام عن زيد الذى هو اسم واذا قلت هل قام زيد فالاستفهام عن

حرف معنى ٦.

يراد م ق ٦

الفعل الذي هو قام ولا تدل نفس لفظة هل على معنى في ذاتها بل على معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى وحرف الهجا ان حرف الهجاء جزؤ من الكلمة وحرف المعنى كلمة بذاتها ؛

حرف الهجا

باب معرفة الاسم م

الاسم

الاسم

فالاسم ما يدخله من وإلى
او كان مجرورًا بحتّى وعلى
مثاله زيدٌ وخيلٌ وغَنَم
وذا وتلك والذي ومَنْ وكَمْ

للاسم عدة علامات وانما اقتصر منها في الملحة على حروف الجر لكونها اعم علاماته وبدخول حتى على اذا في مثل قوله تعالى حتى اذا جاؤها استدل على ان اذا اسم ومن خصائص علاماته التنوين وقد تضمّنته الملحة عند ذكر إعراب الاسم وبالتنوين استدل على ان صَهْ ومَهْ وان ورويدَ وهَيْهاتَ اسماء في قولك صَهٍ ومَهٍ وافٍّ وتفٍّ ورويدًا وهيهاتٍ لالحاق التنوين بها كذلك اذا لدخول التنوين عليه في قولك حينئذٍ ويومئذٍ ومن خصائص الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل على ان الضمائر المتّصلة بالفعل اسماء في قولك قمتُ وقمتَ وقمتِ وقمنا ومن علاماته ايضًا جواز كونه مفعولا وبه استدل على ان اياك اسم لقولك اياك قصدت ومن علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على ان انا وانت ونحن اسمآ لجواز قولك انا خارج وانت مقيم ونحن منطلقون ؛

7 اذا اسم

أفّ م

الضمائر المتصلة اسم

اياك اسم

الفعل

8. باب معرفة الفعل

والفعل ما تدخل قد والسين
عليه مثل بان او يبين

يدخل م

اما قد فهو حرف معناه التوقع والتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل كما

قد

قال سبحانه في الماضي ولقد علمتم الذين اعتدوا وفي المستقبل قد يعلم الله المعوقين منكم
واما السين واختها سوف فكلتا هما حرف معناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى الوعد
والوعيد وهما مختصّان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن ان يكون للحال
في مثل قولك زيد سيُصلّي وسوف يصلي فان جعلتهما اسمين ادخلتَ عليهما
التنوين كما قال الشاعر. ليتَ شعري واينَ منّي ليتٌ
انّ ليتاً وانّ سوفًا عناءُ ؛؛

او لحقته تاءُ من يحدّث
كقولهم في ليس لَستُ أنفثُ

من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم باخره وبه استدل على ان ليس وعسى فعلان
كقولك لستُ انفث وعسيت ان اخرج ومن علاماته ايضا اتصال التاء الساكنة
التي هي علامة الفعل المؤنث باخره كقولك قامت وذهبت وبه استدل على ان نعم وبيس
فعلان كقولك نعمت المراة هند وبيست المراة نعمُ ومنه الحديث من توضّا يوم
الجمعة فبها ونِعْمَتْ ومن اغتسل فالغسل افضل فسكّن عليه السلام التاء لتدل على
انه اراد بها تانيث الفعل لان تقدير الكلام من توضا يوم الجمعة فبالرخصة أخَذَ و
نعمتِ الرُخصة ومن وقف على نعمت في هذا الخبر بالهاء فقد لحن وغلط على ان
بعضهم رواه فبها ونعمتَ فجعل التاء ضمير المخاطب والمقصود في هذه الرواية الدعاء
له بالتنعّم فان اعترض معترض بان باء الجر قد وجدت داخلة على نعم كما حكى
ان بعض العرب بشر ببنت فوجم فقيل له نعمُ الولد هي فقال والده ما هي بنعم
الولد نصرها بُكاء وبِرّها سَرِقة فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في
الكلام وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد ؛؛

او كان امرًا ذا اشتقاقٍ نحو قُلْ
ومثلهُ آدخُلْ وآنبسطْ وآشربْ وكُلْ

اسم مشتق

وهما مصدران ...

من جملة علامات الفعل ان يكون امرا مشتقا من مصدر كقولك قم واقعد الا ترى انهما مشتقان من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتق من مصدر الاحتراز بهذه القرينة من اسماء الافعال التي هي صه ومه وايه ونظائرها لانها صيغت صيغ افعال الامر الا انها غير مشتقة من مصدر ؛؛

الحرف

والحرف ما ليست له علامه

فقس على قولي تكن علامه

مثاله حتى ولا وثما

وهل وبل ولو ولم ولما

١١.

شبه الحرف في تعريفه باخلائه من العلامة بكون ثلاثة اثواب بيض معك فاعلمت اثنين منها فاخلاء الاخير من العلامة علامة له تخرجه من الاشتباه و تزيل عنه الالتباس وقوله تكن علامة فعني به الكثير العلم المبالغ فيه ومن اصول كلام العرب ادخال الهاء في صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة ~~وطفل~~ وعالم وعالمة الا انهم عمدوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغة في الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر في المبالغة فقالوا للكثير العلم علامة وللمتسع الرواية راوية وللمطلع على حقائق النسب نسابة وحذفوا الها من صفة المؤنث في المبالغة وقالوا للمراة الكثيرة الصبر والشكر صبور وشكور وللكثيرة الكسل والتعطر مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن اصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة وحكى ان ابا علي الفارسي سئل هل يجوز ادخال هذه الهاء في صفات الله تعالى فمنع منها واحتج بان الها من خصائص المؤنث التي ذم الله عز وجل في نسبها اليه بقوله ان يدعون من دونه الا اناثا فلهذا لم يجز ادخال الهاء في صفاته تعالى تنزيها له عما ينطلق على صفة المؤنث ؛؛

١٢.

باب النكرة والمعرفة

والاسم ضربان فضرب نكرة
والاخر المعرفة المشتهرة

النكرة هى الاصل والمعرفة فرع عليها كما ان التذكير هو الاصل فى الاسماء والتانيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه واعم النكرات شئ لوقوعه على الموجود والمعدوم والجوهر والعرض ؛؛

13.

فكل ما رُبَّ عليه تَدْخُلُ
فانّه منكَّرٌ يـا رَجُلُ
نحو غلام وكتاب وطَبَقْ
كقولهم ربّ غلام لى اَبَقْ

مثلك غيرك

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رُبَّ عليه نحو ما تقدم تمثاله فى نظم الملحـة وبهذا الاعتبار استدل على مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر فى غيرك ؛؛

يا ربّ غيرك فى النسآء عزيزة ، بيضاء قد متّعتها بطلاق

وكقول امرئ القيس فى مثلك

Moallaka v. 14.

فمثلِك حُبْلَى قد طرقتُ ومُرْضِعٍ ، فالهيتُها عن ذى تمايم مُحْوِلِ

14.

يريد فرب مثلك لان رب تضمر بعد الفآء كما تضمر بعد الواو ؛؛

وما عَدَا ذلك فهُوَ مَعْرِفَة
لا يَمْتَرِى فيه الصحيحُ المَعْرِفَة
مثاله الدار وزيد وانا
وذا وانت والذى وذو الغِنَآ

المعرفة كل اسم خُصّ واحدا بعينه من جنسه وتتنوع خمسة انواع احدها الاسمآ

الاعلام ولا فرق بين ان تكون مفردة نحو زيد وهند او اتى مضافة نحو عبد
الله وعبد مناف او كنية نحو ابو الحسن او لقبا نحو ملاعب الاسنة وتابط شرا
وعند بعض النحويين ان هذا النوع هو اعرف المعارف والنوع الثانى الاسماء المضمرة
وهى نوعان متّصلة ومنفصلة فالمتصلة كتآء المتكلّم المضمومة وتآء المخاطب المفتوحة
وتا المخاطبة المكسورة ولا تدخل هذه التآء الا على الفعل الماضى واذا اتصلت به
سكنت آخره لشدة امتزاجها به ومنها الكاف للمخاطب والهاء للغائب واليآء التى
للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل انا وانت ونحن وهو وهى وهما وهم وهن
واياك واياى وما اشبه ذلك وعند بعضهم ان هذه اخصّ المعارف والنوع الثالث
اسمآ الاشارة ويسمى ايضا المبهمة نحو هذا وذاك وهذه وتلك والذى والتى
والنوع الرابع الاسمآء المُعرّفة بالالف واللام نحو الرجل والفرس والدار والثوب وفى
هذا النوع ما لا تفارقه الالف واللام كاسم الله تع والذى والتى واللات والعُزّى والان
والنوع الخامس الاسماء المضافة الى احد الانواع الاربعة المقدم ذكرها كقولك غلام
زيد وغلام هذا وغلام الامير وقد تضمنت الملحة هذه الانواع الخمسة فيما اشتمل
عليه البيتان المذكوران امام هذا الشرح لان الدار من النوع المعرف بالالف
واللام وزيد من نوع الاسما الاعلام وانا وانت من نوع الاسماء المضمرة وذا والذى
من نوع اسماء الاشارة والمبهمة وذو الغنى من نوع الاسماء المضافة ٭

وآلة التعريف أَلْ فمن يرد
تعريف كبْدٍ مبهمٍ قال الكبِدْ

وقال قوم انها اللام فقط
اذ الف الوصل متى يُدْرَجْ سَقَطْ

اذا اردت تعريف الاسم النكرة ادخلت عليه الالف واللام فيصير بدخولهما عليه
معرفة مثاله ان تقول اشتريت فرسا فاذا بعته وجب ان تقول ثم بعت الفرس

15.

16. وغلامى م

فتدخل الالف واللام ليعلم المخاطب ان الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي التي للعهد وقد اختلف النحويون في آلة التعريف فكان الخليل يرى ان الالف واللام جميعا هما آلة التعريف ويحتج في ذلك بان اللام لو افردت للتعريف لجاءت منفردة كغيرها من اللامات فلما سكنت دل على انها متشبثة بالالف وحُكي عنه انه كان يقول آلة التعريف أَلْ على وزن هَلْ ولا يقول انها الالف واللام وعند غيره من النحويين ان اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراك الكلام ثم ان التعريف نقيض التنكير فلما كان التنكير بالتنوين الذي هو على حرف واحد وجب ان يكون التعريف ايضا بحرف واحد لان الشيء يُحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره وعند اصحاب هذا القول ان اللام انما سكنت لتشبثها بالاسم الداخلة عليه والايذان باستراجها به وحلولها بمنزلة جزء منه وان الالف انما ادخلت عليها ليمكن افتتاح النطق بها اذا وقعت اول الكلام وقولنا في الملحة اذ الف الوصل متى يدرج سقط قد تضمن تذكير الالف ولولا التزام اقامة الوزن لجاز ان يقال متى تدرج سقطت لان حروف المعجم باسرها يجوز تذكيرها وتانيثها وقولنا من يرد تعريف كبد مبهم قال الكبد قد جمع هذا البيت بين اللغتين المسموعتين في الكبد لانه يقال كَبِد على وزن فَعِل ثم يخفف فيقال كَبْد على وزن فعل ؛؛

الافعال

وان اردتَ قسمة الافعال ∴ ∴

لينجلي عنكَ صدا الإِشكال ∴ ∴

فهي ثلاثٌ ما لهن رابعُ

ماضٍ وفعلُ الأَمرِ والمُضارعُ

باب قسمة الافعال

انما انقسم الفعل ثلاثة اقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان بعينه ولما كانت اقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل ايضا الى ثلاثة اقسام ماض ويعتبر بأمس وحاضر ويعتبر بالآن ومستقبل ويعتبر بغد وقد جمع زهير اقسام الزمان في بيت فقال

واعلمُ علمَ اليوم والامس قبلهُ ولكنني عن علم ما في غدٍ عَمِ

وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المامور ان يحدث الفعل واما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينة تقرن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك ان يكون في حالة الصلاة او يكون يصلي فيما بعد فان ادخلت[2] على الفعل سوف والسين خلصته للاستقبال وان ادخلت عليه اللام او قرنته بالان خلصته للحال وهذا احد الوجوه التي سمي بها هذا الفعل مضارعا ومعنى المضارع المشابه فكانه شبه الاسم من حيث انه يصلح للشتين حتى يخصص لاحدهما بقرينة[2] كما ان رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا ادخلت عليه آلة التعريف خصص شخصا بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون يشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهما في عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون وقيل ايضا في مشابهتهما ان اللام المفتوحة تدخل على خبر ان اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسما فتقول ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع خبرا لان ؞

[2] أدخل م

[2] بقرينة م صح

20.

21.

فكل ما يصلح فيه امس
فانه ماض بغير لبس

اعتبار الفعل الماضي بدخول امس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط فان دخل عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد

غداً خرجت والعلة فيه ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التى تقع فى المستقبل فاقتضى الكلام تناسُب معنى الفعلين ونقيض ان الشرطية فى نقل معنى الفعل الماضى الى الاستقبال حرف الجزم فى نقله معنى الفعل المستقبل الى الماضى كقولك لم يخرج زيد امس لان لم من ادوات النفى فكان تقدير الكلام ما خرج زيد امس.

22.

وحكمهُ فتح الاخير منه
كقولهم سار وبان عنه

المبنيات صح

الفعل الماضى من جملة المبنيّة وحكمه فتح اخر حرف منه ما لم يكن اخره الفا سوا كان ثلاثيا كقولك ذهب او رباعيا كقولك اكرم او خماسيا كقولك انطلق او سداسيا كقولك اعشوشب واستخرج وان كان لمؤنث زدت فى اخره تاء ساكنة فقلت هند ذهبت والناقة وضعت وقد تحرك هذه التاء فى موضعين احدهما اذا كان الفعل المثنى فتحرك بالفتح كقولك الهندان قامتا والناقتان وضعتا لان ما قبل الالف لا يكون ابدا الا مفتوحا والموضع الثانى ان تلى التاء همزة الوصل التى لا يوجد ما بعدها الا ساكنا فتسقط هى عند ادراج الكلام ويلتقى الساكن بعدها بالتآ الساكنة فيجب لالتقآء الساكنين كسرة التآ التى هى علامة الفعل المؤنث وذلك نحو قوله تعالى اذا وقعتِ الواقعة فكسر التآء لسكونها وسكون اللام وكقوله سبحانه قالتِ امراة العزيز فكسر التآء لسكونها وسكون الميم لان همزة الوصل فيهما ساقطة لاندراج الكلام وان كان اخر الفعل الماضى الفا كانت ساكنة لامتناع تحريكها فان كان الفعل المؤنث سقطت الالف لاجل التقائها بالتآء التى هى علامة فعل المؤنث فتقول فى المذكر زيد غدا او فى المؤنث هند غدت.

23.

٥٦/١

١٢/٥١

باب فعل الامر م

الامر

والامر مبنيّ على السكون
مثاله احذرْ صفقةَ المغبون

اعلم ان افعال الامر مبنية الاواخر على سكون وسكونها سكون بناء لا جزم فاما صيغتها فانها ماخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا اردت ان تصوغ فعل امر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر على صيغته وحركته بحركة فتقول في الامر من يُدَحْرِج دَحْرِج ومن يثب ثِبْ وان امرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت دحرجي وثبي وان امرت اثنين من الذكور والاناث قلت دحرجا وثبا وان امرت جماعة من ذكور من يعقل قلت دحرجوا وثبوا وان امرت جماعة من الاناث او مما لا يعقل قلت دَحْرِجْن وثبن وان كان الحرف الذى يلى حرف المضارعة ساكنا مثل الحاء من يحذر والنون من ينطلق اجتلبت لمثال الامر همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن فقلت احذر انطلق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا ابتدات وتسقط في اللفظ اذا اتصلت بكلام قبلها وان تثبت في الخط وقد شذّ من ذلك فعلان سكن ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولك خذْ وكُلْ وجوّز في فعلَين اخرين الحاق همزة الوصل فيهما وحذفها منهما وهما مُرْ وسَلْ وقد ورد القران باللغتين فقال سبحانه في موضع سل بنى اسرايل بحذف همزة الوصل وقال تعالى في موضع اخر فاسئل به خبيرا بالحاق همزة الوصل واما حكم حركة الهمزة الموصل فانها تفتح في موطن وتضم في موطن وتكسر فيما عداهما فاما الموطن الذى تفتح فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة وكان فعله الماضى رباعيا فتقول في الامر اكرم زيدا انفق عمروا كما قال سبحانه واحسن كما احسن الله اليك فالهمزة في اوائل هذه الافعال

فقلت م ٢ | امرت م ٣ صح | م ٢
٢ / ٢٠٧ | ٢٥ / ٦٠ هذه | ٢٨ / ٧٧ والهمزة م

همزة قطع وتكون مفتوحة لان الافعال الماضية التى هى اكرم واحسن وانصف رباعية وحرف المضارعة من مستقبلها مضموم واما الموطن التى تضم فيه فهو اذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموما ضمًا لازمًا كقولك اذا امرت من يخرج ويسكن اخرج اسكن واما المواطن التى تكسر فيها فهى اذا كان ثالث الفعل المضارع مكسورا او مفتوحا او امرت من فعل خماسي او سداسي كقولك فى الامر من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج واذا امرت من فعل آخره مشدد فان كان الامر لمذكر جاز لك ان تدغم وان تظهر الحرفين فان شئت قلت اغضض بصرك فمن قال اغضض سكن اخره ومن قال غض فمنهم من كسر اخره لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف ومنهم من اتبعه حركة ما قبله وعلى هذا ينشد بيت جرير ابن الخطفى شعر

فغُضّ الطرف انك من نُمير فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابًا

بفتح الضاد وكسرها وضمها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت الياء على اخره ولم تفكك الادغام فقلت غضّي بصرك وان كان الامر لاثنين او لجماعة من الذكور قلت غضّا وغضّوا وان كان لجماعة من المؤنث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما يجرى مجراه .

وان تلاه الف ولام
فاكسرْ وقُلْ ليقمِ الغلام

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق بها وبيّنا من قبل انها تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصلتها بكلمة وكان اخر تلك الكلمة ساكنا سقطت هى والتقا الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقا الساكنين

---
26. الموطن الذى م — فيه م — فيه م — فى الامر ممن يغض غض وان شئت قلت ا ع — 27. — وقد م — التقى م — 28.

تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين ان تكون الكلمة الاولى فعل امر نحو ما
مثلناه في الملحة ليقم الغلام وكقوله تعالى قم الليل او كانت فعلا مجزوما كقوله (٧٣/٢)
سبحانه وتعالى لم يكن الذين كفروا او كانت اسما كقولك كم المال ومن (٩٨/١)
الرجل او كانت حرف معنى كقوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر او كانت (٢/٢١٩)
فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تآء التانيث الساكنة كقوله تعالى قالت امراة (١٢/٥١)
العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من مِنْ كما قال سبحانه ومَن الناس من (٢/٢٠٠)
يُعجبك قوله وانما فتح استثقالا لتوالي الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان
بعضهم قد كسر نون من تشبيها لها بنون ان في قوله تعالى ان امرؤ هلك (٤/١٧٥)
[والله اعلم] .:.

29.

وان امرت مَن سَعى ومن غدا
فاسقط الحرف الاخير ابدا
تقول يا زيدُ اغدُ في يوم الاحدّ
واسعَ الى الخيرات لقيت الرشد
وهكذا قولك ارمِ من رمى
فاحذُ على ذلك فيما استبهما

الغام

اذا كان اخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان الالف
ابقيت بعد حذفها فتحة تدل عليها كقولك في الامر من سعى اسعَ الى
الخيرات ومنه قوله تعالى فتولّ عنهم وان كان حرف الاعتلال واوا قبلها ضمة (٣٧/١٧٤)
ابقيت الضمة لتدل عليها كقولك في الامر من يغدو اغدُ يا زيد ومنه قوله
سبحانه واتلُ عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفتها وابقيت كسرة تدل (٥/٣٠)
عليها كقولك في الامر من يرمي ارمِ يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما انت (٢٠/٧٥)
قاضٍ فان وقفت على شيء من ذلك جاز لك ان تقف عليه بالسكون فتقول

30.

اخشَ اغدُ ارمِ وجاز ان تزيد عليه هاءً لبيان الحركة فتقول اغدُه ارمِه
اخشه ومنه قوله تعالى فبهُدَاهم اقتدِه ؛؛

والامر من خاف خُف العقابا
ومن اجاد اجد الجوابا
وان يكن امرك للمؤنث
فقل لها خافي رجال العبث

اذا كان الفعل المضارع مردفا بحرف الاعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع ثم امرت منه سقط حرف الاعتلال في مثال الامر في موضعين وهما اذا امرت به الواحد المذكر او امرت به جماعة المؤنث وما لا يعقل كقولك في الامر للمذكر خف وقل وبع ولجماعة المونث خفن وقلن وبعن وكان الاصل في خف خاف وفي قل قول وفي بع بيع فسكن الحرف الاخير لاجل الامر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن ايضا ومن الاصول انه متى التقى ساكنان احدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل خف وقل وبع ويثبت حرف الاعتلال في اربعة مواضع احدها اذا امرت به الواحدة من الاناث كقولك خافي يا هند وقولي الحق وبيعي الثوب والموضع الثاني اذا امرت به اثنين مذكرين كانا او مؤنثين كقولك خافا وقولا وبيعا والموضع الثالث اذا امرت به جماعة المذكر كقولك خافوا وقولوا وبيعوا والموضع الرابع اذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة او الخفيفة كقولك للمذكر خافنّ الله وخافن ربك والعلة في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الاربعة تحرك ما بعدها فقد ارتفعت العلة التي وجبت في الموضعين الاولين اسقاطها فان اعترض معترض فقال قد نجد الحرف الاخير متحركا مع اسقاط حرف الاعلال في مثل قولك بعِ العبد وخفِ الله وفي مثل قوله تعالى قمِ الليل فالجواب عنه ان هذه الحركه حركه عارضة بدليل انها تزول اذا لم

تتصل بها همزة الوصل والحركة العارضة لا اعتداد بها ولا تاثير لها ان ليست كالحركة الثابتة في المواطن الاربعة [والله اعلم] ⁂

باب فعل المضارع

الفعل المضارع

وان وجدت همزة او تاءا
او نون جمع مخبر او ياءا
قد الحقت اول كل فعل
فانه المضارع المستعلى

اعلم ان الفعل المضارع ما كان في اوله احد الزوائد الاربع التي هي الهمزة و النون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكرا كان او انثى كقولك انا اذهب والنون للمتكلم اذا كان معه غيره كقولك نحن نخرج وقد جاءت في كلام الله تعالى مع وحدانيته كما قال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وعلى موجب ما اخبر به سبحانه عن نفسه خوطب ايضا بواو الجمع كما قال سبحانه حكايةً عن الكفار حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربِّ ارجعونِ وقد اختلف في علة نون الجمع الواردة في كلامه جل وعز فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه متوحّد بها وليس لمخلوق ان ينازعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها في قولهم نحن نفعل ونحن نوعز وقيل في علتها انها لما كان تصاريف اقضيته تجرى على ايدى خلقه تنزلت افعالهم منزلة فعله فلذلك ورد الكلام مورد الجمع فعلى هذا القول يجوز ان يستعمل النون كل من لا يباشر العمل بنفسه واما قول العالم نحن نشرح ونحن نبين فمفسوح له فيه لان يخبر بنون الجمع عن نفسه واهل مقالته واما التاء فتكون للمخاطب وللغائبة الواحدة والاثنين كقولك انت تذهب وهذه تذهب والهندان تذهبان واما الياء فتكون للغائب المذكر وجماعة الاناث كقولك هو يذهب

وهو يذهبن ولا يجوز ان يقال للنساء تذهبن بالتاء وفى القران تكاد السموات يتفطرن منه باليا [لا بالتا المعجمة من فوق] ومعنى قولنا قد الحقت اول كل فعل اى متى وجدت زائدة كان الفعل مضارعا والمراد بقولنا فانه المضارع المستعلى الاشارة الى انه استعلى بالاعراب على النوعين الاخرين من الافعال؛

وليس فى الافعال فعل يُعرب
سواه والتمثال فيه تركب

55. الاصل فى الافعال ان تكون مبنية لانها ادوات توجب الاعراب وليس سبيل الادوات ان تعرب وكذا حكم الحروف لانها جامدة لا تتصرف وانما جعل الاعراب للاسماء من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ومعناه قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضافا اليه فاحتيج فيه الى الاعراب لتبيين المعنى وانما اعرب الفعل المضارع لمشابهته الاسم من الوجوه التى ذكرناها من قبل؛

والاحرف الاربعة المتابعة
مسمّيات احرف المضارعة
وبسطها الحاوى لها نأيتُ
فاسمع وعِ القول كما وعَيتُ

36. قد تقدم القول فى ان الفعل المضارع ما الحق باوله الهمزة او النون او التاء او الياء وهذه الاحرف الاربعة التى يجمعها قولك نايت تسمى حروف المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضى فى مثل قولك اذهب ونذهب وتذهب ويذهب الا ترى ان الاصل الفعل الماضى فيها ذهب والاحرف الاربعة الحقت به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة اصولا فى الافعال لم تسمى حروف المضارعة كقولك اكرم ونفى وتوخا ويَرّ وكانت هذه الافعال من نوع الافعال الماضية؛

نُمّ صح نقرم يقدّم

وضمها من اصلها الرباعى
مثل يجيب من اجاب الداعى

وما سواه فهو منه تفتتحْ
ولا تُبَلْ اخفّ وزنا ام رجَحْ

مثالهُ يذهب زيد ويجى
ويستجيش تارة ويلتجى

37. قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بمتحرك وذكرنا ان حروف المضارعة لا يكنّ الا اوائل الفعل المستقبل فاذاً لا بد من ان تكون متحركة وحكم حركتها ان تضم اذا كان فعلها الماضى رباعيا وتفتح من الماضى الثلاثى ومما زاد على الرباعى فعلى هذا تقول انا اجيب ونحن نجيب وانت تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والتا والياء لان الفعل الماضى منه اجاب وهو رباعى وتقول فيما ماضيه ثلاثى انا اذهب ونحن نذهب وانت تذهب وهو يذهب وفيما ماضيه خماسى او سداسى انا انطلق واستجيش وانت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة فى هذه الافعال ونظائرها

38. سوا كان ماضيا ثلاثيا او خماسيا او سداسيا والى هذا وقعت الاشارة فى قولنا ولا تبل اخف وزنا او رجح والاصل فى قولهم لا تبل لا تبالى فحذفت الفها بعد حذف يائها كما حذفت النون بعد الواو فى قولهم لم يك طلبا للتخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالها فى الكلام ؛؛

باب علامات الاعراب م

الاعراب

وان ترد ان تعرف الاعرابا
لتقتفى فى نطقك الصوابا

فانه بالرفع ثم الجرّ
والجزمْ والنصب جميعا يجرى

الاعراب في اللغة هو الابانة يقال اعرب عما في نفسه اي ابان فاما الاعراب في صناعة النحو فهو تغيّر آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليه ووجوه الاعراب اربعة الرفع والنصب والجرّ والجزم وكان الاصل في الاعراب انه يكون بالحركات دون السكون الا انه لما استوفى الاسمُ من حيث هو الاصل جميعَ الحركات الثلاث التي هي الاصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في حركتين منها جُعل له السكون اعرابا ليساوي اعراب الاسم والرفع اعلا وجوه الاعراب مرتبةً لاستغنائه عن النصب والجر في قولك قامَ زيد وزيد منطلق والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدّم الرفع كقولك ضرب زيدٌ عمرًا ومررت بزيد .:

فالرفع والنصب بلا مُمانع
قد دخلا في الاسم والمضارع
والجر يستأثِرُ بالاسمآء
والجزم بالفعل بلا امتراء

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاصٌّ ومشتركٌ فالمشترك الرفع والنصب وذلك الاسما المتمكّنة والافعال المضارعة يشتركان فيه فاما الخاص فالجر والجزم فالجر يختص بالاسمآء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة وانما لم يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذفٌ والافعال مستثقلة فلاق بها التخفيف والاسماء خفيفة ولهذا الحقها التنوين وتخفيف الخفيف إجحافٌ به وانما لم يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم من احد طريقتين اما باضافة حرف الى اسم واما باضافة اسم الى اسم وكلاهما ممتنع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجر ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسم فأُعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حروف الجر عليه واما اضافة اسم الى اسم فالغرض في الاضافة التعريف والتخصيص الا ترى انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا جُلُّ الفرس فقد خصصت الجل باضافته

39. 40. 41.
اعلى م
الحركة م

الى الفرس والاضافة الى الفعل لا تعرفه ولا تخصصه بحال فلهذا امتنع دخول الاضافة عليه

والرفع ضم آخر الحروف
والنصب بالفتح بلا وقوف
والجر بالكسر المتبيين
والجزم فى السالم بالتسكين

العلة فى انه جعل الاعراب اخر الكلمة ان الاعراب وضع المتبيين المعنى وتمييز الصفة المتغايرة فى الاسماء وسبيل الصفة ان تاتى بعد ان يعلم الموصوف ولا طريق الى علمه الا بعد انتهاء صيغته فلهذا جعل الاعراب فى اخره وانما سمى الضم الرفع لان الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهم ارفع الفم وسمى الفتح نصبا لان الفتح من الالف والالف حرف منتصب يهوى الى اعلا الحنك وسمى الكسر جرا لانه من الياء التى تهوى عند النطق سفلا فكانه ماخوذ من الجبل وهو سفحه وانما سمى الجزم جزما لقطع الحركة اذ الجزم فى اللغة القطع لقولهم جزمت اليمين اى قطعتها ..

لتبيين المعنى م

سفلا م

كقولهم م

باب الاسم المنصرف المنون م

ونوّن الاسمَ الفريدَ المنصرفْ
اذا اندرجْتَ قائلًا ولم تقِفْ

التنوين يختص بالاسم المنصرف لخفته ولاجل التنوين اللاحق باخره سمى منصرفا فكان التنوين حين دخل عليه احدث فيه صريفا والصريف صوت البكرة عند الاستقاء ويسقط التنوين فى اربعة مواضع احدها فى الاسم المعرف بالالف واللام لان التنوين زيادة الحقت باخر الاسم ولام التعريف زيادة فاستثقل الجمع بين زيادتين والثانى فى اول المضافين كقولك غلام زيد لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير كاحد حروفه ولذلك لم يجزان

يفصل بينهما فلما تنزل المضافان منزلة الاسم الواحد وجب الحاق التنوين بالمضاف اليه الذي هو الاخير. منها كما يلحق التنوين اخر الاسم المفرد والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمرو وانما لم يدخله التنوين بشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان الاسم المفرد علما او كنية او لقبا وكان موصوفا بابن مضاف الى علم او كنية او لقب كقولك جاء زيد بن بكر ومررت بخالد بن ابي محمد وهذا عمرو بن تابط شرا وكقولك في اللقبين جابطة بن تابط شرا قول الشاعر

فقتلت بعبد الله خيرَ لداته ... ذؤابَ بن اسما بن زيد بن قارب

فحذف التنوين من ذوابا وزيد لاضافة كل منهما الى ابن فاما حذف التنوين من اسما فلكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا الموضع ان التنوين ساكن والالف من ابن الف وصل تسقط عند ادراج الكلام فيلتقي التنوين الساكن بالباء الساكنة من ابن فلهذا حذف التنوين فان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف واللام كقولك جاء محمد بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقاء الساكنين لان الامير ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا ابن عمرو اثبت التنوين وكسرته لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم الاول وانما هو خبر عنه ومعنا قولنا اذا اندرجت قائلا ولم تقف لا تلحق التنوين بالاسم المفرد اذا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بل تقف عليه بالسكون فتقول جا زيد ومررت بزيد لان الوقف يساوق الخط

وقف على المنصوب منه بالالف
كمثل ما تكتبه لا يختلف

عمرو م
لتشبهه م
كقولك جاء ابو محمد بن زيد وهذا ... كان بالحجاز علي بن الحسين ... زيد بن تابط شرا ...
جا تابط شرا م
فيناتك
ذؤاب م لاضافته م 44

على م
اليه م

45

تقول عمرو قد اضاف زيدا
وخالد صاد الغداة صيدا

ان قال قائل لِمَ أبدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين الفولم يبدل من ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور ياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور باليا لالتبس بالمضاف الى المتكلم الا ترى انك لو وقفت الى قولك مررت بغلام فقلت مررت بغلامي لتوهم السامع ان الغلام ملكك ولو انك وقفت على المرفوع بالواو فقلت جا زيدو لخرج عن اصل كلام العرب اذ ليس يوجد في كلامهم اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يوجد ذلك في الافعال حتى انهم اضطروا في بعض الجموع الى مثل ذلك فابدلوا الواو ياءا وكسروا ما قبلها في جمع دَلْوٍ وجَرْوٍ أَدْلٍ وأَجْرٍ والاصل ادلو واجرو ففروا من الواو التي قبلها ضمة الى الكسر محافظة على مقاييس الاصل

باب الاضافة م

[الاسما الستة]

وتسقط التنوين ان اضفته
او ان تكن باللام قد عرفته
مثاله جاء غلام الوالي
واقبل الغلام كالغزال

قد مضى شرح المواضع الاربعة التي يسقط فيه التنوين بما يغني عن اعادته

باب الاسماء الستة المعتلة م

وستة ترفعها بالواو
في قول كل عالم وراوِ

الواو علامة للرفع في موضعين احدهما في الاسماء الستة التي هي ابوك واخوك

وحموك وفوك وهنوك وذو مال والثانى فى جمع السالم المذكر كقولك جاء المسلمون على ما نشرحه فى موضعه [ان شاء الله تعالى] ؞

والنصب فيها يا اُخىّ بالالف
وجرها باليا فاعرف واعتبر

اما الالف فتقع علامة للنصب فى هذه الاسما الستة دون غيرها وقد تقع الالف اعرابا فى التثنية غير انها تكون علامة للجر فى ثلاثة مواضع فى الاسماء الستة وفى جمع السالم المذكر وفى التثنية ؞

وهى اخوك وابو عمرانا
وذو وفوك وحمو عثمانا

ثم هنوك سادس الاسماء
فاحفظ مقالى حفظ ذى الزكاء

اعلم ان هذه الاسماء الستة ما عدا ذا مال يجوز ان تستعمل مفردة فتعرب كاعراب زيد فى الرفع والنصب والجر غير ان قولك فوك اذا استعملته مفردا ابدلت من واوه ميما فقلت هذا فمٌ ورايت فماً ونظرت الى فمٍ واما ذو اذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل الا مضافة فتجر ما بعدها وتعرب بالواو فى الرفع وبالالف فى النصب وباليا فى الجر ولا يجوز ان تستعمل مفردة بحال وقد جاءت ذوا بمعنى الذى واُجرِيَت على لفظ واحد مع المذكر والمونث والمثنى والجمع ولم تغير واوها على اختلاف مواقعها فقالوا انا ذو عرفت ورايت ذو عرفت ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر [هو سنان بن الفحل الطائى]

فان الماءَ ماءُ ابى وجدّى   وبئرى ذو حفرتُ وذو طويت

فقال ذو حفرت وذو طويت والبئر مؤنثة وعلى هذا كلامهم ؞

47.
هذا البيت كما فى الاصل ق
[١] يا اخىّ م
[٢] واعترف م
للرفع واما اليآء فتكون علامة صح
[١] مثلا فى المذكر مررت بالمسلمين وفى المونث مررت بالهندين م
[٢] الذكا م
48.
Hamasa p. ٢٩٢

باب حروف الاعتلال

والواو والياء جميعا والالف
هن حروف الاعتلال المكتنف

49. هذه الاحرف الثلاثة التى هى الالف والياء المنكسر ما قبلها والواو اذا انضم ما قبلها تسمى حروف الاعتلال وحروف المد واللين والحركات الثلاث التى هى الفتحة والضمة والكسرة مجانسة لها وهى عند اكثر النحويين ان الحركات ماخوذة منها ومتفرعة منها وعند بعضهم ان هذه الحروف ماخوذة من الحركات احتجاجا بانه متى اشبعت الفتحة صارت الفا والضمة صارت واوا والكسرة صارت ياء وان لم يكن ما قبل الواو مضموما ولا قبل الياء مكسورا لم يكونا حرفى ~~العلة~~ الاعتدال ؛؛

باب اعراب الاسم المنقوص

الاسم المنقوص

والياء فى القاضى وفى المشترى
ساكنة فى رفعها والجرّ
وتفتح الياء اذا ما نصبا
نحو لقيت القاضى المهذّبا

50. اعلم ان كل اسم اخره يا خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون ياؤه ساكنة فى رفعه وجره ولهذا سمى منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب وهما الضمة والكسرة وكان الاصل فى اعراب المرفوع جاء قاضىٌ بضمة مقدرة منونة فى اخره وكذلك كان الاصل فى اعراب المجرور منه بكسرة مقدرة فى الياء يتبعها التنوين ولكن حذفت منه الضمة والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذى هو الياء فيشترك الرفع والجر فى هذه المواطن حسب واما نصب هذا النوع من الاسماء فيكون بفتح الياء لخفة الفتحة فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء

من الاسم المنقوص في حالة رفعه او جره تقول الشاعر

لا بارك الله في الغوانيِ هَل يُصبِحنَ الا لهنّ مُطّلَبُ

فحرك يا الغواني بالكسر لضرورة الشعر ∴

ونوّنِ المنكّر المنقوصا

في رفعه وجرّه خصوصا

تقول هذا مشترٍ مخادعُ

وأفزعٌ الى حامٍ حِماه مانعُ

الاسم المنقوص ياتي على ثلاثة اقسام احدها ان يكون معرفا بالالف واللام كالقاضي والوالي والثاني ان يكون مضافًا كقولك قاضي مكة ووالي البصرة وهذان النوعان تسكن ياؤهما في الرفع والجر وتفتحان في النصب والقسم الثالث ان ياتي منكّرا كقولك قاضٍ ووالٍ فتحذف ياؤه في الرفع والجر ويقتصر به على تنوين آخره كقولك هذا قاضٍ عادل يا فتى ومررت بقاضٍ عادل وانما حذفت ياؤه لسكونها وسكون التنوين الذي وجب الحاقه به عند افراده فاذا حلّ في موضع منصوب ثبتت ياؤه ونونه كقولك رايت قاضيا عادلا واذا صرت الى الوقف على الاسم المنقوص فان كان معرفا وقفت عليه بالياء الساكنة على اختلاف مواقعه وان كان منكرا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بحذف الياء كقولك هذا قاض ومررت بقاض ووقفت عليه في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع اثبات يائه فقلت رايت قاضيا كما تقول رايت زيدا هذا هو الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم على المعرف المرفوع والمجرور بحذف اليا فقال هذا القاض ومررت بالقاض ووقف آخرون على المنكر المرفوع والمجرور بالياء فقالوا هذا قاضي ومررت بقاضي

وهكذا تفعل في ياء الشجي
وكل ياء بعد مكسور تجي
هذا اذا ما وردت مُخَفَّفَه
فافهمه عني فهمَ صافي المعرفَه

قد قدّمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلاث شرائط وهي ان يكون آخره ياء مخففة قبلها كسرة فمتى اجتمع في اسم هذه الشرائط الثلاث سكنت ياؤه في الرفع والجر سوا قلت حروفه مثل الشجي والعمي او كثرت مثل القاضي المستشري والمستقضي فان عدم شرط من الشرائط الثلاث كان الاسم صحيحا ولحقت ياءه الضمة والكسرة وذلك بان تكون ياؤه مشددة مثل ياء عليّ وكرسيّ وقُمريّ او يكون ما قبلها ساكنا نحو ياء ظبيٍ وجُدْيٍ وسقْيٍ فاعرف ذلك

55: ٢٥

باب اعراب الاسم المقصور م

المقصور

وليس للاعراب فيما قد قصر
من الاسامي أثرٌ اذا ذُكِرْ
مثاله يحيى وموسى والعَصَى
او كرحًى او كحيا او كحصى
فهذه آخرها لا يختلِفْ
على تصاريف الكلام المؤتلِفْ

54.

الاسم المقصور هو كل اسم كان اخره الفا مَلْساء اي لا تتبعها همزة ويكون في تصاريف سوقعه على حالة واحدة في الرفع والنصب والجر ولهذا سُمّي مقصورًا لانه حبس عن الحركة اذا المقصور في اللغة هو المحبوس ومنه قوله تعالى حُورٌ مقصورات في الخيام ثم ان الاسماء المقصورة تنقسم

مواقعه م

٥٥/٧٢

قسمين احدهما ما يدخله التنوين كقولك وحي وحيًا وقفًا ونداً والثاني ما لا يدخله التنوين اما لكونه معرفا بالالف واللام مثل الحيا والندا والعصى والحصى واما لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلمى وسُعْدَى ودنيا واخرى وكلا القسمين لا يختلف حكم اخره في الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه في المنوّن منهما يوم لا يُغْنِي مَوْلًى عن مولًى شيئًا فالاول مرفوع والثاني مجرور ولفظهما واحد وعلى ذلك فَقِسْ ؛؛

56.

باب التثنية

التثنيــة

ورفعُ مَن ثَنَّيْتَهُ بالالِف
كقولك الزيدان كانا مَأْلَفِي

الاسم المثنى هو الاسم الدالّ على شيئين مُتَّفِقي اللفظ ويشترك فيهمـا المذكر والمونث ومن يعقل وما لا يعقل ولا يدخل على حرف ولا فعل فاما قولك يقومان ويذهبان فليسا بتثنية يقوم ويذهب ولا الالف فيهما الف التثنية بدليل ثبوتها في كل حال بل الالف فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف في قاما وذهبا فاذا اردت ان تثني الاسم فتحت اخره ثم زدت عليه في الرفع الفًا ونونًا وفي هذه الالف ثلاثة اشياء هي حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة الرفع ولاجل وجود فتح ما قبل الالف اثبت ياء الاسم المنقوص اذا ثنيته في مثل قولك جاء القاضيان لان هذه الياء تثبت في حالة النصب لخفة الفتحة فيها ولهذا ثبتت في التثنية ؛؛

56. وجوب م

ونصبه وجره بالياءِ
بغير اشكال ولا مِراءِ

تقول زيد لابس بردين
وخالد منطلق اليدين

النصب يؤاخي الجر ولذلك اميلت الالف الى الياء واستوى في مواضع لفظ
المضمر المنصوب والمجرور وذلك في مثل قولك ضربتك وهذا غلامك ورايته
ومررت بغلامه وضربني وغلامي والكاف والهاء والياء يقعن تارة ضمير
المنصوب وتارة ضمير المجرور فلهذا اشترك النصب والجر في علامة التثنية
وجعلت فيهما يا ونون وفي اليا ثلاثة اشياء هي حرف الاعراب وعلامة التثنية
وعلامة النصب او الجر والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر
اربعة التثنية والجمع بالواو والنون والجمع بالالف والتاء والاسما التي لا
تنصرف ثم اعلم ان من حكم التثنية ان يسلم فيها لفظ الواحد الا اسماء
الاشارة والمبهمة فان اخرها حذف في التثنية فقالوا في تثنية هذا وذا
والذي والتي هذان وذان والذان والتان هذا في حالة الرفع وقالوا
في النصب والجر هذين وذين والذين واللتين وهو مما شذ عن اصله
ولهذا قال المحققون من النحويين ان هذا الاسما مشبهة بالمثنى لانها
مثناة على الحقيقة فان قيل لم حذفت يا الذي في التثنية واقرت يا
الشجي في التثنية وكلا الياءين مخففة مكسور ما قبلها فالجواب عنه
ان يا الشجي تلحقها الحركة في حالة النصب فجرت بهذه القوة مجرى الحرف
الصحيح فثبتت في التثنية ويا الذي لا تتطرق اليه الحركة بحال فضعفت
بهذا السبب فحذفت فان ثنيت اسما مقصورا فان كانت الفه رابعة
وصاعدا قلبت ياء في التثنية تقولك في التثنية موسى وحبلى في الرفع
موسيان وحبليان وفي النصب والجر موسيين وحبليين وان كانت الفه
ثالثة رددتها وردتها الى اصلها واوا كان او ياء والطريق الى معرفة اصلها
ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في تصاريفها فهي من ذوات الواو

وان وجدت الياء في بعض تصاريفها فهي من ذوات الياء فعلى هذا تقول
في تثنية قفًا وعصًى قفوان وعصوان لان تصريف الفعل منهما قفوت وعصوت
وتقول في تثنية هدًى ورحًى هديان ورحيان لانهما من هديت ورحيت وان
ثنّيت الاسم الممدود ابدلت همزته واوا فيما لا ينصرف واقررته فيما ينصرف
فتقول في تثنية حسناء وحمراء حسناوان وحمراوان وفي تثنية سماء وكساء
سماءان وكساءان وقد ابدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماوان
وكساوان والقول الاول اجود وافصح ∴

وتُلحَقُ النونُ بما قد ثنى
من المفاريد لجبر الوهن

نون التثنية دخلت في الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذَيْن
كان في الاسم المفرد والى هذا اشرنا بقولنا لجبر الوهن وكان اصله السكون
الا انه لما سكن ما قبلها كسرت حتى لا يلتقي ساكنان ومن حكم
الساكنين اذا التقيا ان يكسر الاول منهما الا ان الالف لما لم يمكن
تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنية تفارق التنوين في ثلاثة اشياء
احدها ان حركتها لازمة والثاني انها تثبت في الوقف والثالث انها تثبت
مع الالف واللام ∴

جمع المذكر

وكل جمع صح فيه واحدُهْ
ثم اتى بعد التناهي زائده
فرفعه بالواو والنون تبع
مثل شجاني الخاطبون في الجمع

ونصبه وجرّه بالياء
عند جميع العرب العرباء

تقول حيِّ النازلين في منى
وسل عن الزيدين هل كانوا هنا

الجمع بالواو والنون يختص في غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صح وسلم فيه ويسمى ايضا الجمع على هجاءين لانه تارة يكون بالواو وتارة يكون باليا فاما قوله تعالى اخبارا عن السماء والارض قالتا اتينا طائعين فانما جمعهما باليا والنون وليسا مما يعقل لانه لما وصفهما بالقول الذي لا يصدر الا عمن يعقل جمعهما جمع من يعقل ليتطابق الكلام ومثله قوله تعالى حكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لما اضاف الى النملة القولَ والى الكواكب والنيّرين السجودَ والقولُ والسجودُ يختصّان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع ما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع التعويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جعلوا القرآن عضين وكقوله تعالى عزين وهما جمع عضة وعزة وكقولهم في جمع سنة وثبة وكرة وبرة وقلة وارض سنون وثبون وكرون وبرون وقلون وارضون وحكم هذا الجمع ان يكون في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون والواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والياء حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم وعلامة النصب والجر والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع ان يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانك تفتح ما قبل

(Margin notes: ٤١/١٠ ; ٢٦/١٨ ; ١٢/٤ ; ١٥/٩١ ; ٧٠/٣٧ ; 61. ; 62.)

علامة الجمع ليدل على الالف المحذوفة كما قال سبحانه في جمع الاعلى وانتم الاعلَوْنَ وفي جمع المصطفى وانهم عندنا لمن المصطفَيْنَ الاخيار ففتح اللام والفاء الذين هما قبل علامة الجمع ويا المنقوص تحذف في هذا الجمع كقولهم في الرفع القاضون وفي النصب والجر القاضين وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه الياء وتجمع بالواو والنون كل اسم سمي به المذكر العاقل او وصف به الا ما كان اخره ها التانيث مثل طلحة وضُحَكَة او كان من الصفات على وزن فعلان الذي مؤنثه فَعْلَى مثل عطشان وسكران او على وزن افعل الذي مؤنثه فَعْلَا مثل ابيض واحمر فاما افعل الذي للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال سبحانه واتّبعك الارذلون ومعنى قولنا ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العربا اي لم تختلف العرب في اعراب هذا الجمع في رفعه بالواو ونصبه وجره باليا كما اختلفت في اعراب المثنى فجعله بعضهم بالالف في جميع احواله وعليه حمل بعضهم ان هذان لساحران ومنه قول الشاعر

وأَطْرَقَ طِرَاقَ الشجاع ولو راى   مُساغا لناباه الشجاع لصمّما

ونونه مفتوحة اذ تذكر
والنون في كل مثنى تكسر

انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليفصل بينهما وخصّت نون الجمع بالفتح لان الفتحة اخف من الكسرة والتثنية اخف من الجمع فقصدت العرب التعديل في الكلام بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف.

وتسقط النونان في الاضافة
نحو رايت ساكني الرصافة

Marginal notes: ٣/١٣٣ — ٣٨/٤٧ — 63. — ٢٦/١١١ — أطرق إطراق م — 64. — الرُّصافة م — وقد رأيتُ صاحبَي أخينا / فاعلمه في حذفهما يقينا م

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط فيها التنوين وذلك كقولك جاء غلاما زيد ومسلمو مكة فان قيل فلم ثبتت هاتان النونان مع الالف واللام ولم تثبتا في المضاف والتنوين لا يثبت مع واحد منهما فالجواب عنه ان الاضافة زيادة الحقت باخر الاسم كنون التثنية والجمع فاستثقل ان يوالى بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانهما يلحقان الاسم من اوله والنون تلحقه من اخره فلما افترقت الزيادتان سهل ان يجمع ما بينهما ؛

باب جمع المونث السالم

وكل جمع فيه تاء زائده
فارفعه بالضم كرفع حامده
ونصبه وجره بالكسر
نحو كفيت المسلمات شري

اعلم ان للتانيث ثلاث علامات احداها التاء التي تظهر عند الاضافة وتثبت وتوقف عليها بالها وذلك نحو مسلمة وقائمة وسلمة وشجرة والعلامة الثانية الالف المقصورة في مثل قولك سلمى وسعدى وذكرى ودنيا والعلامة الثالثة الالف الممدودة في مثل قولك حسناء وحمراء وبيضاء وتجمع هذه الانواع الثلاثة بالالف والتاء ويسمى هذا الجمع جمع التانيث السالم ويشترك فيه من يعقل من المونث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة وشجرة وسعدى وحسناء فاطمات وشجرات وسعديات وحسناوات فان قيل لم حذفت الهاء من فاطمة وشجرة وسعدى وحسنا في هذا الجمع ولم تحذف الالف المقصورة ولا الممدودة في هذا الجمع والكل علامات التانيث فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة تجانس التا الثابتة في الجمع فحذفت لئلا يجتمع في كلمة

وسعدات م

من فاطمة وشجرة في هذا الجمع م

علامتا تانيث متجانستان في اللفظ وليس كذلك العلامتان الاخريان لانهما من غير جنس علامة التا التي هي علامة تانيث الجمع فلهذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان تضم تاؤه في الرفع وتكسر في النصب والجر وهذا الموطن احد المواطن الاربعة التي تستوي فيها علامتا النصب والجر وجميع صفات المونث يجمع بالالف والتا الا ما كان على وزن فعلاء التي مذكرها افعل كبيضا وحمراء او على وزن فعلى التي مذكرها فعلان مثل سكرى وغضبى ولا يجوز ان تقول في جمع بيضا وسكرا بيضاوات ولا سكريات كما لم يجمع مذكر هذين النوعين بالواو والنون فيقال في جمع ابيض ابيضون ولا في جمع سكران سكرانون لان كل ما لا يجمع مذكره بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالالف والتاء وكل صفة لمذكر لا يعقل يجمع ايضا بالالف والتا كقولك جبال راسيات وسيوف مرهفات واسود ضاريات وقد جا عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس ما لا يعقل وذلك مما يوخذ سماعًا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام ومقام وايوان وسرادق وساباط وهاوون حمامات ومقامات وايوانات وسرداقات وساباطات وهاوونات وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وذي الحجة وابن عرس وابن آوى محرمات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات آوى وان كان الاسم المونث ممدودا قلبت الهمزة في جمعه واوًا كقولك في جمع حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وان كان مما ثالثه الف بعدها تاء التانيث الموقوف عليها بالها حذفت التا وقلبت الالف الى اصلها على ما بيناه في باب التثنية فتقول في جمع غزاة وقناة غزوات وقنوات لان اصل الفها الواو وتقول في جمع فتاة ودواة فتيات ودويات لان اصل الفها اليآء فاعرف ذلك وقس عليه .·.

67. سكراوات م

فقد م

68.

باب جمع التكسير م

وكل ما كسر في الجموع
كالأسد والأبيات والربوع
فهو نظير الفرد في الإعراب
فاسمع مقالي واتّبع صوابي

الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقد مضى شرحه في جمع المذكر والمؤنث واما جمع التكسير فهو كل جمع تغيّر فيه لفظ الواحد وسمي جمع التكسير لان لفظ الواحد يكسر فيه كما يكسر الإناء ثم يصاغ صيغة اخرى والتغيير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة اضرب احدها بزيادة كقولك في جمع جمل اجمال وفي ثوب اثواب والثاني بنقصان كقولك في جمع كتاب كتب وازار ازر والثالث بتغيير الحركة والسكون كقولك في جمع رهن وسقف واسد رهن وسقف واُسُد وحكم اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي جمع التكسير ما توجد في اخره الف وتا فيتوهم المبتدي انه من قبيل جمع المؤنث السالم الذي لا تفتح تاؤُهُ في النصب وذلك مثل ابيات واقوات واموات فهذه الجموع الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب فتقول انشدت ابياتا من الشعر وجمعت اقواتا للشتاء وشاهدت امواتا من البرد والدلالة على انها جمع تكسير ان لفظ واحدها الذي هو بيت وقوت وميت لم يسلّم في هذا الجمع وانما لم تضمن هذه الملحة شرح ابنية جمع التكسير لان شيخنا ابا القاسم النحوي رحمه الله كان يقول فسدت أَلسُن العامة الا في نوعين وهما الجمع والتصغير الا ان في بعض ابنية الجموع ما تغلط العامة فيه وتحتاج الى التنبيه عليه فلهذا اوردنا هاهنا نُبَذًا من شرحه وجملة القول ان جمع التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لاقل العدد وقسم وضع

للكثرة وحد القليل ما بين الثلاثة الى العشرة وحد التكثير ما جاوز ذلك
وابنية جمع القلة اربعة احدها افْعُل كقولك كلب واكلب ثوب واثوب والثانى
افعال نحو جمل واجمال وحمل واحمال والثالث أفْعِلَة كقولك حمار واحمرة ورداء
واردية والرابع فِعْلَة كقولك فى جمع على وصبى عِلْيَة وصِبْيَة واما ابنية جمع
الكثرة فكثير جدًّا وذكر بعضهم انها تناهز اربعين بناءً واقسام ابنية
الاسماء اربعة ثلاثية ورباعية وخماسية وما زاد على ذلك فاما الثلاثية فاكثر
ما جاءت جموعها على اربعة ابنية افْعُل نحو ثوب واثوب وزمن وازمن
وافعال نحو حمل واحمال وكبد واكباد وفُعُول نحو اسد واسود وشسع وشسوع
وفِعَال نحو رَجُل ورجال وجمل وجمال وثوب وثياب وقد جا شى منها على فُعُولة
كقولهم فحل وفحولة وبعل وبعولة وعلى فِعالة كقولهم حجر وحجارة وذكر وذكارة
وعلى فُعال كقولهم رخل ورخال وفرير وفرار وهو ولد البقرة الوحشية وظئر
وظؤار وعلى فُعلان نحو ذيب وذوبان وذكر وذكران وعلى فعلان نحو عبد
وعبدان وعلى فِعَلة نحو ديك وديكة وقرد وقردة وعلى فُعْل وفُعُل مخففا
ومثقلا كقولهم فى جمع اسد أُسْد وأُسُد وعلى فعيل نحو عبد وعبيد واما
الرباعى مما كان على وزن فعيل وهو اسم جمع فيه اقل العدد على افعلة وفى
الكثير على فُعُل وفُعْلان كقولهم فى جمع جريب ورغيف اجربة وجربان
ورغف ورغفان وقد جمع على فعلان فقالوا فى قضيب قضبان وان كان صفة
جُمِعَ على فِعال وافعال وفُعَلاء وأَفْعِلاء كقولهم كريم وكرام وكرماء ويتيم و
ايتام وشريف واشراف وشرفاء وسخى وأَسْخِياء وقد جمع ما تكرر حرفان
فيه على افعلة كقولهم فى جمع عزيز وشحيح اعزة واشحة واما فعول فانه يجمع
على فُعُل ويستوى فيه المذكر والمؤنث فقالوا فى جمع رسول وصبور رُسُل
وصبر واما أَفْعَل فان كان اسما جمع على افاعل نحو ادهم وادام وهو اسم
القيد واجدل واجادل وان كان مما به آفة جمع على نحو فعلى نحو احمق وحمقى

قرب ؟

وظير وظوار م

۷۱. ۷۳. ۷۵.

وجريح وجرحى ومريض ومرضى وان كان صفة جمع على فُعل نحو ادهم ودهم
واحمر وحمر وما كان على فعال من الاسما الممدودة جمع على افعلة نحو رداء
واردية وكساء واكسية وعلى فُعُل نحو ازار وأُزُر وحمار وحُمُر وما كان على
فُعال جمع على افعلة وفعلان كقولهم غراب واغربة وغربان وما كان على
وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كافر وكوافر وناجذ ونواجذ
قد جمع على فِعلان كقولهم حائط وحيطان وغايط وغيطان وان كان
صفة جمع على فُعّال وفُعّل كقولهم في جمع صائم صُوّم وصُيّام وفي نائم
نُوّم ونُيّام وقد جمع ايضا على فعول كقولهم شاهد وشُهُود وساجد وسجود
وعلى فعال نحو تاجر وتجار وعلى فُعّال وفَعَلة كقولهم كاتب وكُتّاب وكتبة
وفاجر وفجار وفجرة وعلى فَعْل كقولهم في جمع راكب وتاجر ركب وتجر
وقد جمع منه لفظتان على فواعل وهما فارس وفوارس وهالك وهوالك
وان كان منقوصا جمع على فُعَلة نحو قاضٍ وقضاة وغازٍ وغزاة ولم يجمع
على هذا البناء غيرها واما فَعلةٌ بفتح الفاء فان كان صفة جمعت على
فعلات ساكنة العين كقولهم ضخمة وضخمات وعبلة وعبلات وان كان
اسما جمع على فَعَلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم في جفنة وصحفة
جفنات وجفان وصحفات وصحاف وان كان ثاني الاسم واوا او ياء سكنت
العين في الجمع كقولهم في جمع روضة وبيضة روضات وبيضات وكذلك اذا
كان ثاني الاسم حرفا مضعّفا كقولك في مرّة مرات وما كان مخلوقا من هذا
الجنس جاز ان يجمع بحذف التاء من واحده نحو نَخْلة ونَخْل وجَوْزة وجَوْز
ولا يجوز ان تجمع المصنوعات التي على وزن فَعْلة هذا الجمع فلا يقال في جفنة
جفن ولا في صحفة صحف وما كان على فُعْلة جاز ان يجمع على فُعَل نحو ظُلمة
وظُلَم وغُرفة وغُرَف وجاز ان يجمع بالالف والتاء بضم ثانيه وفتحه وتسكينه
كقولهم في جمع ظُلمة ظُلُمات وظُلَمات وما كان على وزن فِعْلة بكسر الفا

74. 75. وزن م وظلمات

جاز ان يجمع على فِعَل نحو سِدْرَة وسِدَر وعلى فعلات بفتح العين وكسرها
وتسكينها كقولك في جمع سِدْرَة سِدَرات وسِدِرات وسِدْرات وما كان على
وزن فعلة جمع على فُعَل وفُعَلات كقولهم في جمع كلمة كلم وكلمات وما كان
على وزن فُعلة جمع على فُعَل نحو رطبة ورطب وما كان على وزن فعلى جمع
على فُعَل كقولهم في صغرى وكبرى صُغَر وكُبَر وقد جمع بعضه على فعالى كقولهم
حُبْلى وحَبالى واما ما كان منه على وزن فعلل على اختلاف فائه فجمعه فَعالل
نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مِفعل او مُفعَل جمع على مفاعل نحو مسجد
ومساجد ومُصحَف ومصاحف واما الخماسي فما كان على وزن فَعْلان من الصفات
جمع على فَعالى وفعال نحو غضبان وغضابا وغضاب وعلى فعلى ويستوى فيه المذكر
والمونث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعيلة جمع على فعائل نحو شريعة وشرائع
وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول في جمع سَفَرْجَل سفارج وقد جمع مفتاح على
مفاتح وان شئت عوّضت فقلت سفاريج ومفاتيح ويجمع على فعاليل ذا لخماسي
مردف بحرف الاعتلال نحو قولك في جمع دهليز وعصفور ودينار دهاليز وعصافير
ودنانير وكل اسم تجاوز الخماسي فلا بد ان يكون فيه زائد فيحذف في الجمع مثل
مثال قلنسوة فجمعها اقوام على قلانس وجعلوا الزائد فيها الواو فحذفوها وجمعها
اخرون على قَلَنْس وقلاس وجعلوا الزائد فيها النون وحذفوها وفي الجمع
شواذّ كثيرة خارجة عن حكم الاصول لا يحتمل هذا المختصر استيعاب شرحها
وقد جاء ايضًا في كلام العرب جموع لا احاد لها من لفظها نحو محاسن
ومذاكير وكقولهم تفرقوا عبابيد وغير ذلك مما اخذ بالسماع وشذّ عن
اصول القياس ؞

فِعَلٌ م سِدَرٌ م

مَفعِل او مُفعَل م

مُصحَف م

شذوذ م

باب حروف الجر م

والجرّ في الاسم الصحيح المنصرف
باحرف هنّ اذا ما قيل صِفْ

مِنْ والى وفى وحتى وعلى
وعن ومُنْذ ثم حاشى وخلا
والبآء والكاف اذا ما زيدا
واللام فاحفظها تكن رشيدا
ورب ايضا ثم مذ فيما حَضَرْ
من الزمان دون ما منه غَبَرْ
تقول ما لقيته مذ يومنا
ورُبَّ عبدٍ كَيِّسٍ سرّ بنا

قد ذكرنا ان الجرّ يختصّ بالاسم ويدخله في طريقين احدهما بحروف الموسومة بعمل الجر والثانى بالاضافة وسياتى ذكرها من بعد فاما الحروف فهى اربعة عشر حرفا تضمنتها هذه الابيات المقدمة وامّها مِنْ لان كل ادوات يتّفق عملها فلا بُدّ لها من ام تتولى عليها مثل مِنْ في حروف الجر والهمزة في ادوات الاستفهام والا في ادوات الاستثناء ومن تاتى في الكلام على اربعة معانٍ احدها ان تقع بمعنى الابتداء المختصّ بالمكان التى تقابلها الى التى يختصّ بها انتهآء الغاية كقولك سرت من البصرة الى مكة والثانى ان تكون للتبعيض كقولك شربت من النهر والثالث ان تاتى لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والرابع ان تاتى زائدة كقولك ما جانى من احد فان قلت ما جانى من رجل فليست زائدة في هذا الموضع بل هى جاعلة اسم الشخص للنوع ويتنزل منزلة قولك ما جانى احد الذى معناه نفى النوع والفائدة في دخولها في هذا الكلام استغراق النفى لان الكلام كان يحتمل قبل دخولها ان يكون ما جاءك برجل بل جاءك اثنان او جماعة واما فى فمعناها الوعاء والظرفية ومعنى على استعلاء ومعنى عن المجاوزة كانك

اذا قلت بلغني عن زيد حديث معناه تجاوز الى عنه حديث واما حتى فتاتي
على اربعة معان احدها ان تكون لانتهاء الغاية فتجر كما قال سبحانه سَلَامٌ
هي حتى مطلع الفجر والثاني ان تكون حرف عطف كالواو قيدخل ما بعدها
في اعراب ما قبلها كقولك قدم الحاجّ حتى المُشاةُ ويكون في هذين الموطنين
ما بعدها من جنس ما قبلها ولهذا لا يجز ان تقول قدم القوم حتى
النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم ولا قدم الحاج حتى الغزاة لان
الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث ان تكون ابتداء يقع بعدها
المبتدا والخبر فلا توثر اعرابا ولا تغيرهما عما كانا عليه كما قال جرير

فما زالت القَتْلَى تمجّ دماؤها بدجلةَ حتى ماء دجلةَ أَشْكَلُ

والرابع ان تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع على ما نبينه في
شرح نواصب الافعال المضارعة واما مذ ومنذ فمعناهما ابتداء الغاية في
الزمان خاصّةً كما يختصّ من بالمكان فتقول لم اره مذ يوم الجمعة ولا تقل من
يوم الجمعة فاما قوله تعالى اذا نودى الصلاة من يوم الجمعة فمن في هذا
المكان بمعنى في ونون مُذّ محذوفة واصلها مُنْذُ بدليل انك لو سميت
بها ثم صغرت الاسم لقلت منيذ فاعدت النون المحذوفة ومن حكم التصغير
اعادة المحذوف كقولك في تصغير فم فوية ويد يدية فان تلا مذ الالف واللام
فالاختيار ان تضم الذال من مذ فتقول ما رايته مذُ اليوم وضم الذال في هذا
الموضع يقوى ان اصلها منذ المضمومة الذال وانها رُدّت حين لقيها
ساكن الى الاصل وقد اختلف فيهما فقال قوم هما حرفان وقيل بل هما
اسمان والغالب في مذ الاسمية لوقوع الحذف فيها وانما يقع اكثر الحذف
في الاسماء والغالب في منذ الحرفية والاجود ان يجر بمنذ ماضي الزمان وحاضره
وان تجر بمذ حاضر الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رايته مذ اليوم ولم اره مُذ

يومان واذا جررت بها فالكلام كله جملة واحدة واذا رفعت بها صار الكلام جملتين فانك قلت لم ار زيدا وكان قائلا قال لك مذ كم لم تره فقلت مُذ يومان فتحل مذ محل الاسم المبتداء ويومان الخبر واما حاشى فمعناها الاستثنا مع تنزية المستثنا وهو يجر مابعده وقد جعله بعضهم فعلا وصرفه كما قال النابغة . وما أُحاشي من الاقوام من احد .·. واما خلا فمعناها الاستثنا المحض والغالب عليها ان تجر وقد نصب بها في الاستثنا فان دخل عليها ما نصبت قولا واحدا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا واما البآء الزائدة فتكون بمعنى الالصاق كقولك مسحت يدي بالمنديل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك ضرب بالسيف وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اي يذهب الابصار وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله تعالى وامسحوا بروسكم وتختص على اختلاف مواقعها بحركه الكسر وكل حرف من حروف المعاني لا يوجد الا مفتوحا وانما خُصت البآء بالكسر لانها في كل مواقعها تجر فجعلت حركتها من جنس عملها واما الكاف فتكون للتشبيه كقولك زيد كالاسد وتكون زائدة كقوله سبحانه ليس كمثله شي وتختص بالدخول على المظهر دون المضمر واما اللام فتاتي بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام بمعنى الملك واذا قلت الجل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك لطلب برّك فاللام بمعنى الغرض والعلة للزيارة وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر ومع ياء المتكلم وتفتح فيما عدا هذين الموضعين واما رب فمعناها التقليل وقد تخفف كما قال الشاعر

أزُهَيْرُ إن يشب القتال فانه رُبَ هَيْضَلٍ لجِبٍ افَفْتُ بِهَيْضَلِ

٢٤/٤٣ ٥/٨ ٤٢/٩ والعرض م فاذا م العرض م فاذا م هيضل م

وقد تلحق بها التآء مشددةً ومخففةً فيقال ربّت وربت كما زيدت التا
على لا فقيل لات وعلى ثم فقيل ثمت ∴

وربّ تاتى ابدًا مصدّرة
ولا يليها الاسم الّا نكرة
وتارة تضمر بعد الواو
كقولهم وراكبٍ بجاوى

اعلم ان ربّ تختص باربعة اشيآء احدها انها لا تقع الا في صدر الكلام
والثانى انها لا تدخل الا على نكرة والثالث انه لا يجوز الاقتصار على الاسم
النكرة الذى دخلت عليه حتى يوصف كقولهم رُبّ عبدٍ ملكتُهُ والرابع انها
تضمر بعد الواو والفآء فتجر الاسم مضمرة كقول الراجز في اضمارها بعد الواو
. وصاحب نبّهته لينهضا ∴ وتقدير الكلام ورب صاحب وكقول امرى
القيس في اضمارها بعد الفآء

فمثلكِ حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ فالهيتها عن ذى تمائمَ محول

اى فربّ مثلكِ وقد تدخل ما على ربّ فتكفّها عن طلب الاسم ويليها الفعل
كما قال تعالى ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين وذكر بعضهم ان ربّ
اذا اتّصلت بما انتقل معناها الى التكثير واحتج بقول الشاعر

ربّما اشرفتُ في علمٍ ترفعا ثوبى شمالات ∴

ثم تجر الاسم بآء القسم
وواوه والتآء ايضًا فاعلم
لكن تخص التاء باسم الله
اذا تعجبت بلا اشتباه

بجاوى ٢
35.
Moall. v. 14
١٥/٢
يرفعا ثوبى شملاتُ
باب القسم

حروف القسم اربعة الباء والواو والتاء وها التي للتنبيه الا ان البا هي الاصل لدخولها على كل مقسم به مظهر كقولك اقسم بالله ومضمر كقولك اقسم بك لافعلن والواو لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم كقولك اقسم والله ولا يجوز ان تقول اقسمت وك واما الواو فهي فرع على الباء ولهذا حطت رتبة فلم تدخل على المضمر وانما ابدلت منها لان معنى البا الالصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معنياهما وقع الابدال فيهما واما التاء فهو بدل من الواو كما ابدلت منها في قولك تراث وتجاه وتخمة وتهمة واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه والوخامة والوهم ولما كانت التاء في القسم فرعا على الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله تعالى كما قال سبحانه وتالله لاكيدن اصنامكم واما لفظة ها فهي عوض من الواو ويجوز فيها وجهان احدهما ان تحذف الفها والهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها لله لافعلن والثاني ان تثبت الفها وتقطع الهمزة من اسم الله تع فتقول ها ألله ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب كقول الشاعر الهذلي

لله يبقى على الايام ذو حيد   بمشمخر به الظيان والاس

والحروف التي تلقى بها القسم اربعة اللام وان واما ولا فيتلقى الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد افضل من عمرو وكقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فاذا ادخلت هذه اللام على الفعل المضارع الحقت بالفعل النون الثقيلة او الخفيفة كقوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين ويتلقى النفي بما ولا كقولك والله ما زيد عندي ووالله لا فارقتك وقد جوز حذف لا في هذه الموضع وعليه فسر قوله تع تا الله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم والواو التي تضمر بعدها رب ان واو القسم يجوز ان تدخل عليها واو العطف و فاؤه كقولك ووالله وكما قال سبحانه فوربك لنسألنهم اجمعين والواو قائمة مقام

86. — ٢١/٥٨ — 87. ها لله — الظيان م — وما م صح — ١٠٣/١ — 88. — ١٢/٨٥ — او صح ١٥/٤٢

لينهضا م

رب لا تدخل عليها واو العطف ولا فاؤه فلا يجوز ان تقول وصاحب نبهته ولا فوصاحب فاعرف ذلك ∴

الجر بالاضافة

وقد يجر الاسم بالاضافة
كقولهم دار ابى قحافه
فتارة تاتى بمعنى اللام
نحو اتى عبد ابى تمام
وتارة تاتى بمعنى من اذا
قلت منا زيت فقس ذاك وذا

٥٩.

قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجر باحد الوجهين إما بحروف موسومة بعمل الجر وقد تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هى ضم الاسم الى اسم ويسمى الاول المضاف والثانى المضاف اليه ويصيران بالاضافة كالاسم الواحد ولهذا لم ينوّن الاوّل منهما كما لا يدخل التنوين فى حشو الكلمة فاذا اضفت اسما الى اسم اعربت الاول بما يستحقه من رفع او نصب او جر وجررت الثانى على كل حال والاضافة نوعان محضة وغير محضة فاما المحضة فانها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص ويكون فيها الاول من المضافين غير الثانى مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى اضافة الجنس ويكون الاول بعض الثانى كقولك ثوب خز اى ثوب من خزّ وفى غالب احوال المضافين ان يكون الاول منهما نكرة والثانى معرفة فتتعرف النكرة باضافتها اليه كقولك غلام الامير ودار زيد وقد يقعان نكرتين فلا يتعرف الاول بالاضافة الى الثانى كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز ان يكون اول المضافين معرفا بالالف واللام بحال واما الاضافة غير المحضة فهو ما يقدر فيها التنوين ولا يتعرف بها المضاف كاضافة اسم الفاعل اذا اريد بها الحال والاستقبال والدليل على انه لا يتعرف

فالاضافة م

٩٥.

به المضاف قوله تع هَدْيًا بالغَ الكعبةِ فلولا ان لفظة بالغ الكعبة نكرة لما وصف به هديا وهو نكرة لان الصفة تكون وفق الموصوف فالتقدير في هذه الاضافة الانفصال والتنوين والاصل في الكلام هديا بالغًا الكعبةَ وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي تلحقها تاء التانيث لا يتعرف بها المضاف كقولك مررت برجل حسنِ الوجهِ ونظيفِ الثوب لان الاصل فيه حسنٍ وجهُه ونظيفٍ ثوبه ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال الالف واللام على المضافين كما قال سبحانه والمقيمي الصلاة وما لا يتعرف بالاضافة ان اضيف الى المعرفة مثلُ وغير وسوى فتقول مررت برجل مثلك ورايت رجلا سوى زيد وغير عمرو ومنه قول الشاعر

يا رب غيرك في النساء عزيزة : بيضا قد متعتها بطلاق

فادخل رب على غيرك وهي لا تدخل الا على نكرة ::

وفي المضاف ما يجر ابدا
مثل لدن زيد وان شئت ادى
ومنه سبحان وذو ومثل
ومع وعند واولو وكل
ثم الجهات الست فوق وورا
ويمنة وعكسها بلا مرا
وهكذا غير وبعض وسوى
في كلم شتّى رواها من روى

اعلم ان في الاسما اسما ملازمة للاضافة فلا ترى ما بعدها الا مجرورا وهي كثيرة ونذكر ما يستعمل منها فمن ذلك سبحان ومعاذ وعياذ ومع مفتوحة العين

وقد تسكن وكل وبعض واى وكلا وكلتا ومثل ومثيل وشبه وشبيه ونحو وشطر
وعند ودون وسوى وغير وبَيْدَ بمعنى غير وقبيل وقبالة وحذاء وازاء وتجاه
وتلقا وقبل وبعد والجهات الست التى هى قدام وخلف وفوق وتحت
ويمنة ويسرة وما يجرى مجراها مثل يمين وشمال واعلا واسفل وامام ووراء و
من ذلك سائر وهو بمعنى باقٍ وليس بمعنى جميع والعمر الله فى القسم ومعناه
بقا الله ولانه يقال عمر بفتح العين وضمها واختير فى القسم الفتح لخفته ومن
ذلك ذو وذات وتثنيتهما وجمعهما واولو التى معناها ذو واولات التى معناها
ذوات وبين وعند ولدى ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق
بينهما ان المسكنة السين تحل محل بين والمفتوحة السين تقع فيما لايتجزى
كقولك فى الاول جلس وَسْط القوم وفى الثانى جلس وَسَط الدار فاعرف ذلك .:.

باب كم الخبرية

الخبريّة

واجرر بكم ما كنتَ عنه مُخْبِرا
معظِما اقدره مكثرا
تقول كم مال افادته يدى
وكم اماءٍ ملكت واعبُدٍ

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسًا ومقدارا ولها موضعــــان
الاستفهام والخبر المقترن بالكثير ولما كان العدد نوعين احدهما مجرور والاخر
منصوب شبه كل واحد من موضعيها باحد نوعى العدد فنصبوا ما بعدها على
التمييز فى الاستفهام على ما نبيّنه فى شرح نوع التمييز وجرّوا ما بعدها بالاضافة
بالاخبار ويجوز ان يقع الاسم الذى بعد كم الخبرية واحدًا وجمعا كقولك كم عبد
ملكت وكم عبيد ملكت كما ان العدد المذكور قد يكون واحدا فى مثل قولك

١٦ / ٩٣١ — ٩٤٠ — و٢ م — المجرور ٢ / المعدود ؟

مائة ثوب ويكون جمعا في مثل قولك ثلاثة اثواب الا ان من شرط جرها الاسم ان يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل انتصب على التمييز كما ينتصب في الاستفهام فتقول في الخبر كم لي عبدا كما تقول في الاستخبار كم عبدا لك ∴

المبتدا والخبر

وان فتحت النطق باسم مبتدا
فارفعه والاخبار عنه ابدا

تقول من ذلك زيد عاقل
والصلح خير والامير عادل

المبتدا كل اسم ابتدأته وعرّيته من العوامل اللفظية وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها ويحسن السكوت عليها وهو وخبره اذا لم يكن ظرفا مرفوعان كقولك الصلح خير والامير عادل ثم يقع على معنيين احدهما ان يكون الخبر هو المبتدا كقولك الامير عادل الا ترى ان قولك عادل صفة للامير والصفة ذات الموصوف والمعنى الثاني ان يتنزل الخبر منزلة المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيدٌ أسدٌ يعني انه يشبهه في القوة لا ان زيدا على الحقيقة اسد ومن هذا قوله تعالى وازواجه امّهاتهم يعني في قوله سبحانه ان زوجات النبي صلعم يتنزلن عند المسلمين في احترامهن وتحريم نكاحهن منزلة امهاتهم لا انهن امهاتهم على الحقيقة والغالب ان يكون المبتدا معرفة وقد ياتي نكرة في خمسة مواطن احدها ان تكون النكرة موصوفة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك والثاني ان يكون دعا للانسان كقوله تعالى سلام عليكم والثالث ان يكون دعا على الانسان كقوله تعالى ويل للمطففين والرابع ان يكون الكلام نفيا او استفهاما كقولك ما احد في الدار وهل رجل عندك والخامس ان يكون خبر المبتدا ظرفا او جارًا ومجرورا وقد تقدم كقولك

تحتك بساط ولزيد مال واما الخبر فالغالب عليه ان يكون نكرة كقولك الصلح خير والامير عادل وقد ياتى معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

ولا يحول حكمه متى دخل
لكن على جملته وهل وبل

اعلم ان الداخل على المبتدا والخبر ينقسم على اربعة اقسام احدها ما يعمل فى المبتدا فينصبه دون الخبر وهو ان واخواتها والثانى ما يعمل فى الخبر فينصبه دون المبتدا وهو كان واخواتها والثالث ما يعمل فيهما جميعا وهو ظننت واخواتها ولكل من هذه الاقسام الثلاثة شرح يذكر فى موضعه والقسم الرابع ما لا يوثر دخوله فيهما ولا فى احدهما وذلك همزة الاستفهام وهل وبل ولكن وحيث واذ ولام الابتدا والا واما المخففان اللذان لاستفتاح الكلام واما بفتح الهمزة وتشديد الميم التى تستعمل لتفصيل الجملة ولولا التى معناها امتناع الشى لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك فامتناع الزيارة لوجود زيد .:.

وقدم الاخبار اذ تستفهم
كقولهم اين الكريم المنعم
ومثله كيف المريض المدنف
وايها الغادى متى المنصرف

خبر المبتدا يجب تقديمه فى موضعين احدهما اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا والمبتدا اسم نكرة على ما قدمنا ذكره والموضع الثانى اذا كان الخبر استفهاما كقولك كيف زيد ومتى المسير واين المسكن وكم مالك وانما قدمت الاخبار فى هذه المواضع لان الاستفهام صدر الكلام وقد تقع اسماء الاستفهام مبتدات وذلك اذا وقع بعدها الفعل والجار والمجرور كقولك اين تسكن ومتى ترحل

وكم معك درهما فاين ومتى وكم في هذا الكلام مبتداءات وما بعدها الخبر ؞

وان يكن بعض الظروف الخبرا
فأوله النصب ودع عنك المرا
تقول زيد خلف عمر وقعدا
والصوم يوم السبت والسير غدا

اعلم ان خبر المبتدا ياتى على عشرة اقسام يكون معرفة كقولك زيد اخوك ويكون نكرة كقولك زيد قائم فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدا ويكون الخبر فعلا ماضيا ويبنى على الفتح على حكم وضعه الاول كقولك زيد قام ويكون فعلا مضارعا فيضم على ارتفاع اصليته الا انه خبر المبتدا كقولك زيد يقوم وفي هذين الفعلين اعنى الماضى والمضارع ضمير مستتر يظهر عند تثنية المبتدا او جمعه في مثل قولك الزيدان قاما والرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جارا ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان الا انه يختص بان يكون خبرا عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسير غدا ولا يجوز ان تقول زيد يوم السبت لانه شخص فاما قولهم الليلة الهلال حذف تقديره الليلة طلوع الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا الكلام الا في يوم الاستهلال الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبرا عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا كان منصوبا وفي الكلام محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك اى زيد مقيم خلفك وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدا وخبر كقولك زيد ابوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد قام ابوه او من شرط وجزاء

99

لا ؟

١٥٥٠

ففيه م

ومستقر خلفك
م صح

كقولك زيد ان تزره يزرك الا انه لا بد ان يكون في الجملة ضمير يعود الى المبتدا يربطه به كالهاء في قولك قام ابوه وفي قولك ابوه منطلق وفي قولك ان تزره ثم اعلم ان العرب حذفت خبر المبتدا حذفا لازما في ثلاثة مواضع احدها في قولهم لعمرك ان زيدا خارج اذ تقدير الكلام لعمرك قسمي او يميني فحذف اكتفاء بجواب القسم عنه والثاني بعد لولا التي معناها امتناع الشي لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لزرتك ولا يجوز ان تلفظ بهذا الخبر وقولك لزرتك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر و الموضع الثالث في مثل قولهم أَخْطَبُ ما يكون الامير قائما وأَطْيَبُ ما يكون السمك مَشْويا وما اشبه ذلك وتقدير الكلام اذا كان قائما واذا كان مشويا فحذفوا الخبر كراهية لاطالة الكلام فاما ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل الكلام عليه واكثر ما يقع في الاستخبار فاذا قيل لك اين زيد فقلت في المسجد فقد حذفت المبتدا اذ تقدير الكلام زيد في المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد فقد حذفت الخبر لان تقدير الكلام زيد عندي وقد حمل قوله تعـ فصَبْرٌ جميل على هذين التقديرين فقيل ان المحذوف الخبر المبتدا اى شاني صبر جميل وقيل المحذوف الخبر اى فصبر جميل اولى من غيره ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه الى الاسم اولى كقولك السمنُ مَنَوان بدرهم اى منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إنّ ذلك لمن عزم الامور اى منه لمن عزم الامور [منه] ؞

وان تقل اين الامير جالس
وفي فناء الدار عمرو مائس
فجالس ومايس قد رفعا
وقد اجيز الرفع والنصب معا .

اذا انعقدت جملة المبتدا والخبر بالاسم والظرف تم الكلام بهما ثم اتيت بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم الاستفهام او جاراً ومجرورا فاذا قلت اين الامير جالس او زيد في الدار جالس او زيد خلفك جالس جاز رفع جالس ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدا والغيت الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام اي هذه الثلاثة كان مع الاسم النكرة وان الغيت جالسا نصبته على الحال وجعلت الظرف الخبر او اسم الاستفهام او الجار والمجرور ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعا ومتى المسير واقع وواقعا الا ان من شرط جواز النصب ان يتاخر الاسم النكرة عن الظرف او الجار والمجرور لان اسم الاستفهام لا يكون الا مُصدّرا فان قدمت الاسم النكرة على الجار والمجرور او الظرف لم يجز الا الرفع نحو قولك زيد ماثل في الدار وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا لم تنعقد الجملة قبل النكرة كقولك متى زيد قادم لا يجوز في قادم الا الرفع لانه خبر زيد الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا ان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن الاشخاص ∴

باب اشتغال فعل عن المفعول م

وهكذا ان قلت زيد لُمتُه
وخالد ضربته وضِمتُه
فالرفع فيه جائز والنصب
كلاهما دلت عليه الكتب

اعلم ان قولهم زيد ضربته وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعني به اشتغال الفعل بالها التي في اخره عن العمل في زيد وهذه المسالة من مسائل المبتدا والخبر والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتداء وقولك ضربته جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيدا نصبته على انه مفعول به وليس الناصب له

قولك ضربته لانه قد نصب مفعولا وهو مضمرها ولا ينصب مفعولاً اخر وانما الناصب لزيد فعل مضمر من جنس الفعل المظهر وكان تقدير الكلام ضربت زيدا ضربته وقد قرئ والقمرَ قدرناه منازل برفع القمر ونصبه وسورة انزلناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيّناه والرفع في هذه المسائل اجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن التقدير فلهذا ارجح الرفع عليه وان كان امرا كقولك زيدا اضربه او نهيا كقولك زيدا لا تضربه او نفيا كقولك زيدا لم تضربه او استفهاما كقوله تعالى أَبَشَرًا منا واحدا نَتَّبِعُهُ او تحضيضا كقولك هلّا زيدا اكرمته جاز رفع زيد ونصبه في هذه المواطن ايضا الا ان النصب اقوى من الرفع لكون هذه المواطن تقتضي الفعل الناصب ؛؛

٣٨/٣٩ ٢٤/١ ١٥٥. ٥٤/٢٤

باب الفاعل
م

الفاعل

وكل ما جاء من الاسماء
عقيب فعل سالم البناء
فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل
نحو جرى الماء وجار العامل

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدّمه فعل مقرّ على صيغته وجُعل الفعل حديثا عنه سوا فعل على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو او مجاز كقولك نبت الزرع واشتد الحر او لم يفعل شيئا كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط في الفعل ان يكون مقرا على صيغته وهو معنى قولنا في الملحة سالم البنا ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعله وانما اختير للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرتفع به الا فاعل واحد وينتصب به عدة مفاعيل

فعل مجاز صح
١٥٧.

كالمصدر والظرفين والحال والمفعول له ويجعل الرفع المستثقل اعراب ما قبل والفتح المستخف اعراب ما كثر في مثل ضرب زيد عمراً مشدوداً يوم الجمعة خلف المسجد تاديباً ضرباً شديداً ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام .

ووحّد الفعل مع الجماعة
كقولهم سار الرجال الساعة

١٥٨/ وجاء القوم ولايجوز ان تقول جاء الزيدان

اعلم ان فعل الفاعل يوحد ان كان الفاعل مثنًّى او مجموعًا فتقول جاء الزيدان ولا جاوا القوم وقد قيل في لغة ضعيفة اكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لحنتان احداهما الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيده والثانية انه كان يجب ان يقول اكلني او التني البراغيث لان هذه الواو لايجوز ان تكون الا ضمير جمع من يعقل ثم اعلم ان كل فعل لايخلوا من فاعل اما ان يكون ظاهرا كقولك خرج زيد واما ان يكون ضميرا متصلا بفعل كالتا في قولك ضربت وكالنون والالف في قولك ضربنا وكالالف في قولك ضربا او الواو في قولك ضربوا ويضربون او النون في قولك ضربن واما ان يكون ضميرا مستترا في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تاخر عن الاسم

١٥٩.

كقولك زيد ذهب وعمرو يذهب وفي ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى ثني الاسم المتقدم او جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا واتصل به تا الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال سبحانه ففررت منكم لما خفتكم ولايجوز ان يبدل من الحرف الثاني كما

٢٦/٢٠

تقول العامة مريت يعني مررت وقد جا في كلام العرب الفاظ ابدل منها الحرف الثاني يآء فقالوا تمطيت في المشي وتصديت للامر وتظنيت الشي وقصيت اظفاري والاصل فيها تمططت وتصددت وتظننت وقصصت وقالوا ايضا

تعلينا اذا جنوا بقلة تسمى اللعاعة وكان القياس ان يقال تعللنا وقالوا تقضى البازى والاصل تقضض ومنه قول العجاج

تقضى البازى اذا البازُ كسر .

وليس ذلك مما يقاس عليه .:.

وان تشأ فزد عليه التاء
نحو اشتكتْ عُراتنا الشتاء
وتلحق التاء على التحقيق
بكل ما تانيثه حقيقى
كقولهم جات سعاد ضاحكهْ
وانطلقت ناقة هند راتكهْ
وتكسر التاء بلا محالهْ
فى مثل قد اقبلت الغزاله

اعلم ان علامة التانيث يجب ان تلحق الفعل الماضى فى موضعين احداهما اذا تقدم الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هندٌ ووضعت ناقتك والموضع الثانى اذا تاخر الفعل وجب الحاق التاء مع المونث الحقيقى وغيره فتقول الدار بنيت والنار اضرمت فاما قوله تعالى فانذرتكم نارًا تلظّى فليس الفعل هاهنا فعلا ماضيا فكان يجب الحاق التاء به بل الفعل مضارع وتقديره تتلظى فحذف احدى التاين تخفيفا وتجوز اثبات التآء وحذفها فى خمسة مواضع احدُها اذا تقدم الفعل وكان المؤنث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفى التنزيل فمن جاءه موعظة من ربه بحذف التاء وفى موضع اخر قد جاتكم موعظة من ربكم باثباتها والموضع الثانى اذا فصلت بين الفعل والفاعل كما قال الشاعر

تلعينا م صح
تلعبنا م صح
الراجز م
البازى م
١١٥٠
٩٢/١٤ ١١١٠
تتلظى: الا الاشهر م
القرآن ٢/٢٧٦

الأمثلة م

لقد وَلَدَ الاخطلَ امُّ سوءٍ   مقلَّدةً من الامّات عارا

ولو لم يكن شعرا لجاز لقد وَلَدَتْ وقد نطق بهاتين اللغتين القران فقال سبحانه واخذت الذين ظلموا الصيحة وفي موضع اخر واخذ الذين ظلموا والموضع الثالث ما جمع بالالف والتا كقولك جاء المسلمات وجات المسلمات والرابع ما جمع جمع التكسير كقولك جات الرجال وجا الرجال والخامس مع الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبيس وليس وعسى كقولك نعمت المراة هند ونعم المراة وليست هند جارية وليس هند جارية ومتى الحقت التا بهذا الفعل ثم تلاها الف ولام كسرت التا لالتقا الساكنين كما قال سبحانه قالت الاعراب امنا ؛

١١٢. $\frac{٣}{\frac{١١}{٧٠}}$ $\frac{١١}{٩٧}$ — $\frac{٤٩}{١٤}$

ما لم يسم فاعله

باب ما لم يسم فاعله م

واقض قضاءً لا يُرَدُّ قائله
بالرفع فيما لم يسم فاعله

من بعد ضم اول الافعال
كقولهم يُكتب عهد الوالي

وان يكن ثاني الثلاثي الف
فاكسره حين تبتدي ولا تقف

١١٣.

تقول بيع الثوب والغلام
وكيل زيت الشام والطعام

[فترى المفعول ان حذفتنا
وان يكن باللام قد عرفتنا]

اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة بعينه او لغرض في الغاء ذكره غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل واقمت المفعول

١٢

به مقام الفاعل فرفعته باسناد الفعل اليه وبغير صيغة الفعل ان تضم اوله فان
كان ماضيا كسرت ما قبل اخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارعا فتحت
ما قبل اخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثيا واوسطه الف قلبت الالف
يا ساكنة وكسرت ما قبلها فتقول في قاد وساق وباع وخاط قيد الفرس وسيق
البعير وبيع العبد وخيط الثوب والاشيا التي تقام مقام الفاعل خمسة المفعول
الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا انه متى وجد المفعول الصحيح كان اولى
الخمسة ان يقام مقام الفاعل كقولك اخذ مني درهمان وسيق الي بعيران
وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير بزيد يومين
فرسخين سيرا شديدا جاز ان تقيم ايها شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب
هذه المسئلة اربعة اوجه وهي ان تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتقول سير بزيد
يومين فرسخين سيرا شديدا او تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل فتقول
سير بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا او تقيم ظرف المكان مقام الفاعل فتقول
سير بزيد يومين فرسخان سيرا شديدا او تقيم المصدر مقام الفاعل فتقول
سير بزيد يومين فرسخين سير شديد وان كان الفعل من افعال ظننت
واخواتها التي تتعدى الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني
فتقول ظُنَّ السعرُ رخيصًا ووُجد الاميرُ عادلا وان كان الفعل مما يتعدى
الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطيت وكسوت وسقيت
والمعت فالاختيار ان ترفع الاول منهما وتنصب الثاني فتقول اعطي زيدٌ
درهمًا وكسي العبدُ ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الاول فتقول اعطي
زيدا درهم وكسي العبدَ ثوبٌ ∴

المفعول به ∴

والنصب للمفعول حكم اوجبا
كقولهم صاد الامير ارنبا

ونغير م

١١٤

لي م

١١٥

باب المفعول به م

وربما أخر عنه الفاعل
نحو قد استوفى الخراج العامل

المفعول به كل اسم تعدى الفعل اليه وجُعل اعرابه النصب ليفصل بينه وبين الفاعل والفعل ينقسم خمسة اقسام احدها الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد وفرح وفزع وخرج وذهب فان اردت تعدية هذا الفعل عدّيتـه باحد ثلاثة اشياء اما بالهمزة كقولك اخرجته في خرج واما بتضعيف عين الفعل كقولك فرّحته واما بحرف الجر كقولك ذهبت بزيد اى اذهبته والثانى ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل وكافعال الحواس الخمس نحو بصر وسمع وشم وذاق ولمس والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطى وكسى واطعم وسقى كقولك اعطيت زيدا درهما وان شئت قلت اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيت وان شئت قلت اعطيت درهما ولا تبين من اعطيت وقد يقع المفعول الثانى فى هذا القسم جارا ومجرورا كقولك اخترت عمرًا من الرجال وجعلت المتاع في الوعآء والقسم الرابع ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على احدهما وذلك افعال الشك واليقين المشروحة بعد والقسم الخامس ما يتعدى الى ثلاثة مفعولين وهى ثمانية افعال اعلم وعلم وانبا ونبا وحدّث واخبر وخبّر وارى وذلك كقولك اعلم الله الناس محمدًا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس هو المفعول الاول ومحمد هو المفعول الثانى وخاتم النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز ان تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز ان تقتصر على المفعول الاول منهم فتقول اعلم الله الناس ثم اعلم ان للمفعول ثلاث مراتب احداها وهى اولاها به ان يرد بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير الفرسَ والمرتبة الثانية ان يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كقولك ركب الفرسَ الاميرُ كما قال سبحانه وتغشى وجوهَهم النـار

والمرتبة الثالثة ان ياتي مقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون ولا يجوز ان تدخل عليه هذه اللام عند تاخيره وانما جوز تقدم المفعول على الفعل وامتنع تقدم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدا وهذا اللبس مامون في قبيل المفعول لكون اعرابه النصب المباين اعراب المبتدا .:.

وان تقل كلّم موسى يَعْلَى
فقدّم الفاعل فهو الاولى

قد ذكرنا جواز تقدم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الا ان جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فمتى وجب اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل منهما وذلك بان يكونا جميعا مما لم يبين فيهما الاعراب ولا يميز احدهما بصفة يبين فيها الاعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب وتؤخره ان كان هو المضروب فان امن الاشتباه في الكلام جاز التقديم والتاخير كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى الحبلى وكذلك ان وصفت احد الاسمين المقصورين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لانك بنصب الصفة نبهت على ان موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدر أفاعلا هو ام مفعولا فاحذفه واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاء فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا ويا فالاسم هو المفعول فاذا قلت اشبع زيدٌ الضيف فارفع زيدا لانه الفاعل بدلالة انك اذا ردت الفعل الى نفسك قلت اشبعت الضيف واذا قلت اشبع زيدا الرغيف فارفع الرغيف وانصب زيدا بدلالة انك تقول اشبعني الرغيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشكل عليك .:.

باب ما يتعدى الى مفعولين ظننت واخواتها م

وكل فعل متعدٍ ينصب
مفعولَه مثل سقى ويشرب

لكنّ فعل الشكّ واليقين
ينصب مفعولين في التلقين

121.

تقول قد خِلتُ الهلال لائحا
وقد وجدت المستشار ناصحا

وما اظنُّ عامرًا رفيقا
ولا ارى لى خالدًا صديقا

وهكذا تصنع في علمتُ
وفى حسبت ثم في زعمت

قد ذكرنا ان افعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الافعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورايت وعلمت فهذه الافعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز ان تقتصر على احد المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدا ولكن يجوز ان تقيم ان المفتوحة المخففة مع الفعل مقام المفعولين فتقول ظننت ان يخرج زيد وكذلك

122.

يجوز ان تقيم لفظة ذاك وذلك مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذلك وكل ما جاز ان يكون خبرا للمبتدا جاز ان يكون المفعول الثانى لظننت واخواتها الا انه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية لا لانه مفعول ظننت الثانى وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدًا وظننت زيدًا عندك فتنصب غدًا على انه ظرف زمان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما

ذاك م

فان وقعت متوسطة كقولك زيدا ظننت منطلقا او متاخرة عنهما كقولك زيد منطلق ظننت جاز نصب الاسمين ورفعهما الا ان رفعهما اذا تاخرت ظننت اجود ثم اعلم ان رايت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى علمت فان كان بمعنى ابصرت كقولك رايت الهلال او بمعنى اعتقدت كقولك رايت راى ابى حنيفة او كان بمعنى رايت زيدا اى ضربت رئته فانها تتعدى الى مفعول واحد وان وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى ابصرت فانتصاب الثانى على الحال كقولك رايت الامير جالسًا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى ايقنت فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى ايقنت كقولك وجدت السعر رخيصا فان كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

123. 8/62

باب عمل اسم الفاعل المنون

وان ذكرت فاعلا منوّنا
فهو كما لو كان فعلا بيّنا

124.

فارفع به فى لازم الافعال
وانصب اذا عدى بكل حال

تقول زيد مشترٍ ابوه
كما تقول يُشترىٰ اخوه

وقل سعيدٌ مُكرمٍ عثمانا
بالنصب مثل يُكرم الضيفانا

اعلم ان العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما فى عدة الحروف وفى هيئة الحركة والسكون الا ترى ان قولك ضارب يضاهى قولك يضرب فى كون كل منهما على اربعة احرف ثانيه ساكن وما عداه متحرك فلما اشتبها من هذا الوجه اعرب الفعل المضارع من بين انواع الافعال واعمل اسم

الفاعل كما يعمل الفعل المضارع الا من شرطا عمله ان يكون للحال او للاستقبال
كقولك هذا مقيمٌ الصلاةَ الساعةَ وضارب زيدا غدًا فتنصب الصلاة وزيدا
بمقيم وضارب كما تنصبها لو قلت هذا يقيم الصلاة ويضرب زيدا ومن شرط
عمله ايضا ان يكون معتمدا على الة الاستفهام كقولك اقائم زيد فترفع زيدا
بقائم كما لو قلت ايقوم زيد او يكون معتمدا على مبتدا كقولك زيد قائم
ابوه وزيد ضارب عمروًا او يكون معتمدا على موصوف كقولك هذا رجل طالب
علما او معتمدا على ذى حال كقولك هذا زيد جاريا عمروًا وجا الامير راكبًا
فرسًا فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم يعمل عمل الفعل بل يجر ما بعده فتقول
هذا ضاربُ زيدٍ امس وقد قرئ ان الله بالغ امره بالتنوين والنصب وحذف
التنوين والجر ومتى اضيف اسم الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كانت الاضافة
غير محضة وجاز ان توصف به النكرة كما قال سبحانه هَدْيًا بالغ الكعبة والمعنى
والتقدير هديا بالغا الكعبة فالتنوين فيه مقدر وان حُذف ؞

١٢٥. ١٢٦. ١٢٧.

او م

٦٥ / ٣

٥ / ٩٦

باب المفعول المطلق وهو المصدر م

المصدر

والمصدر الاصل واى اصل
ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وأَوْجَبَتْ له النُّحاةُ النصبا
فى قولهم ضربت زيدا ضربا

المصدر اسم يقع على الاحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود وهو اصل
الافعال ولهذا سمى مصدرا لصدر الافعال عنه فقولك ضرب يضرب واضرب
مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع
لانه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع وينتصب المصدر

بفعله المشتق منه ويجئ لاحد ثلاثة اشيا اما للتاكيد كقوله تعالى يصدون عنك صدودا واما لبيان النوع كقوله سبحانه فقولا له قولا ليّنا واما لتبيين العدد كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جَلْدَة فانتصاب ثمانين على المصدر وجلدة على التمييز

وقد اقيم الوصف والالات
مقامه والعدد الاثبات

نحو ضربت العبد سوطًا فهرب
واضرب اشدّ الضرب من يغشى الريَب

واجلده فى الخمر اربعين جلدَه
واحبسه مثل حبس مولى عبدَه

اعلم ان يجوز ان يحذف المصدر ويقام مقامه صفته فتقول قلت له جميلا و ضربته شديدا اى قلت له قولا جميلا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى واذكروا الله كثيرا اى ذكرا كثيرا فحذف المصدر الموصوف واقام الصفة مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك ضربته اشد ضرب وقلت له احسنَ قول فتنصب اشد واحسن انتصاب المصدر وتجر المصدر بالاضافة وقد يقع فى مسائل باب المصدر حذفان كقولك ضربته ضرب زيد عمرًوا وتقدير الكلام ضربا مثل ضرب زيد عمرًوا فحذف من الكلام المصدر الموصوف والصفة الموصوفة ومن هذا قوله تعالى وهى تمر مر السحاب وتقديره وهى تمر مرًّا مثل مر السحاب وقد تقام الآلة مقام مصدر فتقول ضربته مِقْرَعة وضربته سوطا فتنصب مقرعة وسوطا نصب المصدر وان كانا آلتين وقد يقام العدد مقام المصدر ايضا كما بيناه فى قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة

وربّما اضمر فعل المصدر
كقولهم سمعا وطوعا فاخبر

ومثله سقيا له ورعيا
وان تشاجدعا له وركيا

وركيا

مصادر

قد ذكرنا ان المصدر ينتصب بفعله المشتق منه الا انه قد جاء في كلام العرب
نصبت بافعال محذوفة مقدّرة كقولهم سمعًا وطاعة وكرامة ومسرّة والتقدير
اسمع لك سمعا واطيع لك طاعة واكرمك كرامة واسرك مسرّة ومنه قولهم
في الدعا عليه جدعا له وعقرا ومنه قولهم ايضا ويلَ زيدٍ ويحَ عمرٍو فتنصبهما
عند الاضافة على المصدر كقوله تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف في معنى
ويح فقيل انها بمعنى ويل وقد ابدلت اللام حاء وقيل ان معناها الترحم فيجوز ان
تقال لمن يحنى عليه ولا يجوز ذلك على المعنى الاول ومن هذا القبيل قولهم هذا عمرو
حقا وهذا زيد صدقا اى احقّ ذلك حقا واصدق ذلك صدقا ومما نصب على المصدر
ولم ينطق بفعله قولهم سبحان الله وجا زيد وحده على ان بعضهم قد جعل انتصاب
وحده على الحال وقدره بمعنى قولهم جاء زيد منفردًا ولفظة وحده تكون منصوبة
في كل موضع الا في ثلاثة مواضع احدها قولهم في المدح هو نسيج وحده ومعناه
التفرد بالكمال تشبيها بالثوب الرفيع الذى ينسج منفردا والموضعان الاخران
قولهم للعاجز المنفرد بالراى جُحَيشُ وحدِه وعُيَير وحده وهما تصغير جحش وعير :.

٢٨/٨٠

١٥٥

ومنه قد جا الامير ركضا
واشتمل الصمّاء اذ توضا

١٣١

قد اختلف النحويين في المصدر الواقع موقع الحال كقولك اقبل الامير ركضا
وجا زيد مشيا فقال الاكثرون ان الوجه نصبهما ونظائرهما على الحال على ان يكون
تقدير الكلام اقبل الامير راكضا وجا زيد ماشيا وعليه حمل قوله تعالى قل ارايتم ان
اصبح ماوكم غورا اى غائرا وقال بعضهم بل ينتصبان انتصاب المصدر المحذوف فعله
وتقدير الكلام اقبل الامير يركض ركضا وجا زيد يمشي مشيا فاما قولهم لمن يجلل جسده
بثوبه اشتمال الصّما وللقاعد المحتبي بيديه قعد القُرفُصاء فانتصابهما جميعا على المصدر

٦٧/٣٠

الذى يدل على هيئة العامل وتقدير الكلام اشتمال الاشتمال المعروف بالتما وقعد القعدة المعروفة بالقرفصا .

باب المفعول له

وان جرى نطقك بالمفعول له
فانصبه بالفعل الذى قد فعله

وهو لعمرى مصدر فى نفسه
لكن جنس الفعل غير جنسه

وغالب الاحوال ان تراه
جواب لما فعلت ما تهواه

تقول قد زرتك خوف الشر
وغصت فى البحر ابتغا الدر

المفعول له هو العلة فى ايقاع الفعل والغرض فى ايجاده ولا يكون الا مصدرا غيران العامل فيه لا يكون الا فعلا من غير لفظة كما قال سبحانه يجعلون اصابعهم فى اذانهم من الصواعق حذر الموت فنصب حذرا على انه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون وهو من غير لفظه ومن شرطه ان يرى جواب لم فعلت الا ترى انه لو قال لك قائل لم يجعلون اصابعهم فى اذانهم فقلت حذر الموت ويجوز ان يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعهما حاتم فى قوله

واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما

فنصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو نكرة على انهما مفعولان لهما ويجب تقديم المفعول له على الفعل الناصب له كقولك مخافة الشر جيتك وكان الاصل فى المفعول له ادخال اللام عليه فتقول جيتك لمخافة الشر وبهذا سمى مفعولا له غير ان العرب حين حذفت اللام منه نصبت وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة كقولك جيتك لتعطينى وان شيت قلت جيتك لان تعطينى ويجوز حذف اللام من لان فتقول جيتك ان تعطينى لان ان والفعل الذى يليهما يقصان

موقع المصدر فيكون تقدير الكلام جيتك للاعطا وعلى ذلك فقس،

باب المفعول معه

وان اقمت الواو في الكلام
مقام مع فانصب بلا ملام

تقول جا البرد والجبابا
واستوت المياه والاخشابا

وما صنعت يا فتى وسعدا
فقس على هذا تصادق رشدا

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل المفضلات وينصبه الفعل الذى قبله بواسطة الواو التى هى بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة الا المفعول معه والمفعول دونه الذى هو الاستثنا ولا يجوز حذف الواو من المفعول له كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا ان تقدمه على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك جا البرد والطيالسة واستوى الما والخشبة وما صنعت وزيدا وما زلت اسير والنيل ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فما بعد الواو في هذه المسائل ينتصب على انه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جا البرد مصاحبا للطيالسة واستوى الما حتى لحق الخشبة وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا وما زلت اسير مصاحبا النيل ولو خليت الناقة لرضعها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التى بمعنى العطف ان هذه الواو توذن بمعنى المصاحبة فقط والواو الذى بمعنى العطف توذن بالشركة في المعنى وان كان الاول على معنى الفاعل والثانى على معنى الفاعل وان كان الاول على معنى المفعول والثانى مثله ولو انك رفعت فقلت جا البرد والطيالسة جاز ان تكون الطيالسة جات في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الما والخشبة بالرفع لكان المعنى استوى الما في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا نصبتها فعل في الاستوا اذا

قلت ما صنعت وزيدا كان السوال عند الرفع عن صنعه وصنع زيد واذا نصبت زيدا فالسوال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيدا ولو قلت ما سرت اسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام ان تعني ان النيل يسير ايضا ولو قلت لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها لاقتضى الكلام ان يكون كل منهما قد حبس عن اخسر وعلى هذا فقس.

زلت م صح

١٥٦

باب الحال والتمييز م

والحال والتمييز منصوبان
على اختلاف الوضع والمباني

ثم كلا النوعين جاء فضله
منكرا بعد تمام الجمله

لكن اذا نظرت في اسم الحال
وجدته اشتق من الافعال

ثم يرى عند اعتبار من عقل
جواب كيف في سوال من سال

مثاله جا الامير راكبا
وقام قس في عكاظ خاطبا.

١٥٨

الاسم المنصوب على الحال جمع ست شرائط وهي ان يكون نكرة مشتقا من فعل تاتي بعد تمام الكلام وان يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا او معنى فعل او يرى جواب كيف مثاله جا الامير راكبا نصبت راكبا على الحال لوجود الشرائط الست فيه الا ترى ان قولك راكب نكرة مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام والعامل فيه جا وهو فعل وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح ان يكون جواب من قال لك كيف جا الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت

و ٠ بهذه

ميزوا مشدودًا والمعنى ضربته في حال شدة وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك
جا زيد ضاحكَ السن ولا يجوز ان يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ
صفة لذى الحال وكذاك لا يجوز ان يكون صاحب الحال نكرة لئلا يصير الاسم الفضلة
صفة له في مثال قولك جا رجل ضاحك الا انه ان قدمت الصفة على الموصوف انتصبت
على الحال كقول الشاعر لِمَيّةَ موحشًا طَلَلُ فنصب موحشا على الحال حين قدمه ولو
قال لمية طلل موحش لوجب رفعه على الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى
الفعل العامل فيها فلك ان تقول جاء زيد راكبا وجا راكبا زيد وراكبا جا زيد
وقد يقع الفعل موقع الحال الا انه ان كان ماضيا وقع بعد قد كقولك جاء زيد
وقد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنى
اذ فاذا قلت جا زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جا زيد اذ قد غنم ومثال وقوع الفعل
المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ اى مستكثرا ولا يجوز ادخال واو الحال
المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج
على قومه في زينته اى متزينا .

ومنه مَن ذا بالفناء قاعدا
وبعته بدرهم فصاعدا

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء واقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل
كالظرف وحرف التنبيه واسم الاشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيد عندك جالسا
وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلى شيخا نبّه
عليه عند شيوخنه واسم الاشارة ذا زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مررت بزيد راكبا
فتعمل بالبا اذا عنيت ان الراكب زيد لا انت وقد يجوز ان تقول هذا زيدٌ قائم
فترفعه على انه خبر المبتدا او بدل من الخبر او خبر مبتدا محذوف وتقديره هو و
عليه حمل قوله تعالى هذا ما لدىّ عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال ان تقدمه
على العامل فيه فلا يجوز ان تقول زيد جالسا عندك ولا ان تقول قائما هذا زيد

وقد نصب على الحال اسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ما شانك قائما وما بالك ماشيًا وما ذا بالباب جالسًا ومنه قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ومما ينتصب على الحال قولهم بعت بدرهم فصاعدا اي فزاد الدرهم صاعدا ومنه بيّنت حسابه بابًا بابًا وجا القوم جميعا وادخلوا اولا اولا وهلموا واحدا واحدا وبعته يدا بيد والمعنى بينت له حسابه مفصّلا وجاء القوم مترافقين وادخلوا مرتّبين وبعته مناقدا وهلموا مرتبين ففي هذه الاسما المنصوبة على الحال معنى الاسما المشتقة من الافعال.

وان تُرِدْ معرفة التمييز
لكى تُعَدَّ من ذوى التمييز
فهو الذى يُذكر بعد العدد
والوزن والكيل ومذروع اليد
ومن اذا فكرت فيه مضمره
من قبل ان تذكره وتظهره
تقول عندى مَنَوان زُبْدا
وخمسة واربعون عبدا
وقد تصدّقت بصاع خَلّا
وماله غير جريب نُخلا

التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة ياتي بعد تمام الكلام الا ان الفرق بينهما ان الحال تكون مشتقة من الفعل في اغلب الكلام وترى جواب كيف والتمييز اسم جنس ولهذا سمي تمييزا لانه يميز الجنس الذي يريده ويفرده في الاجناس التي تحتمل الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه واكثر ما ياتي بعد المقادير الاربعة

٧٢/٥٠ ينتصب م مرتبين م

١٤٢ ١٤٣

التي هي المعدود والموزون والمكيل والممسوح فالعدد ما ينتصب بعد احد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى في الطرف الاول اني رايت احد عشر كوكبا وفي الطرف الاخر له تسع وتسعون نعجة والكيل كقولك عندي قفيزان برًّا والوزن كقولك عندي منوان سمنا والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما في السما قدرُ راحةٍ سحابًا ومُيّز في جميع ذلك مقدرة الا ترى انه يحسن ان تقول رايت احد عشر من الكواكب وعندي قفيزان من بر ومنوان من السمن فان قلت عندي رطل زيتا جاز ان تنصب زيتا على التمييز وان تجرّه بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من رطل.:.

ومنه ايضا نعم زيد رجلا
وبئس عندُ الله منه بدلا

اعلم ان نعم وبئس فعلان بدلالة اتصال التاء التي هي علامة التانيث بهما في قولك نعمت المراة وبئست الجارية وهما فعلا المدح والذم ولفظهما يوحد مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلها الا ما فيه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد وبئس صاحب العشيرة بشر ويرتفع الرجل باسناد نعم اليه ويرتفع زيد على احد وجهين اما ان يكون مبتدا موخرا ونعم الرجل خبره. واما ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبئس باسم نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذى المنفصل فيه الالف واللام للجنس مضمرا في نعم وقد فسّره الاسم النكرة المنصوب تقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا قوله تعالى بئس للظالمين بدلا اى بئس البدل بدلا فاضمر وفسّر المنصوب وان كان الفعل لمؤنث جاز ان تثبت علامة التانيث في نعم و بئس وان تحذفها كقولك نعمت المراة هند ونعم المراة هند .:.

وحبّذا ارض البقيع ارضا

Marginal notes: ١٢/٤ — ومُيز م — ١٤٤ — (او ما اضيف الى ما فيه هذه الالف واللام م — ١٤٥ — ١٨/٤٨ — وفسّره المنصوب ٣ح

وصالح اطيب منك عرضا

اعلم ان حبذا مؤتلفة من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالشى الواحد ولهذا لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المؤنث والاثنين والجمع والمعرفةُ بعد حبذا مرتفعة بالابتدا او خبر الابتدا المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز فاذا قلت حبّذا زيد رجلا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جا فضلة وهو اسم جنس ويصلح ان يقدر بعده من فتقول حبذا زيد من رجل قال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا انتصب على الحال كقولك حبذا زيد ضاحكا ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعل الذى للتفضيل كقولنا في الملحة وصالح اطيب منك عرضا ومثله زيد احسن منك خلقا وانظف منك ثوبا واحسن عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول زيد احسن خلقا وانظف ثوبا واظرف عبدا الا ان تضيف الفعل الى ذات الشى كقولك مُفلِحٌ اكرمُ عبدٍ وجهك احسن وجه وثوبك ارفع ثوب ∴

وقد قررت بالإياب عينا
وطبت نفسًا اذ قضيت الدَّينا

هذا النوع من انواع التمييز المحوّل وكان اصله قرت عينى وطابت نفسى فحوّل الاسم المجرور بالاضافة الى ان جعله فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اى واشتعل شيب الراس ومن هذا القبيل قولهم تصبّب زيد عرقا وتفقأ عمرو شحما وضقت بالامر ذرعا ∴

وكم اذا جئت بها مستفهما
فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية تجر ما بعدها وكم الاستفهامية

تنصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز وهذا جا مفسرها واحدا ولم يجي جمعا كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو احد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون الا واحدا وكم الاستفهامية قد تقع موقع المبتدا في مثل قولك كم عبدا لك فكم مبتدا ولك الخبر ونصبت عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا رايت وتقع موقع الجار والمجرور تارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهما بعت ثوبك وتارة بالاضافة مثل قولك ابن كم سنةً انت .:.

المجرور به

148

باب الظروف م

والظرف نوعان فظرف أزمنة
يجرى مع الدهر وظرف امكنة

والكل منصوب على اضمار في
فاعتبر الظرف بهذا واكتف

تقول صام خالد اياما
وغاب شهرا واقام عاما

وبات زيد فوق سطح المسجد
والفرس الابلق تحت معبد

والريح هبّت يُمنة المُصَلى
والزرع تِلقاء الحيا المنهِلّ

149

وقيمة الفضة دون الذهب
وثم عمرو فادنُ منه واقرب

وداره غربيّ فيض البصرة
ونخله شرقي نهر مـرّه

اعلم ان الظرف ظرفان ظرف زمان وظرف مكان فاما الزمان فهو عبارة عن
مرور الليل والنهار وله اسما متنوعة فمنها ما يعبّر به عن جميعه كالدهر والابد
وقط الآن فقط اسم لما مضى من الزمان والابد لجميع الاتي منه ولهذا يقال
ما فعلته قط ولا افعله ابدا ومنهما ما يقع على جزء منه مُبْهَم نحو مُدّة و
برهة وحين ومنها ما يقع على مقدار منه محصور كاليوم والليلة والشهر والسنة
ومن اسمائه ايضا اذ واذا ومتى وايان فاذ لما مضى واذا ما ياتي ومتى وايان
استفهام وجميع اسماء الزمان قد تكون ظروفا اذا وردت متضمنة في ولم ينطق
بفي كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت عنك شهرا واقمت عندك
عاما فتنتصب هذه الاسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في اذ تقدير الكلام قدمت
في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولوقوع الافعال فيها سميت ظروفا تشبيها لها
بظروف الامتعة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم
الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته يوم
الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعضه فان جات هذه الاسماء غير متضمنة معنى في لم
تكن ظروف زمان بل هي اسماء زمان ويتغاير عليها الاعراب كغيرها من الاسما
حينا فاذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعته في الابتدا كما ترفع زيدا في قولك
زيد مبارك واذا قلت انا احب شهر رمضان نصبته نصب المفعول به كما تنصب
زيدا في قولك احب زيدا وقد يوجد في اسماء الزمان ما لم يستعمل الا ظرفا منصوبا
كقولك ذات يوم وذات مرة وكقولك خرجت سحر سحرا اذا اردت به سحر يومك
بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد حذفه كقولك اقمت عنده قليلا من
النهار وسامرته كثيرا من الليل وزرته قريبا من العصر فتنتصب قليلا
وقريبا وكثيرا نصب الظرف وتقدير الكلام فيها زمانا قليلا وزمانا كثيرا
وزمانا قريبا فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وقد نصب بعض المصادر نصب
الظرف فقالوا اتيته غروب الشمس وانتبهت طلوع الفجر فغروب وطلوع منصوبان

150

يستغرق م

151

سحرُ مهملة

سامرته م

الظروف م

الظروف
مصدران جح

نصب الظروف وتقدير الكلام اتيته وقت غروب الشمس وانتبهت حين طلوع الفجر
فهذا حكم ظرف الزمان واما ظرف المكان فكل اسم صلح ان يكون جواب اين في
الاستفهام فهو مكان واسماوه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة فالمختصة هي كل ما
يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد والدار وهذا النوع
يتصرف بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وان وجد شي منها منصوبا كان انتصابه
انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار وهدمت الحايط واما
المبهمة فهو ما لا حد له يحصره كاسما الجهات الست التي هي فوق وتحت وقدام وخلف
ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل يمنة ويسرة وقبالة وتجاه ودون وعند ونحو
وشطر وشرقي البلدة وغربي الناحية وفرسخ ومرحلة وبدلك وقبلك وثم وان
كانت مبنية على الفتح فهذه الاسماء اذا وردت تتضمن معنى في ولم ينطق بها
نصبت نصب ظروف المكان كقولهم جلست خلفك وقعدت دونك وسرت امامك
وداري غربي دارك ووجهي تلقا وجهك وسرت يمنة الامير وتوجهت نحو المسجد
ولي قبلك حق وان لم تضمن بهذه الاسماء معنى في لم تكن ظروفا وجرت بوجوه
الاعراب كقولك مرحلة زيد صَعْبَة وغربي بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرفين
جميعا على الفعل فتقول امامك سرت وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان
وتقام صفته مقامه كما قال سبحانه والركب اسفل منكم اي والركب مكانا اسفل منكم
وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرف المكان كقولهم في المرتفع زيد مني مناط
الثريا وفي الانيس المغرب زيد مني مقعد القابلة وفي المبعد المهان زيد مني
مزجر الكلب فتنتصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام زيد
مني مكان مناط الثريا ومكان مقعد القابلة ومكان مزجر الكلب .،

وقد الكلفُ بعده. وقبله
واثره وخلفه وعنده

152 / 153 ان م صح / ٤٢ / 154 / القابلة م / القابلة م

اعلم ان في الاسما ما اذا اضيف الى شي صار من جنسه والتحق بنوعه فمن ذلك قبل وبعد ان اضيفا الى ظرف زمان صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف الزمان وان اضيفا الى ظرف مكان صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف المكان وكذلك اسما العدد وكل وبعض ونصف وثلث وما اشبه ذلك من الاجزاء وكذلك لفظة بين فاذا قلت اخرج قبل يوم السبت واقدم بعد اسبوع وصُمْتُ خمسة ايام واقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل وجئتُ بين جمادى وشعبان انتصب قبل وبعد وبين انتصاب ظرف الزمان لاضافتها اليه وحصولها كالجزء منه ومنه قوله تعالى [فلبث فيهم الف سنة وكذلك قوله سبحانه] تُؤتي أُكُلَها كلّ حين باذن ربّها واذا قلت داري قبل المسجد وبعد الحمام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين مرحلة وصليت بين الساريتين انتصب قبل وبعد وعشرين وبعض وبين انتصاب ظرف المكان .٠.

وعند فيها النصب يستمرّ
لكنها بين فقط تجرّ

قد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها خاصة لا يدخلها الرفع بحال فاما الجرّ فلا يجرها من حروف الجرّ سوى من وحدها كما قال سبحانه ولو كان من عند غير الله فاما قول العامة ذهبت الى عنده فهو من اللحن الفاحشة .٠.

واينما صادفت في لا تضمر
فارفع وقل يوم الخميس نيّر

قد مضى شرح هذا فيما تقدم وبيّنا انه لا ينتصب من الظرفين الا ما كانت في مقدّرة معه وان لم يلفظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجود معه فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وزيد خلفك ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وزيد

اضيفا ؛ — فكذلك م ١٥٥. — نصب م — ٢٩/١٣ — ٤/٨٤ — ١٥٦.

استقر خلفك وعند بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام المسير
مستقر اليوم وزيد مستقر خلفك .·.

باب الاستثناء 157.

وكل ما استثنيته من موجب
ثم الكلام عنده فلينتصب
تقول جا القوم الا سعدا
وقامت النسوة الا دعدا

معنى الاستثناء اخراج الشي مما دخل فيه غيره او ادخاله فيما خرج منه غيره
فالاسم المستثنى ابدا ضد المستثنى منه وللاستثناء عدة ادوات الا ان حرفه
المستولى عليه الا ولا يخلوا حال الكلام قبل ان ينطق بالا من قسمين احدهما
ان يكون منقطعا والثانى ان يكون تاما فان كان منقطعا مرتبطا بما بعد
الا لم تعمل الا شيا من الاعراب بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكره (تذكر م صح)
وذلك قولك ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فالا 158.
هاهنا افادت اثبات القيام لزيد وايقاع الضرب به وحصول المرور به من غير
ان احدثت اعرابا ومن هذا القبيل قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون (26/99) وكان
قولك ما قام الا زيد بمنزلة قولك قام زيد الا ان بينهما فرقا لطيفا وهو
انك اذا قلت قام زيد فقد اثبت له القيام وابهمت ذكر غيره واذا قلت
ما قام الا زيد فقد اثبت له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل
المفرغ لما بعد الا واما اذا كان ما قبل الا كلاما تاما فلا يخلوا من قسمين
احدهما ان يكون موجبا والثانى ان يكون غير موجب وسياتي شرحه فان كان
موجبا كقولك جا القوم الا سعدا نصبت ما بعد الا وكان الناصب له الفعل
الذى هو جا لكن نصبه بوساطة الا كما نصب الفعل المفعول معه بوساطة الواو وعند 159.
بعضهم ان الا هى الناصبة وان تقدير الكلام جا القوم استثنى زيدا أو لا اعنى

زيدا والاول اصح ..

وان يكن فيما سوى الايجاب
فأوله الإبدالَ في الاعراب

تقول ما المخبر الا الكرم
وهل محلُ الأمنِ الا الحرم

اذا اتى الاستثنا من غير موجب وهو ان يكون الكلام نفيا او استفهاما او نهيا فالاجود ان يعرب ما بعد الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام احد الا زيد وما ضرب احدا الا زيدا وما مررت باحدٍ الا زيدٍ فتعرب زيدا في المواطن الثلاثة باعراب احد على سبيل البدل ولك ان تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام احد الا زيدا وما مررت باحد الا زيدا وعلى اللغتين قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليلٌ منهم برفع قليل ونصبه وان كان اكثر القرا على رفعه

١٦٥. ٤/٦٩

وان تَقُل لا رَبَّ الا اللهُ
فارفعه وارفع ما جرى مجراهُ

هذه المسئلة من قبيل الاستثنا الوارد بعد النفي الا ان اداة النفي فيها لا التي اذا نفت الجنس بنى معها على الفتح كقولك لا رَجُلَ في الدار اي لا احد من جنس الرجل لا انك تريد واحدا من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدا المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى الواقع بعد الا على سبيل البدل من المبتداء وقد يجوز نصبه على اصل الاستثنا [عدة ادوات] ومثله لا اله الا الله ولا جواد الا حاتم ولا قوة الا الحنطة ونظائر ذلك ..

١٦١.

وانصب اذا ما قدم المستثنى
تقول هل الا العراق مغنى

معنى م مغنى مهما

اذا قدمت المستثنى على المستثنى منه نصبته في الاثبات والنفي جميعا كما قال الكميت

ومالِيَ الّا آلَ احمد شيعة   ومالِيَ الا مشعبَ الحقّ مشعبُ

وان تكن مستثنيًا بما عدا
او ما خلا او ليس فانصب ابدا

تقول جاوا ما عدا محمّدا
وما خلا عمرًوا وليس احمدا

قد ذكرنا ان للاستثناء عدة ادوات وان الحرف المستولى عليه هو الا وشرحنا حكم عملها في مواطنها وبقي الكلام في غيرها من ادوات الاستثنا فمن ذلك عدا التي يستثنى بها اذا كانت بمعنى جاوز كقولك جا القوم عدا زيدا فتنصب زيدا وتقديره جاوز بعضهم زيدا وقد تنصب ايضا مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جا القوم ما عدا زيدا ومن ادوات الاستثنا ايضا ما خلا فتنصب ما بعدها لا غير كما قال لبيد

الا كل شي ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل

فان حذف منها ما المصدرية فالاختيار ان يجرّ بها الاسم المستثنى كما يجر بحاشى وقد جوّز النصب بهما فقيل جاء القوم خلا زيدا وحاشى عمرًوا وان كان النصب بخلا اكثر والجر بحاشى اشهر واما ليس فتنصب المستثنى انتصاب خبر ليس فاذا قلت جا القوم ليس زيدا نصبت زيدا انتصاب خبرها وجعلت اسمها مُضمّرا فيها وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيدا

وغير ان جئت بها مستثنية
جرّت على الاضافة المستولية
وراَوْها يحكم في اعرابها
مثل اسم الا حين يستثنى بها

اعلم ان غير من الاسما الملازمة للاضافة وتاتى على ثلاثة معانٍ احدها ان
تاتى وصفا للنكرة فتعرب اعراب ما قبلها كما قال سبحانه ام لهم اله غير الله
والثانى ان تاتى بدلا فتعرب اعراب ما قبلها وعلى هذا حُملت فى قوله تعالى
غير المغضوب عليهم وانها انجرت على البدل من الذين لا على الصفة لان الذين
معرفة وغيرك تتعرف بالاضافة والمعرفة لا توصف بالنكرة وقد يقع البدل من
المعرفة والنكرة والثالث ان تاتى استثنا فتجر الاسم الواقع بعدها بالاضافة على
كل حال وتعرب هى باعراب الاسم الواقع بعد الا فتقول جا القوم غير زيد فتنصب
غير على الاستثناء كما تنصب زيدا لو قلت جا القوم الا زيدا وتقول ما جانى
احد غير زيد فيرتفع غير على البدل ولك نصبه على اصل الاستثنا كما تقول ما
جانى احد الا زيد والا زيدا وتقول ما مررت باحد غير زيد فتنجر غير على البدل
كما ينجر زيد فى قولك ما مررت باحد الا زيد ولك نصب غيرها هنا على اصل
الاستثناء كما تنصب زيدا لو قلت ما جانى الا زيدا احد وعلى ذلك فقس

وانصب بلا فى النفى كل نكرة
كقولهم لا شكَّ فيما ذكره

اعلم ان لا تاتى فى الكلام على ثلاثة معانٍ تكون ناهية وزائدة ونافية فاذا
جات ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع وجزمته كقوله تعالى لا تحزن
ان الله معنا وقد تقع بمعنى الدعا كقولهم لا يفضض الله فاك ولا تشلل عشرك
فاذا جات زائدة فقد تاتى تارة لتاكيد النفى كقولك زيد قائما ولا عمرو قاعدا وقد
تاتى للفصاحة والتوسع فى الكلام كما قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
فلا هاهنا زائدة بدليل قوله تعالى فى السورة الاخرى ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدى واما اذا جات للنفى فقد تاتى نافية عاطفة كقولك جانى زيد لا
عمرو فان قلت ما جانى زيد ولا عمرو فالواو هاهنا هى العاطفة ولا زائدة لتاكيد

النفي وقد تاتي معترضةً بين العامل والمعمول كقولك ضربته بلا ذنب وبين
المبتدا والخبر كقولك زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال وصاحب الحال كقولك
قدم الامير لا ضاحكا ولا عابسا وقد تاتي نافية مبتداة فتنقسم ستة اقسام احدها
ان تدخل على الفعل الماضي ولا تغيّره عن وضعه واصليّة فتحه كقوله تعالى فلا
صدق ولا صلى الا انها تحوّله الى معنى المستقبل اذ تقدير الكلام لم يصدق ولم يصل
والثاني ان تدخل على الفعل المضارع فلا تحدث عملا فيه بل يرتفع على حكم وضعه
كما قال سبحانه لا تاخذه سِنَة ولا نوم والثالث ان تدخل على الاسم المعرفة المفرد
فلا تؤثر فيه بل يكون مرفوعا على الابتدا كقولك لا زيد منطلق والرابع ان
تدخل على الاسم المضاف فتنصبه كقولك لا صاحبَ مال يُسْعِف ولا ذا علم يوجد
والخامس ان تدخل على الاسم المطول فتنصبه وتنونه كقولك لاحسنا وجهه بالبلد
ولا مُنفقا ماله في الخير يعرف والسادس ان تدخل على الاسم النكرة المفرد فتنصبه
بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراهَ في الدين وعند بعض النحويين ان فتحته
فتحة بنا لا فتحة نصب وعند بعضهم ان منصوب غير منون وعلى كلا القولين
لا بد للاسم بعد لا من خبر وقوله تعالى في الدين هو خبر لا اكراه فمن يقول
ان لا هي العاملة في الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح ينزلها مع الاسم
منزلة المبتدا وقد يحذف الخبر اتّساعا كقولهم للخائف لا باس وكذلك قول
المتشهد لا اله الا الله الخبر محذوف وتقديره لا اله لنا الا الله وارتفاع اسم الله
تعالى كارتفاع الاسم المستثنى به بعد النفي المرفوع ∴

وان بدا بينهما معترض

فارفع وقل لا لابيك مُبْغِض

من شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد لا ان يكون ملاصقا لها وبهذا
استدل من قال انه مبني معها على الفتح فمتى فصل بينهما فاصل ارتفع على الابتدا

كما قال سبحانه وتعالى لا فيها غول واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصفة ثلاثة اوجه احدها نصبها وتنوينها والثاني رفعها وتنوينها والثالث نصبها بغير تنوين تقول لا رجل ظريفا في الدار ولا رجل ظريفٌ في الدار ولا رجل ظريفَ في الدار وان عطفت على الاسم النكرة الملاصق للا جاز نصب المعطوف ورفعه مع تنوينه في كلا الوجهين كما قال الفرزدق

• فلا ابَ وابنًا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا •

يروى برفع ابن ونصبه مع ادخال التنوين عليه ؛.

وارفع اذا كررت نفيا وانصب
او غاير الاعراب فيه تُصِبْ
تقول لا بيعٌ ولا خلالُ
فيه ولا بيعَ ولا خلالَ
وان تشا فانصبهما جميعًا
ولا تخف ردًّا ولا تقريعا

اذا كررت الاسم المنفي بلا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في اعرابه خمسة اوجه احدها ان تنصبهما جميعا بلا تنوين كما قرئ لا بيع فيه ولا خلال والثاني ان تنصب الاول بلا تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لا نَسَبَ اليوم ولا خُلّةً اتّسعَ الخرق على الرّاقع

والثالث ان تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الآخر

هذا لعمركم الصّغار بعينه لا امّ لي ان كان ذاك ولا ابُ

فاعربه الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينوّن الاب لاجل القافيه والوجه الرابع ان ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلتِ معلنةً لا ناقةً لى في هذا ولا جملُ

والوجه الخامس ان ترفع الاول وتنونه وتنصب الثانى بغير تنوين كقول الشاعر

فلا لغوٌ ولا تاثيمَ فيها وما فاهوا به ابدًا مقيمُ

باب التعجب

وتنصب الاسما فى التعجب
نصب المفاعيل فلا تعجب

تستعجب م

تقول ما أحسَنَ زيدا اذ خطا
وما احدّ سيفه حين سطا

التعجب احد معانى الكلام وله لفظان احدهما ما أفعَلَه كقوله تعالى ما اصبرهم على النار والثانى افعِلْ به كقوله سبحانه ابصر بهم واسمع فاذا قلت ما احسن زيدا فما هاهنا اسم بمعنى شى واحسن فعل ماض كان اصله حسن الذى هو فعل لازم غير منصرف فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعديا ونصبت زيدا نصب المفعول به ولفظة احسن وما يجرى مجراها مما هو على وزن افعل تكون على صيغة واحدة فى المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع تقول ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندين وما احسن الزيدين وما احسن الهندات وكذلك تقول احسِنْ بزيد واحسن بزيدين واحسن بالزيدين واحسن بهند واحسن بهندين واحسن بهندات

٢/١٧٠ — ١٨/٢٢ — بر ٢٠ ¹⁷¹

وان تعجبت من الالوان
او عاهةٍ تحدث في الابدان
وآبنِ له فعلا من الثلاثى
ثم ائتِ باللون وبالاحداث

172.

تقول ما القى بياض العاج
وما اشدّ ظلمة الدياجى

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من فعل الثلاثى اما ان يكون على وزن فعِل مثل علم وسمع او على وزن فعَل مثل قتل وضرب واما الافعال التى تزيد على ثلاثة احرف مثل دخرج وانطلق فلا يصاغ منه فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان اصل بنائها ان يكون على افعل نحو ابيض واصفر واسود او على افعالّ نحو احمارّ واصفارّ وحكم العيوب الظاهرة فى البدن كحكمها اذ أكثر افعالها جاءت زائدة على الثلاثى نحو اعورّ واحولّ ولذلك لم يجز ان يقال ما ابيض الثوب ولا ان يقال ما اعور زيدا فان اردت تعجب من شئ من ذلك بنيت فعل التعجب من فعل الثلاثى يطابق المعنى الذى تقصده من الكثرة او القلة او الحسن او القبح ثم اتيت بالاسم المتعجب منه فتقول ما احسن انطلاق زيد وما اسرع استخراج بكر وما انقى بياض العاج وما اشد سواد القار وما اقبح حول بشر وما اوحش عور خالد وافعل الذى للتفضيل يدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع فتقول زيد احسن من عمرو كما تقول ما احسن زيدا ويمتنع ان تقول عمرو اعور من زيد كما يمتنع ان تقول ما اعور زيدا وهكذا يمتنع ان تقول هذا الثوب ابيض من ثوبك كما لا يقال ما ابيض ثوب زيد فان اردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد احسن سوادا من ثوب عمرو وهذا الثوب انقى بياضا من ثوبك بياض ثوبك كما تقول ما اوحش عور زيد وما انقى بياض الثوب وقد يأتى فى مسائل التعجب ما يصح اذا حمل على وجه اخر كقولك ما اسود زيدا وما ابيض الدجاجة وما احمر الفرس وما اصفر العبد فتصح هذه المسائل اذا اردت بها التعجب من سود زيد ومن كثرة بيض الدجاجة ومن حمر الفرس والحمر ان يبشم من كثرة الاكل واردت بقولك ما اصفر العبد التعجب من صفيره وتمتنع هذه المسائل اذا اردت التعجب من الالوان التى هى السواد والبياض والصفرة والحمرة

١٦٥٠

١٦٦٠

وما هكذا يمتنع اذا حمل الى وجه ٢

فان اردت التعجب مما مضى من حسن زيد ادخلت كان على فعل التعجب فقلت ما كان احسن زيدا فان اخرت لفظة كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما احسن ما كان زيدا وان اردت الاستفهام عن حسن زيد قلت ما احسنُ زيدٍ فتضم النون من احسن وتجر زيدا بالاضافة وتكون ما هاهنا اسم استفهام وتقدير الكلام اى شى من زيد احسن أخُلُقُهُ ام خَلقُه ام لفظه ام ثوبه ويطرد ذلك فى جميع الفاظ افعل الا فى قولك ما اعلم زيد فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزاء فلا يكون بعض زيد اعلم من بعض كما يتجزاء الحسن فيكون بعضه احسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت فى الاستفهام ما احسنُنِى وفى التعجب ما احسنَنى وعلى هذا فقس .:.

175.

باب الاغراء

والنصب فى الاغراء غير مُلتبس
وهو بفعل مضمر فافهم وقِس
تقول للطالب خِلاً برّا
دونك بِشْرًا وعليك عمرًا

والفاظ التحضيض

176.

الاغرا التحضيض على الفعل الذى تُخْشَى فواته والفاظه عليك ودونك وعندك فاذا قلت عليك زيدا نصبته على الاغرا ومعناه احذر زيدا فقد علاك واذا قلت عندك عمرا فالمعنى خذهُ من حضرتك واذا قلت دونك بشر فمعناه خُذه من قربك وفى القران عليكم انفسكم ولا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه فاما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه مما انتصب على المصدر الذى حذف فعله ومثله صنع الله الذى اتقن كل شى والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ الثلاثة فى ضمير المخاطب غير ان على تختص بشيئين احدهما ادخالها على ضمير الغائب والثانى الحاق الباء بمنصوبها كما جا فى الخبر من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن

(margin: ٥/١٠٤ — ٤/٢٨ — ٢٨/٩٠)

باب التحذير

لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ∴

وتنصب الاسم الذى تكرره
عن عِوَض الفعل الذى لا تظهره

١٧٧٠

مثل مقال الخاطب الأوّاه
اللّهَ اللّهَ عبادَ اللّه

اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلّت الحالُ عليه مثل ان تسمع تكبيرا عشيّة استهلال الهلال فتقول الهلالَ والله تُريدُ شاهِدُوا الهلال او ترى انسانا دخل اجمة فتقول له الاسدَ الاسدَ اى احذر الاسد او تصادفه واقفًا فى الطريق فتقول له الطريق اى خلّ الطريق ويجوز اظهار الفعل الناصب فى هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام اظهار الفعل ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسدَ الاسدَ وكقولك للمحثوث على السير السرعة السرعة النجاء النجا ومن ذلك قول الخطيب فى خطبته اللهَ اللهَ عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فاقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف ومما ينتصب على اضمار الفعل قولهم اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا الفعل ومن المنصوب باضمار الفعل قولهم هنيا مريا وغفرانك اللهم وقوله سبحانه فامّا مَنًّا بَعْدُ واما فِداءً اى اما تمنون منّا واما تفادون فداء ∴

١٧٥٠

٤٧/٥

وستة تنصب الاسماءُ
بها كما ترتفع الانباء

وهى اذا رويت او امليتنا
إنَّ وأنَّ يا فتى وكيتنا
ثم كأنَّ ثم لكن وعلّ
واللغة المشهورة الفُصحى لَعَلّ

ليتام صح

بالانجم وهى ان بكسر الهمزة م

١٧٩.

قد ذكرنا فى شرح باب المبتدا ان فى جملة اقسام ما يدخل عليه قسما ينصب المبتدا وتشديد النون وان المفتوحة الثقيلة ومعناها التوكيد وكانّ ومعناها التشبيه ولكنّ ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمنى ولعل ومعناها التوقع المرجو او مخوف وهذه الاحرف الستة لما اشبهت الافعال الماضية فى البنا على الفتح وفى اتصال ضمير المتكلم بها بنون ويا كما تتصل بالفعل اجريت مجرى الفعل المتعدى الذى يرفع وينصب الا انها تجرى مجرى الذى تقدم مفعوله وتاخر فاعله وقد تقع ان المفتوحة الثقيلة مع ما بعدها مصدرا الا ترى انك اذا قلت بلغنى انك خارج كان بمثابة بلغنى خروجك والاصل فى لعل عل فزيدت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة اكثر استعمالا من الاصل وكل ما يجوز ان يكون خبرا للمبتدا يكون خبرا لان واخواتها واذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك ان زيدا خلفك وان الرحيل غدا .:.

الفعلَ صح

١٨٠.

وان بالكسرة امُّ الاحرُف
تأتى مع القول وبعد الحَلِفِ

واللام تختصُّ بمعمولاتها
ليستبين فضلها فى ذاتها

مثاله ان الاميرَ عادل
وقد سمعتُ ان زيدا راحل

وقيل ان خالدًا لقادمُ
وان هندًا لَابوها عالِمُ

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره ويسمى ام الباب وام هذه الاحرف الستة ان بكسرة الهمزة وهى تاتى فى خمسة مواطن احدها فى الابتدا كقوله تعالى ان الله ملايكته يصلون على النبى والثانى بعد

٣٣/٥٦

القول كقوله تع قال الله انى منزلها اليكم والثالث بعد القسم كقوله سبحانه
والعصر ان الانسان لفى خسر والرابع ان ثانى صلة كما قال سبحانه واتيناه من
الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعُصبة والخامس ان تكون فى خبرها اللام المفتوحة
وهذه اللام تختص بالدخول على معمول ان وهى لم التاكيد ولهذا لم يجز ان
تتعقب ان ولزم الفصل بينهما لئلا يتولى حرفان موكدان فاذا ادخلوا ان على
المبتدا ادخلت اللام على الخبر كقوله سبحانه ان ربك لشديد العقاب وان
أُخر الاسم وحل فى محل الخبر وفُصل بينه وبين ان الجار والمجرور او الظرف
ادخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان فى ذلك لاية وان فُصل بين اسم
ان والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز ادخال اللام على الفاصل وعلى الخبر
فتقول ان زيدا لبك لواثق ويجوز ان زيدا بك لواثق فان تاخر الجار والمجرور
عن الخبر استاثر الخبر باللام ولم يجز دخوله على الجار والمجرور فتقول ان زيدا
لواثق بك ولا يجوز ان تقول ان زيدا لواثق لبك .:.

ولا تقدّم خبر الحروف
الا مع المجرور والظروف

كقولهم ان لزيد مالا
وان عند عامر جمالا

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها
الا ان يكون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا كقوله تعالى ان له ابا شيخا كبيرا
وان لدينا انكالا وجحيما لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيهما حتى فصل
بهما بين فعل التعجب ومنصوبه فقالوا ما احسن اليوم زيدا وما احسن فى
الدار عمروا .:.

وان تزد ما بعد هذى الاحرف
فالرفع والنصب أُجيزا فاعرف

181 ٥/١١٥ — ١٠٣/١ — ٢٧/٧٢ — معمولى م — ١٣/٧ — 182 — واثق لبك م — ١٢/٧٨ — ٧٣/١٢ — 183

والنصب في ليت وعل اظهر
وفي كان فاستمع ما يوثر.

اذا ادخلت ما على ان واخواتها جاز لك ان تجعلها زائدة فلا يتغير الحكم بعدها عما كان عليه من نصب الاسم ورفع الخبر وجاز ان تجعلها كافة فتصير الاحرف الستة بمنزلة هل التي لا تغير المبتدا والخبر الا ان الاختيار ان تنصبا في كانما وليتما ولعلما وترفع في إنما وأنما بكسر الهمزة وفتحها وفي لكنما كما قال سبحانه انما الله اله واحد وانما اختير الرفع في هذه الثلاثة لان معنى الابتدا لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الاول فيستحيل الكلام في كانما الى تشبيه وفي ليتما الى تمنّ وفي لعلما الى ترجّ والفرق بين التمنى والترجى ان التمنى يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجى لا يستعمل الا فيما يقع فلا يجوز ان يقال لعل الشباب يعود .:

١٢٩/٤

١٨٠.

باب كان واخواتها . م

وعكسُ ان يا اخي في العمل
كان وما انفكّ الفتى ولم يزل

وهكذا اصبح ثم امسى
وظل ثم بات ثم اضحى

وصار ثم ليس ثم ما برح
وما فتى فافقه بياني المتضح

وأُخْتُهَا ما دام فاحفظنها
واحذر هُدِيتَ ان تُزِيغ عنها

تقول قد كان الامير راكبا
ولم يزل ابو عليّ عاتبا

غاضبا م

واصبح البرد شديدا فاعلم
وبات زيد ساهرًا لم ينم .

١٨٥.

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا مذكورة في نظم الملحة تدخل على المبتدا وخبره فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير خبرها كقولك كان زيد راكبا وصار الطين خزفا وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصير ولن يزال ولن يبرح الا ليس وما دام فانها لا يتصرفان ولا يكونان الا على لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف لا انه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان اجتمع معك معرفتان كنت مخيرا في اقامة ايهما شئت اسم كان والاخرى الخبر فلك ان تقول كان زيد اخاك وكان اخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وان القائمة مع ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم اذ تقدير الكلام ليس البرّ توليتكم وجوهكم وعلى هذا قرئ برفع البرّ على انه اسمها ونصبه على ان يكون خبرها :.

١٨٦.

$\frac{٢}{١٧٢}$

ومن يرد ان يجعل الاخبار
مقدمات فليقل ما اختار

مثاله قد كان سمحا وائل
وواقفا بالباب اضحى السائل

اما تقديم خبر كان واخواتها على اسمها فجائز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ومنه قوله سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين واما تقديم الخبر على كان واخواتها فانه يجوز الا في الافعال الخمسة المصدرة بما فيجوز ان تقول قائما كان زيد وقائما اصبح عمرو ولا يجوز ان تقول قائما ما برح زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها والاشهر جوازه :.

١٨٧. $\frac{٣٠}{٤٦}$

وان تقل يا قوم قد كان المطر
فلست تحتاج لها الى خبر

وهكذا يصنع كل من نفث
بها اذا جات ومعناها حدث

اعلم ان كان تاتي على اربعة معان احدها ان تكون ناقصة وهي التي تحتاج الى خبر كقولك كان زيد قائما وتسمى المفتقرة والزمانية والثاني ان تكون تامة وهي التي تاتي بمعنى حدث او وجد فلا تحتاج الا خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي ان وجدت ذو عسرة والثالث ان تاتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة والرابع ان تاتي زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وكان هاهنا زائدة اذ تقدير الكلام كيف نكلم من في المهد صبيا والا فكل انسان كان في المهد صبيا وانتصاب صبي في الاية على الحال لا انه خبر كان .:.

فنظرة م ٢/٢٨٠ — ٥٦/٧ — ١٥٥.

والباء تختص بليس في الخبر
كقولهم ليس الفتى بالمحتقر

اعلم ان ليس فعل لا نظير له من الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانيه يا ساكنة سواها وقد خصت بان تزاد البا في خبرها كما قال سبحانه الست بربكم فالجار والمجرور خبر ليس وهو في موضع نصب وقد تزاد هذه الباء ايضا في خبر كان اذا دخل عليه ما كقولك ما كان زيد بخارج واذا عطف على خبر كان المجرور بالبا جاز جر المعطوف تبعا للفظ وجاز نصبه عطفا على الموضع فلك ان تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فتجر شاعرا عطفا على لفظ كاتب وتنصب شاعرا عطفا على موضع كاتب .:.

٧/١٧١ — ١٥٩.

باب ما النافية الحجازية

وما التي تنفي كليس الناصبة
في قول سكان الحجاز قاطبة

فقولهم ما عامرٌ موافقًا
كقولهم ليس سعيدٌ صارقًا

اعلم ان ما تكون اسما وتكون حرفا فتكون اسما في خمسة مواضع احدهـا
ان تاتي بمعنى الذى كقوله تعالى ما عندكم ينفد والثاني ان تاتي استفهامـا
كقوله تعالى ماذا تفقدون اى اى شى تفقدون والثالث ان تقع تعجبا كقوله
تعالى فما اصبرهم على النار والرابع ان تكون للشرط والجزا كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس ان تكون نكرة [موصوفة] كقولك
مررت بما معجب لك اى بشى معجب وتكون حرفا في اربعة مواضع احدها اذا جات
نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والثاني ان تكون زائدة
وتقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة من الله والثالث ان تاتى
كافة وهى التى تدخل على رب فتكفها عن طلب الاسم وتوقع بعدها الافعال
كما قال سبحانه ربما يود الذين كفروا او تدخل على ان واخواتها فتكفها عن
نصب المبتدا كما قال سبحانه انما الهكم اله واحد والرابع ان تكون مسلطة
وهى التى تدخل على حيث واذ فيجازى بهما لاجلها ولولاها لم يكونا من ادوات
الشرط والجزا وقد اختلف في ما التى تكون مع الفعل الذى بعدها بمعنى المصدر
كقولهم اعجبنى ما صنعت فقيل فيها هى اسم وقيل حرف وللعرب في ما النافيـة
لغتان حجازية وتميمية فاما بنو تميم فانهم جعلوها بمنزلة هل التى لا تغير اعراب
المبتدا والخبر اذا دخلت عليه فقالوا ما زيد قائمٌ كما قالوا هل زيد قائمٌ واما
اهل الحجاز فاجروها مجرى ليس في شيئين واخرجوها عن حكمها في ثلاثة اشيا
فاما الشيان اللذان اجروها فيهما مجرى ليس فانهم نصبوا بها الخبر وادخلوا
على خبرها البا كما جا في القران المنزل على لغة الحجاز ما هذا بشرا وما هى من
الظالمين ببعيد واما الاشيا الثلاثة التى اخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها

١٢/٩٨ ١٢/٧٢ ٢/١٧٠ ٢/١٩٣ ١٩٥٠ ٣/٥ ٣/١٥٣ ١٥/٢ ١٩٦٠ ١٢/٣١

الخبر فهي اذا تقدم الخبر على الاسم فقولك ما قائم زيد والا فصلت الا بين الاسم والخبر فقوله تعالى وما امرُنا الا واحدة واذا وقعت انْ المكسورة المخففة لنون بعدها كقول الشاعر

٥٤/٥٠

١٩٤.

وما ان طبُّنا جُبْنٌ ولكن   منايانا ودُولة اخرينا

باب النداء

وناد مَنْ تدعو بيا او بأيا
او همزة او اى وان شئتَ هيا

النداء احد معانى الكلام وهو ياتلف من حرف واسم وليس من انواع الكلام ما ياتلف من حرف واسم سواه والعلة فيه ان حرف النداء ناب عن الفعل فتنزل منزلة الكلام المؤتلف من اسم وفعل وحروف النداء خمسة يا وايا وهيا والهمزة واى ويا ام الباب واختصت بان نودى بها القريب والبعيد واستعملت في الاستغاثة دون اخواتها وايا وهيا وضعتا لمناداة البعيد والهمزة لمناداة القريب واى لمناداة المتوسط .:.

وانصب ونوّن اذ تناد النكرة
كقولهم يا نَهِمًا دَعِ الشرَه

١٩٥.

اذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيها له بالمفعول به وذلك ان ينادى الرجل جماعةً من الركبان فيقول يا راكبا قِفْ لي او ملّاحا من عدة ملّاحين فيقول يا ملّاحا احملني وهو لا يريد راكبا بعينه ولا ملاحا دون غيره فان قصد ملاحا بعينه ~~والملاحا دون غيره~~ دخل في حكم المعرفة ووجب ضم اخره في النداء فيقول يا ملّاحُ احملني كما قال ~~الخطاء~~ الاعشى

وَيْلًا عليك (قالت هريرة لما جئت زائرها) وويلًا منك يا رجُل

لان هريرة ارادته بعينه حين نادته وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم فتقول يا حسنًا وجهه اقبل كما تقول يا راكبًا هلمّ .:.

وان يكن معرفة مشتهره

فلا تنونه وضم اخره

تقول يا سعدُ ايا سعيدُ

ونحوه يا ايها العميدُ

اذا ناديت الاسم المفرد بنيته على الضم لانه قام مقام الكنايات لان قولك
يا زيدُ بمنزلة قولك أُناديك او يا انت فلهذا بُنى كما تبنى الكنايات وهو
على هذا التحقيق فى موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة
كقولك يا زيد ذا المال وان وصفته بصفة مفردة او عطفت عليه باسم معرف
بالالف واللام جاز فى الصفة والعطف الرفع لاتباع اللفظ والنصب لاتباع الموضع
وقد جرى يا جبال اوّبى معه والطيرُ برفع الطير ونصبه وكذلك يقال يا زيدُ
الطريقُ والطريقَ بالرفع والنصب فاما المعرف بالالف واللام فلا ينادى منه الا
اسم الله تعالى والذى والتى لملازمة الالف واللام هذه الاسماء حتى كانها من
نفس الكلمة ولك اذا ناديت اسم الله تعالى وجهان ان يقول يا ألله بوصل
الهمزة ويا ألله بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنت فى مناداة هذا الاسم
فحذفت منه حرف النداء والحقت الميم المشددة فقالوا اللهمّ اغفر لى ولا
يجوز ان يقول يا اللهم اغفر لى لئلا تجمع بين العوض والمعوّض منه الا
ان يضطر شاعر اليه كقول الراجز

انّى اذا ما حَدَثٌ الَمّا   اقول يا اللّهمّ يا اللّهمّ

والاصل فى ذكره يا الله ام اى اقصدْ بالرحمة فان اردت مناداة المعرف بالالف
واللام ما عدا اسم الله تعالى والذى والتى اوقعت حرف الندا على ايها فى
المذكر وايتها فى المؤنث ثم اتيت بالاسم المعرف المقصود بالندا ورفعته على
انه صفة اىٍ وايّتِ كما قال الله سبحانه فى المذكر يا ايها الانسان ما

١٩٦٠

قرئ م صح

م٣٥/١٠

وكذلك م ١٩٥٠

اقصدنا م

٨٢/٦

١٩٦. ارجعي م ٨٩/٢٧

غرّك بربك الكريم وفي المؤنث يا ايتها النفس المطمئنة فحرف النداء داخل على اي ولهذا ضم كما ضم يا زيدُ لوقوعه موقعه وها التي تليه هي صلته و معناها التنبيه فان وصفت هذا الاسم رفعته فقلت يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الشيخ ابو علي واجاز بعضهم ان تنصب الصفة المضافة .:.

وتنصب المضاف في النداء

كقولهم يا صاحبَ الرداء

اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصبته بغير تنوين لاجل الاضافة كقولك يا غُلامَ زيدٍ ويا صاحب الدار وصفته ايضا تكون منصوبة تبعًا له لان لفظه وموضعه النصب فتقول يا غُلامُ زيدٍ الظريفَ ويا صاحبَ الدار العامرُ .:.

وجائز عند ذوي الافهام

قولك يا غلام يا غلامي

١٩٦.

وجوّزوا فتحة هذي الياء

والوقف بعد فتحها بالهاء

والهاء في الوقف على غلاميَه

كالهاء في الوقف على سلطانيَه

وقال قومٌ فيه يا غُلاما

كما تلوا يا حسرتا على ما

تمّ م ٣٩/٥٧ تفسكم م

اذا ناديت مضافا الى مثلك كقولك يا غلام جاز لك فيه اربعة اوجُه احدها وهو اجودها ان تحذف اليا وتكتفي بالكسرة كما قرئ يا عبادِ فاتّقون والوجه الثاني ان تثبت اليا ساكنة كما قرئ يا عبادي لا خوفُ عليكم اليوم والوجه الثالث ان تثبت اليا مفتوحة كما قرى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة والوجه الرابع ان تبدل من الكسرة فتحة ومن اليا

٤٣/٦٨

٢٩/٥٩

الفا فيقول يا غلاما كما قرئ يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والاصل يا حسرتي ومثله يا اسفا على يوسف وعليه قول الشاعر

وحديثها كالرعد بسمعه	راعي سنين تتابعت جدبا
انحت بكلكلها فما تركت	ضرعا لمحتلب ولا ابسا
حتت نبات الدهر اجمعه	بضربها واباديت العشبا
فاصاخ يرجو ان يكون حيا	ويقول من فرح هيا ربّا

اراد هيا ربي فابدل من اليا الفا فان وقفت على الاسم المنادى المضاف اليك فمن قال يا غلام بحذف اليا سكّن الميم عند الوقف ومن قال يا غلامي بتسكين الياء كان مخيّرا عند الوقف بين ان يسكن اليا فيقول يا غلامي كما تقول رايت القاضي فتسكن اليا اذا وقفت وتفتحها متى وصلت وبين ان يزيد عليها يا ساكنة حفظا لبيان فتحة اليا فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الهاء الداخلة في قوله تعالى ما أغنى عنّي ماليه هلك عني سلطانيه وما ادراك ماهيه واما من قال يا غلاما فله ان يقف بالالف كالوصل وله ان يزيد على الالف ها فيقول يا غلاماه وان ناديت ابن عم او ابن ام جاز في كل منهما الاوجه الاربعة التي ذكرناها وجاز فيهما وجه اخر خامس وهو ان تبنيهما على الفتح فتقول يا ابنَ عمَّ ويا ابنَ امَّ كما قرئ يا ابن أمَّ لا تاخذ بلحيتي فان كان المضاف مضافا الى مضاف اليك كقولك يا غلام اخي نصبتَ الاول في الندا لانه مضاف ولم يجز في يا المتكلم الا اثباتها ساكنةً او متحركة لان المضاف اليك غير منادى فجرى قولك يا غلام اخي مجرى يا غلامي في جواز اثبات اليا فيه ساكنة ومتحركة .

وحذف يا يجوز في النداء
كقولهم ربِّ استجب دُعاي

١٩٨

$\frac{١٢}{٨٤}$

فاصاح م

١٩٩

ها البيان وهي الهاء م $\frac{٦٩}{٢٨}$

$\frac{٢٠}{٩٥}$

٢٠٠

وان تقل يا هذه او يا ذا
فحذف يا ممتنع يا هاذا

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الا من نوعين احدهما اسماء الاشارة نحو هذا وذاك والثاني النكرة المبهمة لان هذين النوعين يقعان وصفا لأي في نحو قولك يا ايها ذا ويايها الرجل فاما ما سوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء منه كما قال سبحانه في المعرفة المفرد يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف ربنا اغفر لنا ولاخواننا اي يا ربنا.

١٢/٢٩

٥٩/١٠

٢٥١. باب الترخيم

وان تشا الترخيم في حال الندا
فاخصص به المعرفة المنفردا

الترخيم حذف يلحق اخر الاسم فكانه ليتن الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقيل صوت رخيم ولا يستعمل الا في النداء الا ان يضطر شاعر اليه كما قال الكندي

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره   طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

ثم اعلم انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترخيم بالاسم المنادى المعرفة الرباعي فصاعدا فاما الاسم النكرة والاسم المضاف والاسم المطول فلا يجوز ترخيمهم بحال.

واحذف اذا رخمت اخر اسمه
ولا تغيّر ما بقي عن رسمه

٢٥٢.

تقول يا طلحَ ويا عام اسمعا
كما تقول في سعاد يا سُعَا
وقد اجيز الضم في الترخيم
فقيل يا عامُ بضم الميم

للعرب في ترخيم الاسم مذهبان احدهما وهو الاظهر إبقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركة وسكون فيقولون في ترخيم حارث يا حار بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعف بفتح الفا كما كانت مفتوحة قبل الترخيم والمذهب الثاني ان يجعلوا ما بقي من الاسم التام فيبنوه على الضم فيقولون في ترخيم حارث وجعفر يا حارُ ويا جعفُ وقد اتفق المذهبان في ترخيم بعض الاسماء فمن ذلك انك اذا رخمت رجلا اسمه بُلْبُل فانك تضم البا على المذهبين جميعا فمن قال في حارث يا حارِ ضم البا من بلبل اقرارا لها على الضمة الاصلية ومن قال في حارث يا حارُ ضم البآء من بلبل ضمة بناء ومثله ترخيم سعيد ولميس تقول على المذهبين يا سعي ويا لمي فمن قال في حارث يا حارِ اقر اليا في سعي وفي لمي على سكونها الاصلي ومن قال في حارث يا حارُ سكن اليا في سعي وفي لمي لان اليا من الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه بحال .

والقِ حرفين بلا غفول
من وزن فعلان ومن فعلول
تقول في مروان يا مروَ اجلس
ومثله يا منصُ فافهم وقس

اذا اردت ترخيم الاسم المعرفة الخماسي فصاعدا وكان في اخره زائدان كالالف والنون اللذين للتثنية نحو رجل اسمه مروان او بدران او عثمان اوكان اخره الواو والنون اللذين للجمع نحو رجل اسمه مسلمون وزيدون او كان اخره الالف والتآء التي لجمع التانيث كمن اسمه بركات اوكان الف التانيث مثل حسنا واسما فانك تحذف الزائدين معا فتقول في مروان وبدران يا مرو ويا بدر وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يا مسلمُ ويا زيدُ وفي

حارِم صح .203

الفا للتانيث .204

ترخيم من اسمه بركات وسعادات يا برك ويا سعاد وفي ترخيم حسناء واسماء
يا حسن ويا اسم وكذلك ان كان الاسم خاسيا وكان قبل اخره الف نحو عمار
وحماد اوواو قبلها ضمة نحو منصور او يا قبلها كسرة نحو قنديل فانك تحذف
منه الحرف الاخير وحرف الاعتدال الذي قبله فتقول في عمار ومنصور وقنديل
يا عم ويا منص ويا قند وان كان ما قبل الواو مفتوحا كرجل اسمه سنّور
بل تحذف الواو بل تقول في ترخيمه يا سنو فاما الاسما المركبة فانك تحذف
منها الكلمة الاخيرة في الترخيم فتقول في ترخيم معدي كرب وسيبويه يا معدي
ويا سيب وعلى هذا فقس

205.

ولا ترخم هندا في النداء
ولا ثلاثيا خلا من هاء

وان يكن اخره هاء فقل
في هبة يا هب من هذا الرجل

قد ذكرنا في اول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلة فيه
انه لو رخم لبقي على حرفين وليس في الاسما ما هو على حرفين فما يوجد منها
على حرفين فقد حذف حرف من اصله الا ان يكون اخر الاسم الثلاثي هاء
تانيث فيجوز ترخيمه فتقول في ترخيم هبة يا هب لان هذه الها تجري في الحاق
الاسم كالكلمة ثم اعلم ان الاسم الذي اخره هاء التانيث يختص في الترخيم
بشيين احدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثيا نحو ما مثلناه في هبة
والثاني انه لا يحذف منه الا الها حسب وان كان الاسم سداسيا وقبل الها الف
ونون فعلى هذا تقول في مرجانة وهو اسم جارية يا مرجان فتحذف الهاء لا غير
ولو كان اسمها مرجان بغير هاء لقلت يا مرج بحذف الالف والنون

التانيث م

206.

وقولهم في صاحب يا صاح
شذّ لمعنى فيه باصطلاح

قد ذكرنا ان ترخيم الاسم النكرة لا يجوز فلا يجوز ان تقول يا عال في ترخيم عالم ولا يا راك في ترخيم راكب وقد شذّ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب وهو نكرة والعلة فيه كثرة استعمالهم هذه اللفظة فتسمحوا فيها فان قلت يا فار في ترخيم فارس فان كان اسم شخص بعينه جاز لانه علم وان اردت به احد الفرسان لم يجز لانه نكرة .

٥٥٧.

وان ترد تصغير الاسم المحتقر
اما لاهوان واما لصغر

فضمّ مبداه لهذى الحادثة
وزده ياءً تتبدّى ثالثة

تقول في فَلْسٍ فُلَيْسٌ يا فتى
وهكذا كل ثلاثى اتى

التصغير ياتى على اربعة معان احدها للتحقير كقولهم في رجل رُجَيْل والثانى لتقليل العدد كقولهم في تصغير دراهم دريهمات والثالث لتقريب المسافة كقولهم دارى قُبَيْلَ المسجد وجلست دُوَيْنَ الباب والرابع للتحنن ولطف المنزلة كقولهم يا بُنَى ويا أُخَىّ ولا يصغر من الكلم الا الاسم ولا يصغر من الفعل الا فعل التعجب كما قالوا ما أُمَيْلِحَ زيدا وما أُحَيْسِنَ الغزال وعلامة التصغير ان يضم اول الاسم ويزاد فيه يا ثالثة ساكنة ويفتح ما قبلها ولا يجوز ان يصغر اسم على اقل من ثلاثة احرف فان نقص عن ذلك رُد اليه ما كان حذف منه حتى يصير ثلاثيا فتقول في تصغير فلس فليس وفى تصغير كعب كعيب

يا أُخَيَّ م صح

زِد م

فان كان الثلاثي مضعفا اظهرت المدغم لان يا التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول في تصغير دنّ وهرّ دنين وهُرَيْر

وان يكن مؤنثا اردفته
هاءً كما تلحق لو وصفته
فصغّر النّار على نويرة
كما تقول ناره مُنيرة

اعلم انه اذا صغرت الاسم الثلاثي المؤنث زدت الها في تصغيره كقولك في تصغير قِدْر قُدَيْرة والعلة في ادخال الها في تصغير الثلاثي المؤنث ان تصغير الاسم يجرى مجرى وصفه بالتصغير فكما انك تقول قدر صغيرة بالحاق الهاء في الصفة كذلك وجب بجى الهاء في التصغير والحاق الها في تصغير الثلاثي المؤنث مطرد الا في سبعة اسماء جُوّز الحاق الها بها وحذفها وان كان الحذف افصح وهي الحرب والفرس والقوس والعرس والعرب ودرع الحديد والناب من الابل.

208.

وصغر البَاب فقل بُوَيْبُ
والناب ان صغرته نُيَيْبُ

لان باب جمعه ابواب
والناب اصل جمعه انياب

اذا كان ثاني الثلاثي حرفا معتلا فان كان واوا لم يتغير في التصغير كقولك في تصغير ثوب ثويب وحوض حويض وان كان ياء فالاحسن ضم اوله وقد كسروا فقالوا في تصغير بيت وعين بُييت وعُيينة وبِييت وعِيينة بضم اليا والعين وكسرهما وان كان ثانيه الفا فان كانت منقلبة من واو رددتها في التصغير الى الواو وان كانت منقلبة عن اليا رددتها في التصغير

209.

99

الى اليا وان اشكل عليك انقلابها صغرتها على الواو لان ذوات الواو فى هذا الباب اكثر والطريق فى معرفة اصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت فى تصريفها الواو فالفها من ذوات الواو وان وجدت فى تصريفها اليــاء حكمت على الفها بانها من ذوات اليآء فعلى هذا تقول فى تصغير مال وباب مويل وبويب بدلالة قولك فى جمعها اموال وابواب ونحو تصريف الفعل منهما تمولت وتبوبت وتقول فى تصغير ناب وعار نُييب وعُيير لانهما من نيبت وعيّرت فاما ريح وديمة فيصغران على رويحة ودويمة لانك تقول فى الفعل روحت ودام يدوم وان كان اخر الاسم الثلاثى حرف الاعتلال جعلته يا مشددة سوا كان الفا او واوا او ياء تقول فى تصغير قفًا وفرو وجدى قفىّ وجُدىّ وفُرى وان كان مؤنثا زدت عليه الهاء كقولك فى تصغير عصا ورحا رحيّة وعصية ؞

215.

وفاعل تصغيره فوعَيل
وراحل تصغيره رويحل

قويعل ؟

اما الاسم الرباعى فانه يصغر على فعيلل كقولك فى تصغير جعفر ودرهم جعيفر ودريهم ولا تلحق ها التانيث بالرباعى المؤنث كقولهم فى تصغير عقرب وزينب عقيرب وزيينب فان كان ثانى الاسم الرباعى حرفا معتلا نظرت فان كان واوا اصلية ثبتت كقولك فى تصغير جوهر وكودن جويهر وكويدن الا ان تكون منقلبة عن اليا فتردها الى اليا كقولك فى تصغير موسر وموقن مييسر وميقن لانهما من ايسر ومن ايقن

211.

وان كان ثانيه يا تثبت كقولك فى تصغير زينب زيينب ويجوز كسراوله لاجل الياء فتقول زِيينب بكسر الزآء وان كانت هذه اليا مشددة خففت

في التصغير لئلا تجتمع ثلاث ياءات كقولك في تصغير سيد ولين سُيّيد ولُيّين
وان كان ثانيا الفا ابدلت منها واوا مفتوحة كقولك في تصغير راحل وخاتم
رويحل وخويتم وعلى ذلك فقس ؛

وان تجد من بعد ثانيه الف
فاقلبه يآءً ابدا ولا تقف
تقول كم غُزَيّل ذبحت
وكم دنينير به سمحت

ان كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قلبته ياء مشدّدة كقولك في تصغير كتاب و
غزال وعجوز وعمود وشريف وسعيد كُتَيّب وغُزَيّل وعُجَيّز وعُمَيّد وشُرَيّف و
سعَيّد فان كانت الواو متحركة جاز ان تقلبها في التصغير ياءً مشددة
وجاز ان تظهر الواو كما كانت متحركة كقولك في تصغير اسود وجدول
اسيّد وجديّل وان شئت قلت اسيود وجديول والقلب اجود وان كان
آخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير اصمّ ومسنّ
اصيم ومسين وان كان آخره الفا مقصورة فان كانت للتانيث اقررتها
على حالها كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلى وبشيرى وان كانت لغير
التانيث قلبتها ياء كقولك في تصغير ملهى ومغزى مُلَيهٍ ومُغَيزٍ وان كان
اخره همزة صُغّر كتصغير الثلاثي كقولك في تصغير كساء ورداء كسيّ ورديّ
وان كان خماسيًا ورابعه معتل قلبته في التصغير يا كقولك في تصغير
سربال ودينار سريبيل ودنينير وفي تصغير منديل وعصفور منيديل و
عصيفير ؛

وقل سُرَيحين لسرحان كما
تقول في الجمع سراحين الحمى

ولا تغير في عثيمان الالف
ولا سكيران الذي لا ينصرف

اذا اردت تصغير ما اخره الف ونون فانظر الى ما قبلها فان كانت اربعة احرف صغرت الاربعة ثم الحقت بها الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقربان وثعلبان زعيفران وعقيربان وثعيلبان وان كان قبلهما ثلاثة احرف نحو سرحان وسلطان وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جُمع جَمع تكسير فصغر الصدر منه ثم الحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران عثيمان وسكيران لانهم لا يقولوا في جمعهما عثامين ولا سكارين وان كان مما جُمع جمع التكسير وقلبت الفه يا قلبتها ايضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان سريحين وسليطين لقولهم في جمعهما سراحين وسلاطين وهذا اصل مطّردُ يقاس عليه ؛

214.

وهكذا زُعيفران واعتبر
به السداسيات وافقه ما ذُكر

واردد الى المحذوف ما كان حذف
من اصله حتى يعود منتصف

كقولهم في شفه شفيهة
والشاة ان صغرتها شُويهة

اعلم ان اكثر الاسما المنقوصة ما حُذف منها اى الاخير منها فاذا صغر رد الى اصله واعيد عليه ما كان نقص منه فتقول في تصغير يد يُديّة لان المحذوف منها ايا بدليل قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول في تصغير دم دُمَيّ لان المحذوف منه ايا بدليل قولهم في تثنيته دميان وتقول في تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو لقولهم في جمعه افواه وفي تصريف الفعل

ما حذف الاخير منه فاذا صغر

215.

منه تفوهت وان ابدلت الميم من الواو وبهذا لحن من صغره على فُيَيْم وتقول في تصغير شفة شفيهة لان المحذوف منها الها بدلالة قولك شافهت وجمعها على شفاه وتقول في تصغير شاة شويهة لقولك في جمعها شياه فاما سنة فقد صُغّرت على سُنَيّة وسُنَيْهة لقولك في تصريف الفعل منها سانيت وسانهت وسناناة وسانهة فاما خِرّ فتصغره على خُرَيْح لقولهم في جمعه احراح.

خرج م خريج
اخراج

والق في التصغير ما يستثقل
زائدة او ما تراه يثقل

والاحرف التي تزاد في الكلم
مجموعها يا هول استنم

اللاتي م
قولك) سائل وانتهم م صح
216.

اعلم ان العرب استثقلت تصغير الاسما الخماسية اذا لم يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك الاسما السداسية وموجب استثقالهم تصغيرها وقوع ثلاثة احرف بعد يا التصغير وحرفين قبلها فيميل آخرُ جانبيّ الكلمة على الجانب الاول وسبيل يا التصغير ان تكون وسطا او الذي قبلها ارجح من الذي بعدها فعلى هذا متى اردت تصغير اسم خماسي سليم الحروف فان كان فيه حرف من حروف الزيادة حُذِفَ وان لم يكن حذف الحرف المستثقل فيه على ما نبيّنه فيما ياتي بعد وحروف الزيادة عشرة الهمزة . والتا . والسين . واللام . والها . والميم . والنون . وحروف الاعتلال الثلاثة التي هي الالف الساكنة . والواو . واليا . وقد جمعت حروفها في الملحة في قولك يا هول استنم وجمعت ايضا على جموع أُخَر احسنها سالتمونيها وقبل اليوم تنساه والموت ينساه واسلمني وتاه والوسمي هتان والتناهي سمو وحكى المبرد قال سالت ابا عثمان المازني عنها فانشدني

سائل وانتهم

217.

هويت السمان فشيبتي　وما كنت قدما هويت السمانا

فراجعته الجواب فقال قد اجبتك مرتين يعني ان مجموعها هويت السمان ∴

تقول في منطلق مطيلق
فافهم وفي مرتزق مريزق

وقيل في سفرجل سفيرج
وفي فتى مستخرج مخيرج

اعلم ان الاسم الخماسي السليم الحروف لا يخلو من احد ثلاثة اقسام احدها ان لا يكون فيه احد حروف الزيادة نحو سفرجل وفرزدق فاذا صغر هذا النوع من الاسماء الخماسية وجب حذف [الحرف] الاخير منه لان استثقال الكلمة يحصل به فتقول في تصغير سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وقد حذف بعضهم الدال من فرزدق في تصغيره فقال فريزق ولم يحذف احد الجيم من سفرجل وانما حذفت الدال من فرزدق لان الدال اخت التا التي هي من حروف الزيادة والقسم الثاني ان يكون في الاسم الخماسي حرف من حروف الاعتلال فيختص الحذف به كقولك في سميدع سميدع فتحذف اليا لكونها من حروف الزيادة وتقول في تصغير قرقرى وهو اسم بقعة قريقر والقسم الثالث ان يكون في الاسم الخماسي حرفان من حروف الزيادة فان كان لاحدهما مزية اقر وحذف الاخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف ايهما شئت مثال الاول كقولك في تصغير منطلق ومرتزق مطيلق ومريزق فتحذف التاء دون الميم لان للميم مزية بدلالة صيغتها على الفاعل ونحوه تقولك في تصغير مختار مخير فتحذف التا دون الميم ومثال القسم الثاني قولك في تصغير حبنطى وهو العظيم البطن حبينط اذا حذفت الفه لان الالف والنون جميعا زائدان فيه لان اصله من

218. قريقر م

219. حبنطي م حنيبط م

حبط بطنه اذا انتفخ ومن هذا القسم قلنسوة لكن النون والواو زائدتين
فيها فاما الها اللاحقة بها فهى علامة التانيث فاذا اردت تصغيرها قلت على
حذف النون قليسية وعلى حذف الواو قلينسة فاما الاسماء السداسية و
السباعية فتحذف فى تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك فى تصغير
مستخرج مخيرج لان السين والتا جميعا زائدتان فيه وعلى ذلك فقس؛

وقد تزاد اليا للتعويض
والجبر للمصغر المهيض

220

كقولهم ان المطيلق أتى
واخبا السفيريج الى فصل الشتا

كل اسم حذف منه حرف او حرفان عند تصغيره جاز ان يعوض من المحذوف
يا كقولك فى تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج اذا عوضت من المحذوف
سفيرج ومطيليق ومخيريج وكقولك فى تعويض ما حذف من تصغير قلنسوة
قلينيسة وقليسية وكذلك تقول فى تصغير كمثراة ميثرة وكميثيرة ؛

سفيريج م
صح
مخيريج م

وشذ مما اصّلوه ذَيّا
تصغيرُ ذا ومثله اللذيا

221.

اعلم ان العرب خصت اسما الاشارة والاسماء المبهمة عند التصغير بان
اقرت اوائلها على فتحها والحقت اخرها الفا بدلا من ضم اوائلها فقالت
فقالت فى تصغير ذا وتا ذيا وتيا وفى ذاك وذلك ذياك وذيالك وقالوا فى
تصغير الذى والتى اللذيا واللتيا ومنه قول الشاعر

بذيالك الوادى اهيم ولم اقل بذيالك الوادى وذياك من زهد
ولكن اذا ما حُبّ شى تولعت به احرف التصغير من شدة الوجد

وقولهم ايضاً نيسيان
شذ كما شذ مغيربان

وليس هذا بمثال يحذى
فاتبع الاصل ودع ما شذا

اعلم انه قد شذ في التصغير الفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد فقالوا في تصغير انسان انيسيان فزادوا فيها يا على يا التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيربان فزادوا الفا ونونا في اخره وقالوا في تصغير عشية عُشَيْشِيَة فزادوا فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير ازهر واسود وحارث وحماد زهير وسويد وحريث وحميد فحذفوا الهمزة ثم صغروا الاسم بعد ذلك .:.

222.

باب النسب

وكل منسوب الى اسم في العرب
او بلد تلحقه ياءُ النسب

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكرى ونصرى والى بلد كقولك بصرى وبغدادى والى نحلة كقولك اشعرى وقدَرى والى صناعة كقولك كساءى وبتى ومتى نسبت الى اسم زدت في آخره يا مشدّدة وانما شددت ليُفرَق بها بين يا النسب وبين يا المتكلم ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان علما او جنسا وكلاهما مما لا يجوز ان يوصف به واذا صار المنسوب اليه صفة عمِلَ عملَ الفعل وارتفع به الاسم الظاهر كقولك مررت برجل هاشمى ابوه كما تقول مررت برجل قائمٍ ابوه [والله اعلم] .:.

223.

وتحذف الها بلا توقُّف
من كل منسوب اليه فاعرف

انما حذفت في النسب ها المنسوب اليه لان بينهما وبين يا النسب

يشبها وهوان كلا منهما لاتقع الا متطرفة ثم انها تصير حرف الاعراب. وتجعل
ما بعدها حشوا في الكلمة فلهذا لم يجمع بينهما فلما تعذر الجمع بينهما
حذفت الها واقرت يا النسبة الدالّة على المعنى ولهذا لحن من قال في
نسب الدرهم الى القلعة درهم قلعتى اذ الصواب درهم قلعى كما تقول رجل
مكى .:.

تقول قد جاء الفتى البكرى
كما تقول الحسن البصرى

224. اعلم ان حكم يا النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر
بكرى فتكسر الرا فان كان ثاني الاسم الثلاثى مكسورًا فتح في النسب كقولك
فى النسب الى النمر نمرى بفتح الميم والسبب الموجب لفتحها استثقالهم
اذ لو كسرت توالى كسرتان بعدهما يا مشددة تُعَدُّ بياءَيْن .:.

وان يكن مما على وزن قَنا
او وزن دنيا او على وزن مَنى

فابدل احرف الاخير واوا
وعاصِ مَنْ ماري ودع من تلوّى

تقول هذا علوى مفرق
وكل هو دنيوى مُوبق

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثى مقصور نحو قَنا ورحى ابدلت الفه واوا
فى النسب سوا كان الالف من ذوات الواو او من ذوات اليا كقولك
225. فى النسب الى قفًا وقَنا وهما من ذوات الواو قفوى وقنوى والى رحى وحصى
والفهما من ذوات اليا رحوى وحصوى وانما لم تقلب هذه الالف يا كما قلبت

فتى م
مَتَى
ناوى م
صح
مُفرِق م
فتى م
قفى وفتى م وفتوى م

في التثنية لئلا يتوالى اليآات وكذلك كل اسم ثلاثي منقوص تقلب ياؤه واوا
في النسب كقولك في النسب الى ندٍ وشجٍ ندوي وشجوي وكذلك المقصور
اذا كان على وزن مفعل نحو مغزى وملهى تقلب الفه واوا في النسب فاما
ما كان على وزن فُعْلَى نحو دنيا ومُوسَى وبُشرى او كان على وزن فِعلى نحو
عيسى جاز في النسب اليه ثلاثة اوجه احدها دنيّ وموسيّ وعيسيّ و
الثاني دنيويّ وموسويّ وعيسويّ والثالث وهو اضعفها دنياويّ وموساوي
وعيساوي فاما ما اخره يا مشدّدة مثل غنيّ وعليّ فالافصح ان تقلب
ياؤه واوا فتقول غنوي وعلوي ويجوز على ضعف غنيْ وعَلي واما المنقوص الرباعي
نحو القاضي والخماسي نحو المشتري فتحذف ياؤهما في النسب فتقول قاضيّ
ومشتريّ واذا نسبت اسما الى ما وزنه فعيلة نحو حنيفة او الى ما وزنه فُعَيلة
نحو جُهَيْنة حذفت ياؤه في النسب فقلت حَنَفي وجُهَني وهو اصل شذ منه
قولهم رمح رُدَيني منسوب الى ردينة الا ان يكون ثاني فعيلة او فُعَيلة
واوا فتقر اليا كقولك في النسب الى حويزة وطويلة حويزي وطويلي وكذلك
ان كان فيه حرف مكرّر أقِرّت اليآء في النسب كقولك في النسب الى
شديدة وهريرة شديدي وهريري فاما النسب الى فعيل نحو عرين والى
فُعَيل نحو نمير فالغالب فيه اقرار اليا كما قالوا عريني ونميري وقشيري
وعقيلي وقد جوّز اثبات اليآء وحذفها في النسب الى قريش وهذيل فقيل
قرشي وهذلي وقريشي وهذيلي فاما النسب الى الاسما الممدودة فان كان
مما لا ينصرف ابدلت همزته واوا كقولك في النسب الى صحراء وحسناء
صحراوي وحسناوي وشذ من ذلك قولهم في النسب الى صنعاء وبهراء صنعاني
وبهراني وان كان مما ينصرف نحو سمآء وكسآء فالاجود اقرار الهمزة في النسب فتقول
سمائي وكسائي وقد يجوز ابدالها واوا فيقال سماوي وكساوي .:.

226. م عليئ وغنيئ محقق

227.

وانسب اخا الحِرفة كالبَقال
ومَنْ يُضاهيه الى فعّال

اذا نسبت شخصا الى حرفة يمارسها او صناعة يزاولها بنيته على فعّال كقولك خبّاز وتمّار ونجّار ومثله رجل لآل لمن يبيع اللؤلؤ واءلّا لمن يبيع الالية ثم اعلم ان من حكم النسب انك اذا نسبت الى جماعة ان تنسب الى واحدها فتقول في النسب الى الفرائض فرضي والى البطائح بطحي الا ان يكون ذلك الجمع قد سمي به واحد بعينه فينسب الى لفظ الجمع كرجل سمي كلاب فانسب اليه كلابي وكالبلد المسمى المدائن فانسب اليه مدايني وفي النسب شواذ لا يقاس عليها كقولهم في النسب الى ظبياء ظبائي والى الري رازي والى البحرين بحراني والى السهل سُهلي بضم السين والى امس امسي بكسر الهمزة والى الرقبة واللحية رقباني ولحياني والى امرئ القيس مُرئي وكقولهم في النسب الى يمن رجل يمانٍ والى الشام رجل شامٍ والاصل يمنيّ وشاميّ فاما قولهم رجل دهري فان عني به التعطيل كان النسب اليه بفتح الدال على طرد القياس وان عُني به انه مسن كان النسب بضم الدال ليفصل بين المعنيين

والعطف والتوكيد ايضا والبدل
توابع يُعْرَبْنَ اعراب الاوّل

وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفة
موصوفها كان منكرا ومعرفه

تقول خَلِّ المزحَ والمجونا
واقبل الحجاج اجمعونا

228.

مَرائي م

باب التوابع وهو العطف والتاكيد و النعت والبدل والوصف

229.

وامرر بزيد رجل ظريف
واعطف على سائلك الضعيف

اعلم ان التوابع خمسة التاكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف
وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابها على اختلاف مواقعه ولكل
منها حكم يختص به فاما التاكيد فيختص بالاسما المعارف دون النكرة والفاظه
تسعة نفسه وعينه وكل وكلا وكلتا واجمع واجمعون وجمعاء وجمع فهذه اذا
كانت موكدة تبعت الاسم الموكد في اعرابه كقولك اقرب زيد نفسه واستعدت
الدرهم عينه وقد جوز بعضها ادخال البا على نفسه وعينه فقالوا
اقبل زيد بنفسه واخذت الدرهم بعينه وكل يوكد بها الواحد والجمع ولا
يوكد بها المثنى واجمع يوكد بها الواحد المذكر وجمعا يوكد به [المؤنث وجمع
يوكد بها] جموع المؤنث ممن يعقل ومن لا يعقل واما كلا وكلتا فيوكد بهما
المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما ودخلت الجنتين كلتيهما وليست
الالفان فيهما الفا التانيث بل صيغ لفظهما لتاكيد المثنى ويكون الخبر
عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قائم وكلتا الهندين قائم ولا تقل
قائمان ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها فافرد الخبر
ولم يقل اتتا فاذا اضفت كلا وكلتا الى اسم ظاهر وجب اثبات الفهما على
اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومررت بكلتا المراتين وان
اضيفا الى اسم ~~ظاهر~~ مضمر ثبتت الفهما في الرفع وانقلبت يا في النصب
والجر تقول جاني الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما ولقيت الرجلين كليهما
ومررت بالمراتين كلتيهما واما البدل فيدخل في الاسم والفعل وياتي في
الاسم على اربعة انواع احدها بدل الكل كقولك رايت اخاك زيدا والثاني
بدل العوض كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل

230. 231. ١٨/٣١ ٢/٢٥٢

من الناس والثالث بدل الاشتمال واكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يَسْئلونك ٢/٢١٤
عن الشهر الحرام قتالٍ فيه وتقدير الكلام يسالونك عن قتال في الشهر الحرام
والنوع الرابع بدل الغلط والنسيان ولا يقع ذلك في القران ولا في
فصيح الكلام كقولك رايت زيدا عمرًوا بسبق اللسان على وجه الغلط
الى ذكر زيد ومقصودك ان تقول رايت عمرًوا ويجوز ان تبدل المعرفة 232.
من المعرفة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين. وان تبدل ١/٣
النكرة من النكرة كقوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وان ٦٥/١١
تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى لنَسْفَعًا بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ وان ٩٦/١٥ خاطئة
تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط ٤٢/٥٢
الله فاما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعناه كما قال تعالى ومن
يفعل ذلك يَلْقَ أثامًا يضاعَفْ له العذابُ فابدل يضاعف من يلق لتناسب
معنييهما ومنه قولك ان تاتنى تمش اكرمك فتجزم تمشى على البدل من تاتنى
لمطابقة المشى معنى الاتيان واما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب
الاحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد او معنى المشتق من الفعل
كالمنسوب الى الحلية مثل الابيض والاسود والى الخُلق مثل الكريم والبخيل والى 233.
اب مثل بكرى وقرشى او الى بلد مثل مكى وبصرى او الى صناعة مثل بزّار و
خباز او يوصف بذى التى بمعنى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف
في تعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان
توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة بل يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص
اسماء الاشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك
الدار وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة وبالمضاف الذى اضافته غير محضة
كما قال تعالى هَدْيًا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك ٥/٩٦

لكون اضافته غير محضة والتنوين فيها مقدر اذ الكلام هديا بالغا الكعبة

وقد يقع الفعلان الماضي والمضارع موقع الصفة النكرة كقولك رايت رجلا طلع

واقبل رجل يضحك وتوصف النكرة ايضا بالجمل كقولك هذا رجل ضاحكة سنه وجاء

رجل اشقر وجهه وجا رجل تكرمه يكرمك ومتى كانت الصفة للمدح او الذم

جاز ان تتبع الموصوف في اعرابه وجاز ان تخالفه على تقدير اضمار عامل

فيها وعلى ذلك حملت القراءتان وآمراته حمّالةُ الحطب برفع حمالة على

انه خبر المبتدا وبنصبها على تقدير اعنى حمالة الحطب ويكون خبره ما

بعدها ومنه قول الشاعر

لا يبعدنّ قومي الذين هُمُ سُمّ العُداه وآفة الجُزُر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقِدَ الازُر

يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون صفة قومي والطيبون عطفًا

عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير اعنى ويروى النازلون والطيبين

على ان يكون الاول مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا بتقدير اعنى ويروى

النازلين والطيبون على ان تنصب الاول بتقدير اعنى وترفع الثاني على الصفة

واما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل ولا في معنى المشتق منه

كالاسماء الاعلام والكنى وبهذا تميز عن الوصف لان الاسماء الاعلام والكنى لا يجوز

ان يوصف بها مثاله قولك رايت اخاك زيدا ولقيت ابا محمد عمرًا ومررت

بزيد ابي الحسن فزيد وعمرو وابو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب

لانها مما لا يوصف بها ثم اعلم ان كل ما وقع عطف بيان جاز ان يكون بدلًا

فاذا قلت جا زيد ابو عمرو جاز ان يكون ابا عمرو عطف بيان وجاز ان

يكون بدلا وان كان ابو عمرو بمعنى والد عمرو جاز ان يكون صفة ايضا ومن

شرط عطف البيان ان يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالاسما وهو كالوصف

اصرم 234.

سفر م

سمّوا العداة وآفة م

235.

236.

باب العطف بالحروف م

والعطف قد يدخل في الافعال
كقولهم ثِبْ واسمُ المعالي

اعلم ان العطف بالحرف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا انك اذا عطفت فعلا على فعل وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيّين على الفتح كقولك قام وقعد وصدر وورد وان كان فعل امرٍ عطفت عليه فعل امرٍ وسكنت اخرهما كقولك قم واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا عطفت عليه مثله واعربته باعرابه في الرفع والنصب والجزم .·.

237.

باب حروف العطف م

واحرف العطف جميعا عشرة
محصورة ماثورة مستظهرة
الواو والفآء وثُمّ للمهل
ولا وحتى ثم او وام وبل
وبعدها لكن واما ان كسر
وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر

اعلم انه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحتى واو وام ولا وبل ولكن المخففة النون الساكنة واما المكسورة الهمزة ولكل منها معنى تختص بها فاما الواو وهي ام الحروف فمعناها الجمع والاشتراك ولا تقتضي الترتيب عند النحويين وان كان مذهب مالك والشافعي واما الفاء فمعناها الترتيب والتعقيب فاذا قلت جاءني زيد فعمرو دل دخول الفاء على ان زيدا اسبق في المجي وتعقبه عمرو وقد تقع للتسبيب كقولك ضربته فبكى وسافر فغنم واما ثم فمعناها الترتيب والتراخي كقولك سافرت الى البصرة ثم الكوفة واما حتى فتاتي

يقتضيه م صح

238.

بمعنى الواو الا انه من شرط ما بعدها ان يكون جزا مما قبلها ويكون مذكورًا لتعظيم او تحقير فالتعظيم قولك جاني الناس حتى الامير والتحقير كقولك استغنا[1] مني الناس حتى الحارس ولحتى ثلاثة معان اخر احدها ان تكون من حروف الجرّ على ما بيناه والثاني ان تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع على ما نبينه في موضعه والثالث ان تكون حرف ابتدا يكون يقع بعدها المبتدا والخبر كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها ⁝ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اراد ان كثرة الدم الذي به مازج ماء دجلة قد اصاره بصفة الاشكل وهو الذي تخالط بياضه حمرة ومنه سميت العين التي تمازج بياضها حمرة شكلا واذا قلت اكلت السمكة حتى راسها جاز في اعراب راسها ثلاثة اوجه احدها ان ترفعها بالابتدا وخبره مضمر وتقدير الكلام حتى راسها ماكول والثاني ان تنصبه على العطف ويكون الراس قد دخل في الاكل والثالث ان تجره ويكون الراس غير داخل في الاكل بل الاكل وصل اليه واما او فتاتي لاحد خمسة معان احدها للشك كقولك جاني زيد او عمرو والثاني للابهام كقولك لقيت زيدا او عمرو وانت تعلم من لقيته منهما وانما قصدت الابهام على المخاطب وعليه حمل قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون والثالث ان يكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك والرابع ان تكون للاباحة كقولك جالس القُرّاء والفُقهآء والفرق بين العطف بأو هاهنا والعطف بالواو انك اذا عطفت بأو فقلت جالس الفقها او القرا كان المامور مُطيعا بمجالسة الصنفين وبمجالسة احدهما واذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والقرآء لم يكن مطيعا الا بمجالسة الصنفين والخامس من معاني او ان تكون للتقريب كقوله ما ادرى اسلم او ودّع فدخول او فيهما لتقريب الزمان ما بين

Margin notes: [1] استضافني م — 239. — ٣٧/١٤٧ — ٢/١٩٢ 240.

السلم والوداع واما ام فهى للاستفهام وتقع في غالب احوالها معادلة لالف
الاستفهام فتكون الالف بمعنى اىّ فاذا قلت ازيدٌ عندك ام عمرو فتقدير
الكلام ايهما عندك ويكون جواب المخاطب زيد او عمرو ولان المستفهم
بام مثبت ان احدهما عنده وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو
يستفهم عن كون احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام
المستفهم ان يبتدى باو فاذا قلت نعم استخبر بام واما لا فتكون عاطفة بعد
الاثبات فتحقق المعنى الاول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو فان
قلت ما قام زيد ولا عمرو فالواو هاهنا هي العاطفة دون لا وانما زيدت لا
بعد واو العطف تاكيدا للنفي واتساعا للمعنى واما بل فمعناها الاضراب عن
الاول والاثبات للثاني ولا يدخل عليها واو العطف وتجي بعد الاثبات كقولك
رايت زيدا بل عمرًوا وبعد النفي كقولك ما رايت زيدا بل عمرًوا واذا زيد
عليها الالف صارت جوابا يوقف عليه ويكون نقيضة نعم وياتي في جواب
الاستفهام الداخل على النفي كما قال سبحانه الست بربكم قالوا بلى واما لكن
فمعناها الاستدراك وتجي بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان
جات بعد الاثبات لزم ان تكون بعدها جملة نافية كقولك حضر زيد
لكن عمرو لم يحضر واما إمّا فتاتي بمعنى او في الشك والابهام والتخيير
والاباحة الا ان بينهما فرقين احدهما انك تبتدى بامّا شاكا وفي او
تبتدى باليقين ثم يطرا عليه الشك والثاني انه لا بدّ في اما من التكرير
كما قال تعالى فاما منًّا بعد واما فدا فاما العاطفة فهى اما المكسورة الهمزة
وامّا المفتوحة الهمزة فمعناها تفصيل الجملة ولا بد ان تتلقى بالفاء كقوله
تعالى فاما اليتيم فلا تقهر ثم اعلم ان العطف قد يقع على اللفظ وعلى
الموضع فاذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك ان تجر شاعرا

241.

242.

واسام

فاما م

$\frac{٩٣}{٩}$

243.

بالعطف على لفظ كاتب ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا بشاعر
وجاز لك ان تنصب شاعرا بالعطف على موضع كاتب لان الاصل ليس
زيد كاتبا ولا شاعرا وانما دخلت البا زائدة ومثله قوله تعالى ان الله برئ
من المشركين ورسولُه فمن نصب جعله عطفا على اسم الله تعالى ومن رفعه
جعله عطفا على الموضع لان موضعه الابتدا وانما طرات ان عليه والعطف
على اللفظ احسن فاعرف ذلك .:.

هذا وفي الاسما ما لا ينصرف
فجره كنصبه لا يختلف
وليس للتنوين فيه مدخل
لشبهه الفعل الذي يستثقل

244

اعلم ان اصل الاسما الصرف الا ان فيها ما شابه الفعل فسُلب الجرَ والتنوين
اللذين لا يدخلان الفعل والاسباب المانعة من الصرف تسعة وتسمى
العلل ايضا احدها وزن الفعل مثل احمد وتغلب ويزيد ونرجس والثاني
الوصف مثل ابيض واحمر والثالث التانيث الذي بغير فرق مثل فاطمة وحمزة
وسلمى وحمرا والرابع التعريف والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب
والثامن الجمع الخماسي فصاعدا اذا كان ثالثه الفا والتاسع الالف والنون
الزائدان في اخر الاسم فمتى اجتمع في اسم سببان منها لم ينصرف في
معرفة والنكرة فاذا اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التنكير الا الاسما
المؤنثة المقصورة مثل بشرى وذكرى ودنيا والاسما المؤنثة بالالف الممدودة
مثل حسناء وحمراء والالف والنون الزائدان في فعلان اذا كان صفة مثل
سكران وغضبان والجمع الذي ثالثه الف مثل دراهم ودنانير والمعدول في
العدد من احد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال والعلة فيها قائمة مقام علتين

ولا نكرة لم صح

الخادم

بعض المحشين

وقد نظم بعضهم الاسباب المانعة من الصرف فقال:

245.

موانع صرف الاسم تسع فهاكها
مبينة ان كنت في العلم تحرص

فجمع وتعريف ووصف وعجمة
وعدل وتانيث ووزن مخصص

وتركيبك الاسمين والالف التي
مع النون زائدا والجميع فلخص

زيد او الجميع

مثاله الالف في الصفات
كقولهم احمر في الشيات

افعل صح

او جا في الوزن مثال سكرى
او مثل بشرى او مثال ذكرى

اعلم ان الاسماء التي لا تنصرف قسمان احدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فاما القسم الاول فهو ستة اصناف قد اشتملت عليها الملحة احدها افعل اذا كان صفة سوا كان مجردا نحو احمد وابيض او كان الذي تصحبه من نحو افضل واحسن كما قال سبحانه فحيوا باحسن منها او مثل بشرى او مثال ذكرى هذان النوعان اشارة الى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما اخره الف مقصورة سوا كان على وزن فعلى بفتح الفاء مثل سكرى وليلى او على فعلى بضم الفاء مثل بشرى ودنيا او على وزن فعلى بكسر الفا نحو دفلى وذكرى وهكذا ان كان على فعالى نحو حبارى وحبارى.

246.

او وزن فعلان الذي مؤنثه

فَعْلى كسكران فخذ ما أنفته

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جا على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى نحو سكران وغضبان الذين مونثهما سكرى وغضبى فان كان الاسم على فُعلان بضم الفاء انصرف فى التنكير لالتحاق ها التانيث به فى قولهم امراة عريانة وكذلك ان كان على وزن فعلان وقد التحقت الها به مثل ندمان صرف فى وجه التنكير كقولهم امراة ندمانة ؞

247.

او وزن فعلاء وأفعلاء
كمثل حسناء وانبياء

هذا مثال الصنف الرابع منها ما ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما اخره الف التانيث الممدودة سوا كان على وزن فعلا نحو بيداء وهو اسم جنس او بلعاء وهو اسم مذكر او بيضاء وهو صفة مونث او حمراء وهو اسم مؤنث او كان على وزن فُعلا نحو ظرفا وحرماء او على وزن افعلاء نحو انبيا واصدقا او على وزن فاعلا نحو قاصعا وراهطاء وهما جحران من جحرة اليربوع او كان على وزن فاعولا نحو عاشوراء وتاسوعاء فان كان على وزن فِعلا نحو علبا وهى العصبة التى هى فى العنق وحربا وهى ذكر ام حبين انصرف وكذلك تصرف اسماء جمع اسم الانه على وزن افعال مثل قسم واقسام واما اشيا فلا تنصرف كما قال تعالى لا تسالوا عن اشيآ الى وزنها عند بعضهم فعلا وعند بعضهم افعلاء ؞

248.

٥
١٠١

او وزن مثنى وثلاث فى العدد
اذ ما راى صرفها قط احد

اصغ يا صاح الى قول السداد

هذا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول فى العدد الى فعال نحو احاد وثلاث ورباع والى مفعل نحو مثنى ومثلث و

٣٥/١ مربع فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى اولى اجنحت مثنى وثلاث و
رباع ومعنى قولك جا القوم احادا اى جاوا واحدا واحدا كما ان معنى قولك
جا اثنى اى اثنين اثنين ؞

وكل جمع بعد ثانيه الف
وهو خماسى فليس ينصرف

٢٤٩. وهكذا ان زاد فى المثال
نحو دنانير بلا اشكال

فهذه الانواع ليست تنصرف
فى موطن يعرف هذا المعترف

هذا تمثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثالثه
الف بعدها حرف مشدد او حرفان فصاعدا وذلك نحو دوابّ ودراهيم
لام ودنانير ومصابيح فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع ولا نظير له فى الاحاد
وان لحقته الها انصرف نحو صيارفة وطيالسة لانه بالتحاق الهاء به صار الى
مثال الاحاد نحو رفاهية وكراهية فان كان فى اخر هذا الجمع يا قبلها كسرة
جوارى وليالى م نحو جوار وليال اجرى مجرى الاسم المنقوص الذى تحذف ياؤه فى الرفع والجر
فتقول م وينون وتقر ياؤه فى حالة النصب وتفتح تقول هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ واشتريت
250. جوارىَ فهذا شرح الاصناف الستة التى لا تنصرف نكرة ولا معرفة ؞

وكل ما تانيثه بلا الف
فهو اذا عُرّف غير منصرف

تقول هذا طلحةُ الجواد
وهل اتت زينبُ ام سعاد

كذا مع وان يكن مخففا كدعد

119

فاصرفه ان شئت كصرف سعد

قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين احدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة انواع وقد مضى شرحها والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو ستة اصناف ايضا احدها اذا كان الاسم مونثا بالتا التي يوقف عليها بالها نحو عايشة ومكة وصعدة فهذه الاسما ونظائرها لا تنصرف اذا كانت معرفة وتنصرف اذا كانت نكرة كقولك ما كلُّ عايشةٍ ام المومنين وهكذا اذا

251.

كان الاسم مونثا بالصيغة مثل زينب وسعاد لم ينصرف في المعرفة الا ان يكون على ثلاثة احرف اوسطها ساكن فلك صرفه وترك صرفه كهند ودعد [والله اعلم] .:.

وأجرِ ما جا بوزن الفعل

مجراه في الحكم بغير الفَصْل

فقولهم احمد مثل اذهب

وقولهم تغلب مثل تضرب

هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء على وزن الفعل المضارع نحو احمد وتغلب ويشكر ونرجس وما اشبه ذلك فهذه الاسما تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فاما نهشل فان نونه اصلية وهو في الاصل من اسماء الذيب وبه سمي الرجل فينصرف في المعرفة لان وزنه فعلل مثل جعفر .:.

252.

وان عدلت فاعلا الى فُعَل

لم ينصرف معرّفا مثل زُحَل

هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عُدِل به عن صيغة فاعل الى فعل نحو مُضَر المعدول به عن ماضر وهو مانع

اللبن بالماء وجشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشي على استثقال
ونحو زُفَر المعدول به عن زافر وهو حامل الاثقال ودُلَف المعدول به عن دالف
وهو المتقاصر الخطو وزُحل وهو النجم المعروف بالطارق عُدل به عن زاحل
لانه ابعد النجوم فلكا واشتقاقه من زحل اذا ابعد فهذه الاسماء لا
تنصرف معرفة وتنصرف نكرة في مثل قولك ما كل عُمَرٍ ابا حفص ويعتبر
ما لا ينصرف منها بدخول الالف واللام عليه الا ترى انه لا يحسن ان تقول
في مضر وزحل ودلف المضر والزحل والدلف ثم اعلم انه قد جا فُعَل في الكلام
على اربعة اضرب احدها ما كان اسم جنس نحو جُعَل وصُرَد ورُطَب والثاني
ما كان صفة نحو حطم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع
زبرة وعمرة وزمرة فهذه الاسما الثلاثة تنصرف بكل حال والرابع ما
جا معدولا عن فاعل ولا ينصرف معرفة وقد تقدم ذكره .:.

عُمَرٍ م

253.

والاعجمى مثل ميكاييلا
كذاك في الحكم واسماعيلا

هذا هو النصف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم
جمع التعريف والعُجمة مما هو على اربعة احرف فصاعدا نحو هرمز وفيروز و
يعتبر بامتناع دخول الالف واللام عليه فان كان الاسم مما يحسن دخول
الالف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بنيروز او بديباج او بفرقد لجواز
قولك النيروز والديباج والفرقد وكذلك كل اسم اعجمى على ثلاثة احرف فانه
ينصرف لخفته كما صرف نوح ولوط في القران وجميع اسماء الانبيا لا تنصرف
الا ستة اسماء نوح ولوط وهما اعجميين انصرفا لخفتهما واربعة عربية وهي
محمد وهود وصالح وشعيب فاما اسما الملائكة نحو جبريل وميكاييل واسما الفراعنة
نحو فرعون وهامان وقارون فلا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة .:.

254.

وهكذا الاسمان حين ركبا
كقولهم رايت معدى كربا

هذا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهي الاسما المركبة مثل حضرموت ورام هرمز ومعدى كرب واكثر العرب يفتح اخر الاسم الاول منهما الا ان يكون يا فتسكن وتجرى اخر الاسم الثاني مجرى اواخر الاسما التي لا تنصرف فتضمه في الرفع وتفتحه في النصب والجر وتسلبه التنوين في الاحوال الثلاثة فتقول هذه حضرموتُ ورايت حضرموتَ ومررت بحضرموتَ وهذا معدى كربُ ورايت معدى كربَ ونظرت الى معدى كربَ وقد اضافها بعضهم فقال هذه حضرموتٍ ورايت حضرموتٍ ومررت بحضرموتٍ وما قال هذا معدى كربٍ وفيهم من قال معدى كرب فلم يصرفه فقد وضح بذلك انك اذا قلت هذا معدى كرب جاز فيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاظهر هذا معدى كربُ بتسكين اليا وضم الباء والثاني هذا معدى كربٍ بتسكين اليا وجر الباء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معدى كرب بتسكين اليا وترك صرف كرب ..

255.

ومنه ما جا على فعلانا
على اختلاف فائه احيانا

256.

تقول مروان اتى كرمانا
ورحمة الله على عثمانا

فهذه ان عُرِّفَتْ لم تنصرف
وما اتى منكرا منها صرف

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في اخره والطريق الى معرفة

زيادة الالف والنون انه ان كان الاسم على ستة احرف او سبعة وفي اخره الف ونون فهما زائدتان وان كان الاسم رباعيا انصرف الاسم لكونهما غير زائدتين وذلك مثل آتان وعثان وان كان الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في اخره الا ان يدل دليل على كونها اصلية فاما حسّان وسمّان وتبّان وعلّان وشيطان فان اخذ حسان من الحسن وسمان من السمن وتبان من التبن وعلان من العلن وشيطان من شطن اي بعُد فوزنها على فعّال ونونها اصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان من التب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانيا وشيطان من شاط يشيط اذا التهب فالنون زائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وبهذا يعتبر هذا الجنس ؛

وان عراها الف ولام
فما على صارفها ملام

وهكذا يصرف في الاضافة
نحو سخي باطيب الضيافة

قد اشرنا فيما قبل ان العلة في صرف ما لا ينصرف من الاسما انه شابه الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل فان اضيف ما لا ينصرف انصرف كما قال سبحانه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فكسر النون في اجر للاضافة وهكذا ان عرّف بالالف واللام انصرف كقولك نظرت الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

وليس مصروفا من البقاع
الا نواحٍ جئن في السماع

مثل حُنين ومنى وبدر
وواسط ودابق وحُجر

آبان م

مالم يدل دليل على كونها اصليتين م

257.

٩٥ / ٤ ني

بقاعًا

258.

اعلم ان الغالب على الاسما البقاع التانيث فلا تنصرف في المعرفة الا انه قد جا
عن العرب تذكير ثلاثة مواضع فصرفوها وهو واسط وبدر وفلج للبلد الذى
سميه العامة الفلج وجا عنهم التذكير والتانيث في خمسة مواضع وهى منى ودابق
وهجر وحُنين وحجر وهى قصبة اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا ان القران
نطق بصرف حنين في قوله تعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم واما ما عدا
هذه المواضع الثمانية فالغالب في كلام العرب ترك صرفه وان خلا اسم
المكان من علامة التانيث نحو خراسان وعمان ومصر وحلب كانه يشار
باللفظ المذكر الى البقعة والخطة او المحلة وبه نطق القران في قوله تعالى
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ،،

وهو م
٩/٢٥

بلفظ م
١٢/١٠٠

259.

وجائز في صنعة الشعر الصلف
ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف .

قد ذكرنا ان الاصل في الاسما الصرف وانما ترك الصرف شي منها لسبب تجيم
وُجد فيه فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز
كقول الشاعر

كانّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاءُ

فصرف دنانير التى لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز
له عند سيبويه وان كان قد اجازه الكوفيون والفرق بين الموضعين
انه اذا صرف ما لا ينصرف فقد رد الاسم على اصله واذا ترك صرف ما
ينصرف فقد غيّر الشي عن اصله وهكذا يجوز له قصر الممدود لان اصل
الاسما المدّ ولا يجوز له مد المقصور وان اجازه الكوفيون واذ قد ذكرنا ما
يجوز في ضرورة الشعر في هذين الامرين فنشرح طرفا مما جوّز له فمن
ذلك انه يجوز له وصل الف القطع كما قال الشاعر

260.

الا أبلغ حاتما وأبا علي . بأنّ عوانة الضبعي فرّا .:.

ويجوز له قطع الف الوصل كقول الشاعر

لتسمعن وشيكا في ديارهم . الله أكبر يا ثارات عثمانا .:.

كقول القائل م — ويجوز له تذكير المؤنث كما قال الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها . ولا ارض ابقل أبقالها .:.

ويجوز تانيث المذكر كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت . سور المدينة والجبال الخشّع .:.

القائل م — ويجوز له تشديد المخفف كقول الراجز

آلأفخما م — فخم يحب الخلق الافخمّا .:.

القائل — ويجوز له تخفيف المشدد كقول الشاعر

261.

قتلت عليا وهند الجملي . وأبنا الصوحان على دين علي .:.

ابن ام قعنب م — ويجوز له اظهار المدغم كقول الشاعر

ظننوا اى ظنوا م — مهلا اعاذل قد جرّبت من خلقي . اني اجود لاقوام وان ضننوا .:.

ويجوز له حذف التنوين كما قال الشاعر

فالفيته غير مستعتب . ولا ذاكر الله الا قليلا .:.

كقول ابن الرقيات م — ويجوز اجراء الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كما قال الشاعر

لا بارك الله في الغواني هل . يصبحن الا لهن مطلب .:.

القائل م — ويجوز له اجرا الفعل المعتل مجرى السالم كقول الشاعر

الم ياتيك والانبا تنمى . بما لاقت بني زياد .:.

262.

ويجوز له اسكان الواو واليا المفتوحتين وذلك من احسن ضرورات الشعر كما قال عامر بن الطفيل

فما سوّدتني عامر عن وراثة . ابى الله ان اسموا بام ولا أب ⁘

وكقول الراجز تركن راييهن مثل الشن ⁘

ويجوز له اشباع حركات الاعراب حتى تصير الحركة حرفا كقول الشاعر في اشباع الفتحة

انت من الغواية حين تُدعى . ومن ذم الرجال بمنتزاح ⁘

اراد بمنتزح وكقول الاخر في اشباع الكسرة

تنفي الحصى يدُها في كل هاجرة . نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ⁘

وكقول الاخر في اشباع الضمة

وانني حيثما يثني الهوى بصري . من حيثما سلكوا اسموا فانظور ⁘

ومنها حذف النون من مِنْ ولكنْ كقول الشاعر

فلست بآتيه ولا استطيعه . ولكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل ⁘

يريد ولكن وكقول الاخر

وكان الخمر المدامة مِلا سفنط . ممزوجة بماء القلال ⁘

[ويروى بما زلال] يريد من الاسفنط ويجوز له حذف الواو من هو كقول الشاعر

فبيناه يُشري رحْلَه قال قائل . لمن جمل رخوُ الملاط نجيب ⁘

ويجوز له حذف اليا من هي كقول الراجز

دار لسعدى إذه من هوكا ⁘

ويجوز له حذف الحركة من هآ الضمير كما قال الشاعر

وماله من مجد تليد وماله . من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا ⁘

يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا اى ماله ندًى لان الجنوب موصوفة بالانداء وتاليف سحب الامطار واراد بالصبا اى ماله حظ في ترويح المكروب لان نسيم الصبا متروح اليه ويجوز له حذف اليا من الذي كقول الراجز

القائل م
الغوائم
263.
تمل
بتمام الزلال م
الآم
القائل م
264. الاخر م
هو الجامع
حتقول م

كالذ يزبى زُبْيَة فاصطيدا .:.

265. ويجوز له حذف النون من تثنية الذين كما قال الشاعر

ابنى كليبٍ إنّ عمّىّ اللذا . قتلا الملوك وفكّكا الاغلالا .:.

وحذف النون من الذين كقول الشاعر

بفلج م دماءهم م

فان الذى حانت بفَلجٍ دماؤهم . هم القوم كل القوم يا ام خالد .:.

ويجوز له استعمال الترخيم فى غير النداء كقول الشاعر

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره . ظريف بن مال ليلة الجوع والخصر .:.

الجواب م

يريد طريف بن مالك ويجوز له النصب بالفا فى غير الواجب كقول الشاعر

266. سأترك منزلى لبنى تميم . والحق بالعراق فاستريحا .:.

ويجوز له حذف الفا من جواب الجزا كما قال [الشاعر]

من يفعل الحسنات الله يشكرها . والشر بالشر عند الله مثلان .:.

الذى م

ويجوز له افراد الخبر عن الشيين المتفقين اللذين لا ينفكّ احدهما عن الاخر كقول الراجز

لهام

لمن زحلوقة زلّ . بها العينان تنهل .:.

ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر

الايا نخلة من ذات عرق . عليك ورحمةُ الله السلام .:.

ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كما قال الشاعر

267. ربما اوفيتُ فى علم . ترفعن ثوبى شمالاتُ .:.

القطامى م

ويجوز له ان يجعل اسم كان النكرة والمعرفة الخبر كما قال الشاعر

قفى قبل التفرق يا ضباعا . ولا يكُ موقفٌ منك الوداعا .:.

ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكر على فواعل كقول الفرزدق

127

٦٢

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم . خضع الرقاب نواكس الابصار .:.

فهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه واقامة اسلوب نظمه .:. فاعرف ذلك .:.

268

باب العدد

وان نطقت بالعقود في العدد
فانظر الى المعدود لقيت الرشد

فاثبت الهاء مع المذكر
واحذف مع المؤنث المشتهر

تقول لي خمسة اثواب جدد
وازم له تسعًا من النوق وقُدْ

اعلم ان العدد يجرى على اربع مراتب آحاد وعشرات ومئون والوف ويحتاج العدد الى ضمه الى المعدود ليتبيين بمجموعهما فائدة الكلام الاترى انك لو اقتصرت على ذكر العدد فقلت عندى ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقلت عندى رجال لما علم العدد ويجب تعيين العدد من ثلاثة فصاعدا لان لفظ الواحد والاثنين يدل على العدد والنوع

269.

لان قولك جمل يدل على واحد من هذا النوع وقولك جملان يدل على اثنين من هذا النوع فاذا اضفت العدد على المعدود فان كان الواحد المعدود مذكرا اثبت الها في هذا العدد كقولك عندى ثلاثة رجال وان كان اخر المعدود مونثا حذفت الها منه كقولك عندى عشر نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى سخّرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاثبت الها ما المذكر وحذفها

مع المونث . وتجرى ثمان في الاعراب مجرى قاضٍ فتقول هذه ثمانى نسوة ومررت بثمانى نسوة ورايت ثمانىَ نسوة وتفتح اليا في النصب وتسكن في الرفع والجر وان اردت تعريف هذا العدد ادخلت الالف واللام على الاسم الثانى فقلت اين ثلاثة الابواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذى الرمة

وهل يرجعُ التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافى والديار البلاقع . 270.

وان ذكرت العدد المركبا
وهو الذى استوجب ان لا يعربا

فالحق الهاء مع المؤنث
باخر الثانى ولا تكترث

مثاله عندى ثلاث عشرة
جمانة منظومة مع دُرّة

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد فاما المرتبة الثانية [من العدد] وهى العشرات فانك اذا جاوزت العشرة ضمت النيّف اليها وجعلتهما اسمًا وبنيتهما على الفتح الى ان تنتهى الى تسعة عشر ما عدا اثنى عشر فان كان العدد لمذكر اثبتّ الهاء في النيّف وحذفتها من العشرة وان كان المؤنث حذفتهما من النيف واثبتها في العشرة كقولك في المذكر 271. رايت احد عشر غلاما وفى المؤنث رايت احدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين اعراب الاسم المثنى وتفتح اخر العشرة في جميع الوجوه فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وفى القران ان عدّة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وقال سبحانه في النصب اثنى عشر نقيبا وتقول في المؤنث جاءتنى اثنتا عشرة جارية وان شئت قلت ثنتى عشرة

$\frac{9}{39}$ $\frac{5}{15}$

جارية وعلى هذا حكم العدد الى تسعة عشر وانما لم يبيّن اثنا عشر لان اعراب
التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها تحل محل النون فيلحق التغيير
الالف مع العشرة المركبة معها كما لحقه مع النون التى حلت العشرة محلّها
وتفتح اليا من ثمانى عشرة وقد سكنها بعضهم واذا عرفت هذا النوع من
العدد ادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت
العشرين اعربتها اعراب الجمع السالم واشترك فيها المذكر والمؤنث وهذا
حكم جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحدا مع هذه العقود كقولك
جانى احد وعشرون رجلا كنت مخيرا ان شئت قلت احد وعشرون رجلا
وان شئت قلت واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة
وعشرون امراة واحدى وعشرون امراة واذا عرفت هذا النوع ادخلت
الالف واللام عليهما فقلت رايت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع وتسعين
امراة واما المرتبة الثالثة من العدد وهى الميون فيشترك فيها المذكر
والمؤنث ويحذف الها من المضاف اليها لكونها مؤنثة كقولك عندى ثلاثمائة
ثوب وخمسمائة ناقة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام على
المضاف اليه فقلت ما فعلت ماية الدرهم واين ثلاثماية الدرهم واما
المرتبة الرابعة وهى الالوف فتثبت الها فى المضاف اليه ويشترك المذكر
والمؤنث فيه كقولك هولا الفا رجل والفا امراة وثلاث آلاف رجل
وثلاثة آلاف ناقة فان اردت تعريف هذا النوع ادخلت الالف واللام على
اخر لفظ منها وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت ثلاثة الاف الدرهم
وعلى ذلك فقس .:.

وقد تناهى القول فى الاسماء
على اختصار وعلى استيفاء

272.

273.

باب ماينصب
الفعل المستقبل
م

وحُقَّ ان يُشرح شرحا يُفْهِم
ما ينصب الفعل وما قد يجزم

فتنصب الفعل السليم أن ولن
وكي وكيما ثم حتى وإذن

وكي وان شئت لكيلا واذن م

274.

واللام حين تبتدي بالكسر
وهي اذا فكرت لام الجر

والفاء ان جات جواب النهي
والامر والعرض معًا والنفي

وفي جواب ليت لي وهل فتى
واين مغداك وانّى ومتى

والواو ان جات بمعنى الجمع
في طلب المامور او في المنع

واو اذا كانت بمعنى حتى
وكلّ ذا اُودِعَ كتبًا شتّى

وتنصب الفعل باو وحتى م

تقول ابغي يا فتى ان تذهبا
ولن ازالَ قائمًا او تركبا

وجيت كي تُولِيَني الكرامه
وسرت حتى ادخُلَ اليمامه

واقتبس العلم لكيما تكرُمَا
وعاصِ اسباب الهوى لتسلما

275

ولا تُمارِ جاهِلًا فتتعبا

وما عليك غَنِيّةٌ فتصْتَبا

عتبهٌ م صح

وهل صديق مُخْلِصٌ فاقصده
وليت لى كنز الغنى فأَرْفِدَه

وزُر فتلتقَّ باصناف القِرى
ولا تُحاضِرٌ وتَنسى المَحْضرا

فتنسئ م صح

ومن يقل انى ساغشى حرمك
فقل له انت اذن اخترمك

وقل له فى العرض يا هذا الا
تنزل عندى فتُصيبَ ساكلا

فهذه نواصب الافعال
مثلتها فاحذُ على تمثالى

أعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريه من عوامل النصب والجزم وحلوله محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعا ابدا ولم تدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدل على استقبال الزمان وفى عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى المضى نحو لم ولما وفيه ما يدل على وقوعه فى مستقبل الزمان فنافت معانيها معنى الفعل المضارع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه فاما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب فهى ان ولَنْ وكى واذن واللام المكسورة التى بمعنى كى ولام الجحد المكسورة وحتى واو والفاء والواو اذا جا جوابا فى غير الايجاب واصول هذه العوامل اربعة ان ولن وكى واذن وما عدا ذلك فروع على ان وان هى ام الباب وسنورد نبذا فى شرح كل حرف منها اما ان فانها تنصب الفعل المضارع بنفسها وقد تحل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك

276.

وعوامل الجزم فاما عوامل النصب م

277.

اريد ان تخرج اى اريد خروجك فان تلتها السين الداخلة على الفعل ابطلت
عملها وارتفع الفعل وخرجت عن ان تكون الناصبة للفعل وصارت المخففة
من الثقيلة وذلك مثل قوله تعالى عَلِمَ ان سيكون منكم مَرْضَى وتقديره
علم انه سيكون وقد تلتبس ان الناصبة للفعل بان المخففة من الثقيلة اذا
وليتها لا النافية والتمييز بينهما بان تنظر الى الفعل الذى قبلها فان كان من
افعال العلم واليقين كانت فى هذا الموطن هى المخففة من الثقيلة ووجب
رفع الفعل المضارع الذى بعدها وذلك كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا اذ تقديره افلا يرون انه لا يرجع وان كان الفعل الذى تقدمها من افعال
الخوف والطمع كان ذلك من مواطن ان الناصبة للفعل كما قال سبحانه فان
خفتم ان لا يقيما حدود الله وان كان الفعل الذى تقدمها من افعال
الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل ان تكون ان الناصبة للفعل
واحتمل ان تكون المخففة من الثقيلة فيرتفع الفعل بعدها وبهذين
الاحتمالين قرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة برفع تكون ونصبها واما لَنْ
فهى لفظة نفى وضعت لجواب حرفى التنفيس اللذين هما السين وسوف فكان
قولك لن يخرج زيد هو جواب من قال سوف يخرج او سيخرج وتختص لن
دون اخواتها بجواز ان يتقدم عليها مفعول الفعل الذى نصبته كقولك
زيدًا لن أَضْرِبَ واما كى فهى حرف وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك
الفعل فاذا قلت زرتك كى تكرمنى فمعناه زرتك للاكرام ففيها شبها من
المفعول به ويجوز ادخال اللام عليها فتقول زرتك لكى تكرمنى وقد يجوز الحاق
ما ولا باخره مع زيادة اللام فى اولها وحذفها فتقول زرتك كيما تكرمنى ولكيما
تكرمنى وزرتك كيلا تغضب ولكيلا تغضب واما اذن فتنصب الفعل باجتماع
اربع شرائط احدها ان تكون مبتداة والثانى ان تكون جوابا والثالث ان

٧٣/٢٠

٣١/٩١

278.

٢/٢٢٩

المتوسطة م

٥/٧٥

فكان

279.

يكون الفعل مستقبلا والرابع ان يعتمد الفعل عليها فان اختل منها شرط ارتفع الفعل فان قال لك قائل انا ازورك فقلت له اذن اكرمك نصب اكرمك لوجود الشرائط الاربع في هذا الكلام فان قلت انا اذن اكرمك وجب رفع اكرمك لخروج اذن عن الابتدا بها فان قلت والله اذن اكرمك رفعت لاعتماد الفعل على القسم لا على لفظة اذن فان ادخلت الفا او الواو على اذن فقلت فاذن اكرمك او واذن اكرمك فالاجود النصب لكون الداخل على اذن حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستهسل الاحتمال له ويجوز الغاء حكم اذن مع الفاء والواو لعدم الابتدا بلفظها واذا وقفت على اذن وقفت بالالف كما يوقف على الاسم المنصرف المنصوب واما اللام التي بمعنى حتى فهي ايضا للتعليل مثاله جئت لتكرمني فعلة المجي طلب الاكرام واما لام الجحد فكقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهاتان اللامان هما مكسورتان كلام الجر الداخلة على الاسم الظاهرة واما الفا فتنصب الفعل المستقبل اذا جات جوابا لغير الموجب وهو الامر في مثل قولهم قم فاكرمك والنهي كقولهم لا تقم فاغضب عليك والنفي كقولهم ما عندي شي فاعطيك والاستفهام كقولك اين بيتك فازورك والتمني ليت لي مالا فانفقه في سبيل الله والعرض كقولك الا تنزل عندنا فتتحدث والتحضيض كقولك هلا تزورني فاكرمك والفاظ التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما ثم اعلم ان في الجملة المجابة بالفا لمحا من الشرط والجزا فالفعل الذي قبل الفا يتنزل منزلة الشرط والفعل الذي دخلت عليه الفاء يتنزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فاغضب عليك والمعنى ان تقم اغضب عليك وهكذا حكم بقية مواطن الفا وفي القران العزيز اية تضمنت الجواب بالفا في فعلين متصلين يلتبس حكمهما على المبتدي وهو قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما

قلت انا اذن م

280.

واذن م

٨/٣٣

281.

٦/٥٢

282.

عليك من حسابهم من شي وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم فتكون
من الظالمين فقوله فتطردهم انتصب بالفا لكونه جواب النفي الذى هو ما عليك
من حسابهم وقوله تعالى فتكون من الظالمين انتصب فتكون بالفا لكونه
جواب النهى الذى هو ولا تطرد الذين يدعون ربهم واما الواو فتنصب ايضا
الفعل في مواطن نصب الفا الا ان الغالب على الواو ان تنصب بعد النهى
ويكون المقصود بها الجمع كقولك لا تاكل سمكا وتشرب ولا تشربهم لبنًا فتنصب
تشرب بالواو والغرض منعك عن الجمع بين اكل السمك وشرب اللبن فان
انفرد باحدهما لم يكن عاصيا لك وهذا هو الفرق بين ان تنصبه وبين ان
تجزمه لانك اذا قلت لا تاكل سمكا وتشربْ لبنا كان النهى واقعا على الاكل
وعلى الشرب فيعصى متى جمع بينهما او انفرد باحدهما وقد ينتصب الفعل بالواو
ايضا اذا وقعت بعد الاسم وتسمى في هذا الموضع واو المخالفة ويكون انتصاب
الفعل بعدها باضمار ان كقول الشاعر

283.

للبس عباءة وتقرّ عينى احبّ الى من لبس الشفوف

وتقدير الكلام للبس عباءة وان تقر عينى واما او فتنصب الفعل المستقبل وتكون
بمعنى الا ان كما قال سبحانه ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم اى الا ان
يتوب عليهم وتقول منه لالزمنك او تعطينى حقى ومنه قول الشاعر

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

اى الا ان نموت فنعذرا واما حتى فهى تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه
بمعنيين احدهما ان تقع بمعنى الى ان ويكون الفعل الذى بعدها
متصلا بما قبلها كقولك صُم حتى تغرب الشمس الا ترى ان الصوم متصل الى
الغروب وتقدير الكلام صُم الى ان تغرب الشمس والثانى ان تقع بمعنى كى ويكون
الفعل الذى بعدها منقطعا مما قبلها كقولك اطع الله حتى يدخلك الجنة

284.

Marginal notes: من شي م — اياه صح — ٣/١٢٣ او يعذبهم فانهم ظالمون م

اى كى يدخلك الجنة وبين الطاعة ودخول الجنة انفصال بعيد ثم اعلم ان
حتى تقع فى الكلام على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا من حروف الجر
وحرفا من حروف العطف [على ما بيناه فى بابى الجر والعطف] وتكون ناصبة
للفعل المستقبل على ما اوضحناه فى هذا الموضع وتكون حرفا من حروف الابتداء
يقع بعدها المبتدا والخبر كما قال الشاعر

285. وما زالت القتلى تمج دماءها ✱ بدجلة حتى ما دجلة اشكل

والاشكل الذى يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلى التى تمازج بياضها
حمرة واراد الشاعر ان دما القتلى حين مجت الى دجلة جعلت ماءها اشكل
لامتزاج الدم به [فما دجلة مبتدا واشكل الخبر] ∴

وان تكن خاتمة الفعل الف
فهى على سكونها لا تختلق

تقول لن يرضى ابو السعود
حتى يرى نتائج الموعود

قد ذكرنا ان حروف الاعتلال الالف والواو واليا وتسمى ايضا حروف المد واللين
فمتى وجدتها اخر الفعل المستقبل نظرت فان كانت واوا او ياءً مثل يدعو او
286. يرمى فتحتهما فى النصب فقلت لن يدعوَ ولن يرمىَ وان كان اخره الفا
اقررتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب تاثير فيها لان تحريك الالف لا يمكن
فتقول لن يرضى زيد ولن يخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط فان اخر
هاتين اللفظتين الفًا وان كتبتا بالياء ∴

الف ١ صح

باب ما يحذف طرفه من الافعال م

وخمسة يُحذَفُ منهن الطرف
فى نصبها فالقه ولا تخف
وهى لقيت الخير تفعلان

ويفعلان فاعرف المبانى

وتفعلون ثم يفعلونا
وانتِ يا سمآءُ تفعلينا

[فهذه تحذف منها النون
وفي نصبها ليظهر السكون]

il faut supprimer ...

تقول للزيدين لن تنطلقا
وفرقد السماء لن يفترقا

وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا
وقاتلوا الكفار كيما يسلّموا

287.

ولن يطيب العيش حتى تسعدى
يا هند بالوصل الذى يُروى الصدى

القلب م

اعلم ان خمسة امثلة فى الافعال رفعها باثبات النون ونصبها وجزمها بحذف النون وهى قولك للاثنين المخاطبين تفعلان وللاثنين الغائبين يفعلان وللجماعة الغائبين يفعلون وللجماعة المخاطبين تفعلون وللانثى المخاطبة تفعلين متى دخل على هذه الامثلة الخمسة حرف ناصب حذف النون منها كقولك اريد ان تذهبوا ولن تفعلوا ولن تخرجا ولن تخرجى يا هند وفى القران فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ∴

٢/٢٢

وتجزم الفعل بلم فى النفى
واللام فى الامر ولا فى النهى

ومن حروف الجزم ايضا لما
ومن يزد فيها يقل ألمّا

288.

تقول لم يسمع كلام من عذل
ولا تخاصم من اذا قال فعل

وخالد لما يرد مع من ورد
ومن يود فليواصل من يود

اعلم ان حروف الجزم خمسة اصلية وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا في النهي وان في المجازاة وتتفرع على ان تسع الفاظ اخر وسنشرح كل لفظة منها ان شاء الله اما لم فهي حرف وضع لنفي فعل من قال قد فعل فتقول انت لم تفعل واما لما فهي لنفي فعل من قال لقد فعل فتقول انت لما يفعل وكلاهما يجزم الفعل المستقبل فيسكن اخر الفعل السليم كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ويصير الفعل المستقبل الذي يدخلان عليه في معنى الماضي الا ترى انه يحسن ان تقول لم يخرج زيد امس ولما يخرج زيد امس فلفظة امس لا تتصل الا بفعل الماضي ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبل لما ساغ هذا الكلام لانه لا يحسن ان تقول يخرج امس وقد تدخل الهمزة على لم ولما فيصير في الكلام معنى التقرير كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ كقول المولى لعبده الم احسن اليك وعلى اختلاف المعاني الفعل مجزوم بعدهما وكذلك ان ادخلت بين الهمزة وبين الحرف الفا او واوا كقولك اولم يخرج افلم ينتظر ثم اعلم ان لما خاصة قد تقع اسما ظرفيا بمعنى حين وذلك اذا وليها الفعل الماضي كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جات رسلنا لوطا واما لام الامر فهي تكون للغائب كما قال سبحانه لينفق ذو سعة من سعته وحركة هذه اللام الكسرة فان دخل عليها الواو او الفاء او ثم جاز اقرارها على الكسر وجاز تسكينها الا ان الافصح ان تسكن مع الواو والفاء وتكسر مع ثم وعلى هذا قراة ابي عمرو ثم ليقطع فلينظر وقرا وليطوفوا بالبيت العتيق

قال فعل لم

١١٢/٣ 289.

ولفظة لم

زيد لم

و لم

٤٧/٢٢

٧٩/١١

٦٥/٧

290.

٢٢/١٥

٢٢/٣٠

فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة في ذلك ان ثم كلمة
قائمة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان لا يستقلان
بنفسيهما فلما دخلا على اللام امتزجا بها كما ان الواو والفاء اذا دخلا على
هو وهي سكنت كقوله تعالى وهو الله وكقوله سبحانه فهي خاوية على عروشها
واذا دخلت ثم عليهما اقرتهما على حركتهما كقوله ثم هو ثم هي واما لا فاذا
جات بمعنى النهي جزمت الفعل المستقبل كقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا واما ان الشرطية فانها ان دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما
كقولك ان تخرج اخرج وقد تدخل على الماضي فلا تغيره من فتحه بل تنقل
معناه من المضي الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا خرج عمرو وقد يختلفا
فعلا الشرط والجزء فيكون في موضع فعل الشرط ماضيا وفعل الجزء مستقبلا
فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولك ان خرج زيد يخرج عمرو فقد يكون فعل
الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزا ماضيا فلا تغيره كقولك ان يخرج زيد خرج
عمرو والاحسن ان تتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن
ان يكون فعل الجزا مستقبلا لانه فعل المجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل
ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة اشيا احدها بالفعل وقد مثلناه
والثاني بالفاء فان كان بعد الفاء اسم رفعته على الابتداء وان كان فعلا
مستقبلا كان مرفوعا ايضا على اصله فالاسم كقولك ان خرج الامير فالعسكر
خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من اخوات
ان الشرطية وعملها كعملها والثالث الذي تجاب به ان الشرطية اذا كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون واما اخوات ان
المتفرعة عنها فسياتي شرحها فيما بعد ان شا الله تعالى ..

وان تلاها الف ولام
فليس غير الكسر والسلام

Margin notes: بانفسيهما ؛ الها ؛ اقرام ؛ $\frac{22}{44}$ ؛ $\frac{18}{110}$ ؛ 291. ؛ $\frac{5}{95}$ ؛ 292. ؛ $\frac{30}{35}$

تقول لا تنتهر المسكينا
ومثله لم يكن الذينا

اعلم انه متى التقى ساكنان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر لانها لا توجد في اعراب الفعل المستقبل فجعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء الساكنين والكسر يكون اذا التقى ساكنان في المجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوًا احد ولكن لما التقت النون وهي ساكنة بلام الذين وهي ساكنة كسرت فرارا من اجتماع ساكنين ولا اعتبار بالالف واللام لانها الف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتلبت وادخل على اللام ليتم افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقى ساكنان والفعل فعل امر كسر اخر الفعل كقوله تعالى قُمِ الليل الا قليلا وكذلك ان كان في الاسما المبنية على السكون مثل كَمْ ومَنْ كقولك كم المال ومن الرجال وكذلك سمعت من المحدث اخبارا صحيحة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظةِ من عند التقاء الساكنين كقولك سمعت من المحدث وانما فعل ذلك لكسرة الميم فكرهوا ان تتوالى كسرتان في الكلمة على حرفين فاعرف ذلك ∴

وان تر المعتل فيها ردفًا
او اخرَ الفعلِ فسِمْهُ الحَذْفَا

تقول لا تاس ولا تؤذ ولا
تقل بلا علم ولا تخش الطلا

وانت يا زيد فلا تهوَ المنى
ولا تَبِعْ الا بنقدٍ في منى

اذا كان اخر الفعل المستقبل احد حروف الاعتلال اما الف مثل يخشى ويرضى

واما واو مثل يغزو ويدعو واما يا مثل يقضي ويرمي ودخل على الفعل حرف
جزم حذف حرف الاعتلال لان من شرط الجازم ان يسكن المتحرك فاذا صادف
ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل ويبين عمله فعلى هذا تقول لم يخش زيد
ولم يغز عمرو ولم يرم بشر وكذلك ان كان حرف الاعتلال ردفا وهو ان يكون
قبل الحرف الاخير مثل يخاف ويقول ويبيع فاذا دخل الجازم عليه حذفه وانما
وجب حذفه لان حرف الاعتلال ساكن والجازم يوجب سكون ما بعده
فلما التقى الساكنان وجب حذف حرف الاعتلال فرارا من اجتماع الساكنين
فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع فاعرف ذلك ∴

295.

والجزم في الخمسة مثل النصب
فاقنع بايجازي وقل لي حسبي

قد ذكرنا ان خمسة امثلة من الافعال رفعها باثبات النون ونصبها
وجزمها بحذف النون وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
يا امراة ومثلنا حكم النصب ومثله حكم الجزم نحو قولك لم يخرجا ولم يذهبا
ولم يخرجوا ولا تخرجوا ولا تذهبي يا امراة فيستوي حكم النصب والجزم في اعراب
هذه الامثلة الخمسة كما استوى حكم الجر والنصب في المثنى والمجموع بالواو والنون
والمجموع بالالف والتا وفيما لا ينصرف من الاسماء

296.

باب الشرط والجزاء

هذا وإن في الشرط والجزاء
تجزمْ فعلين بلا امتراء

وتلوها ايٌّ ومن ومهما
وحيثما ايضًا وما واذ ما

وأَيْنَ منهنّ وأَنّى ومتى
فاحفظ جميع الادوات يا فتى

وزاد قوم مَا فقالوا امّا
واينما دما تلوا ايّـــامَا

تقول ان تخرج تصادف رشدا
واينما تذهب تلاق سعدا

ومن تَزُرْ ازُرْه باتّفاق
وهكذا تصنع في البواقي

فهذه جوازم الافعال
جلوتها منظومةَ اللآلي

297.

فاحفظ وُقيتَ السَّهْوَ ما امليت
وقِس على المذكور ما الغيت

قد ذكرنا ان لإن الشرطية تسع اخوات وهي مَنْ وما واى ومهما وهذه اسماء صريحة ومتى واين وانى وحيثما وهذه ظروف واذما وهو حرف فهذه الالفاظ التسع تعمل عمل ان فاذا دخلت على فعلين مستقبلين جزمتها كقولك من تزره ازره ومهما تفعل افعل ولفظتان منها لا تعملان الا مع اتصال ما بهما وهما اذما وحيثما واربع الفاظ تعمل مع اتصال ما بهما ومع حذفها وهي متى واى واين وان كقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسما الحسنى وكقوله سبحانه واما تخافن من قوم خيانة فأنبذ اليهم على سوا واذا ادخلت ما على ان ادغمت النون في الميم وجاز ان يكون الجزا فعل امر كما مثلناه في الاية متقدمه وتقول متى تخرج اخرج وان شئت قلت متوما تخرج اخرج وقد تدخل لا على ان الشرطية فتدغم النون في اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك الا تخرج اخرج وقد يحذف حرف الشرط من الكلام فتجزم الفعلين ويكثر ذلك في الامر والنهي ويكون حرف الشرط مقدرا فيه كقولك في الامر زُرني اكرمك فتجزم الفعلين لان التقدير

$\frac{١٧}{١١٠}$ $\frac{٨}{٦٠}$

298.

ان تزرني اكرمك وكقولك في النهي لا تقم اغضب عليك فتجزم الفعلين لان التقدير ان تقم اغضب عليك ⁘ فاعرفه ⁘

ثم تعلم ان في بعض الكلام
ما هو مبني على وضع رسم

اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبني فالمعرب ما يتغير اخره لاختلاف العوامل الداخلة عليه والمبني ما لا يتغير اخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يتغير حكمه على اختلاف مواقعه وتباين مواطنه والبنا يقع في الاسما والافعال والحروف على ما نبينه تلو هذا الشرح ان شا الله تعالى ⁘

فسكنوا من اذ بنوها واجل
ومذ ولكن ونعم وكم وهل

اعلم ان الاصل في بناء من بنى ان يكون على السكون لان المقصود من البنا المحافظة على اخر الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك ان تكون بالسكون الممتنع من الحركة والبنا يقع في الاسمآء والافعال والحروف فالاسما كقولك من وكم والافعال كفعل الامر نحو قم واقعد والحروف نحو هل وبل ونعم واجل بمعنى نعم ومذ وعن ⁘

وضم في الغاية من قبل ومن
بعد واما بعد فافقه واستبن

وحيث ثم منذ ثم نحن
وقط فاحفظها عداك اللحن

قد ذكرنا ان اصل المبنيات ان تكون على السكون الا انه قد يبنوه على الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر فاما الضم فانه وقع في الاسماء ولم يقع في فعل البتة ووقع في حرف واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفا

فاغضب م
فاعرف ذلك م
باب المبني م
تعلم مع
٢٩٩
٣٠٠

واما وقوعها في الاسما فقد بنو نحن على الضم وانما خصّت بالضم لانها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا فجعلوا حركة نحن التي يكنى بها عن الجمع ضمة لتفرّعها من الواو وبنوا حيث في افصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم وهي في الماضي نقيضة ابدا في المستقبل لانه يقال ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا ولا يجوز ان يقال لا اكلمه قط وان كانت العامة تولع به وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في اوائل الخطب اما بعد وكقوله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد و معنى قولنا الغاية ان هذه الالفاظ كانت موضوعة على الاضافة الى ما بعدها ليتم الكلام فيقال اما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا فانقطعت بعد عن الاضافة وجعلت غاية بمعنى اخر الكلام ولما انقطعت عن الاضافة التي يتم بها الكلام صارت كانها بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون الا مبنيا فان قيل فلم بنيت على الضم دون الفتح والكسرة فالجواب عنه ان الفتح والكسرة قد يحلان فيها عند الاضافة كقولك في الفتح جيتك ما قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى في الكسر قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا فلما كانت الفتحة والكسرة حركتي اعراب لقبل وبعد وجب بناؤهما في بعض المواطن بنيا على الحركة التي لم تكن قط لها حركة اعراب وهي الضم وكذلك تقول نزل من علو وضربته من قدام ولحقته من ورا فتضم اواخر علو وقدام وورا لان الاصل كان فيها الاضافة وتحقيق الكلام نزلت من علو الدار وضربته من قدام العسكر وجيته من ورايه فلما حذف المضاف اليه جعلت هذه الالفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الله مُساوِرَ بن نعلةّ ... لعنا يصبّ عليه من قدام

عن م
301.
٢/١٢٦
مبنيا م 302.
الاله م

والفتح فى أين وايان وفى
كيف وشتان ورُبَّ فاعرف

وقد بنوا ما ركبوا من العدد
بفتح كل منهما حين يُعد

303. قد ذكرنا حكم المبنى على الضم فاما المبنى على الفتح فقد يقع فى الاسما والافعال والحروف فالاسماء نحو ايان واين وكيف وشتان وانما بنيت على الفتح لان ما قبل اخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختاروا الانتقال من السكون الى اخف الحركات ومما بنى من الاسما على الفتح الاسما المركبة فى العدد وهى ما بين احد عشر الى تسعة عشر فيفتح اخرهما كيفما لُفظ بهما كقولك جانى احد عشر رجلا وكان الاصل فى هذا العدد ان يعطف الاخير على الاول فيقال عندى احد وعشر فلما حذف حرف العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد اوجب تركيبهما البناء ليوذن بحذف حرف العطف واختير فى بنائهما الفتحة لانها اخف الحركات وكذلك تقول هو بَيْنَ بَيْنَ اى بين الجدى والردى ولقيته صباح مسا اذا اردت به انك لقيته صباحًا ومساءً فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا

304. على الفتح كما فعل باحد عشر الى تسعة عشر فان اضفته فقلت اجيبك صباحًا مساءٍ فاصله على هيئته بغير واو عطف والمراد به الصباح وحده والبنا على الفتح فى الافعال الماضية الخالية من علامة التانيث نحو قام واكرم وانطلق واستخرج قلّت حروف الكلمة او كثرت وكذلك الفعل المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة كقوله تعالى واما تخافنّ من قوم خيانة وكقوله سبحانه هل يُذهبنّ كيده ما يغيظ واما البنا فى الحروف على الفتح فنحو ربّ وانّ واخواتها الخمسة ونحو ثمّ من حروف العطف وفائها وواوها فاعرف ذلك.

نطق

وامس مبنى على الكسر فان
صُغر صار معربا عند الفُطن

305.

وجيرِ أيْ حقّا وها ولآء
كامسِ فى الكسرِ وفى البنآء

واما حكم المبنى على الكسر فيقع فى الاسماء والحروف ولا يدخل الافعال اذ لا مدخل للكسر فيها الا بعرض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجود فى هذا الفعل وان كان اصله مبنيا على السكون لالتقاء الساكنين والاسما كقولك امس وهو مبنى على الكسر فى قول الجمهور الا ان يصغر او يضاف فيعرب او يعرف او ينكر وقد بناه بعض العرب على الفتح فقال

لقد رايتُ عجبا مُذْ أمْسَا
عجايزا مثل السعالى خمسا

ياكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
[ولا لقين الدهر الا تعسا]

306.

وجير بمعنى حقّا وقيل بمعنى نعم وقد يستعمل فى التمنى وهو مبنى على الكسر والحروف مثل يا الجرّ ولامه ايضا مع المظهر نحو بزيد وبكِ ولزيد ∴

وقيل فى الحرب نزالِ مثل ما
قالوا حذامِ وقطامِ فى الدُمى

اعلم ان المعدول على فعال مبنى على الكسر وهو ياتى على اربعة اضرب احدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك قال الشاعر

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج فى الذعر

وقال الراجز

تراكِها من ابل تراكها ، اما ترى الموت لدى اوراكها .

والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خَباثِ يا لكاعِ يا فجارِ والثالث اسم للمصدر نحو فجار ويسار قال الشاعر

أنا اقتسمنا خطّتينا بيننا فحملتُ برّةَ واحتملتْ فجار

والرابع من اسما النسآء ما عدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة واكثر العرب يبني هذه الاسماء على الكسر وعليه قول الشاعر

اذا قالت حَذامِ فصدّقوها فان القول ما قالت حذام

وقد اجراها بعضهم مجرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب

وقد بني يَفْعَلْنَ في الافعال
فما له مغيّرٌ بحال

تقول مِنْهُ النوق يَسْرَحْنَ ولم
يُسْرَحْنَ الا للحاق بالنعم

اذا جمعت المؤنث في الفعل الحقت بآخره النون الخفيفة فقلت الهندات يقمن ولن يقمن ولم يقمن فيستوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب والمجزوم و علامة اضارهن وجمعهن النون وليست هذه النون كالنون التي بعد اليا في تذهبين ولا هي علامة شي من الاعراب ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم وانما هي كاليا في تذهبين بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن اخره كقولك النسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع أَوْجَبَتْ بناءهُ بعد ان كان معربا وصار على حدّ واحد في الرفع والنصب والجزم وبنيت لام الفعل منه ايضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما تفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك فعلتُ وفعلتَ وكذلك اذا كان اخر الفعل مُعتلا بقي على حالته كقولك

فقلت أمكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله م

٥٥٢.

٥٥٥.

وفعلتِ م

النسوة يعفون ويرمين ولن يعفون ولم يرمين وفي القران الا ان يعفون ⁖

فهذه امثلة مما بُني

جائزة دائرة في الالسُن

وكل مبنيّ يكون اخره

على سوآء فاستمع ما اذكره

حدّ البنآء لزوم اخر الكلمة بحركة او سكون والّا تتغير حاله مع وقوعه موقع رفع او نصب او جر او جزم او عطفه على ما قبله فاما الاعداد فانك ان عطفت بعضها على بعض اعربتها كقولك واحد واثنان وثلاثة او وصفتها كقولك تسعة اكثر من ثمانية وان ذكرتها مرسلة بغير حرف عطف بنيتها فقلت واحدْ اثنانْ ثلاثةْ اربعةْ وهكذا حروف الهجاء ان اجريتها مجرى الاسم اعربتها كقولك كتبت صادا مستوية وسينا مخففة وان سردتها بغير حرف عطف بنيتها ايضا على الوقف وعلى هذا قُرِئ قاف يا سين صاد وهي المعارضة واما فتح الميم في قوله سبحانه الم اللهُ لا اله الا هو فانما فتحت لاجل التقآء الساكنين منها ومن اسم الله تعالى ولولم تلها الالف واللام لكانت ساكنة كما سكنت في قوله تعالى الم ذلك الكتاب و المص كتاب وكان القياس ان تكسر الميم على ما يوجبه التقا الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا يجتمع في كلمة كسرتان بينهما يا هي اصل الكسر فتثقل الكلمة فلاجل ذلك عدلوا الى الفتحة التي هي اخف الحركات فاعرف ذلك ⁖

وقد تقضت ملحة الاعراب

مودعةً بدائعَ الاعراب

فانظر اليها نظر المستحسن

٥٠٩.

٥١٥.

٢/١ ٧/٢

وحسّن الظن بها واحسن

وان تجد عيبا فسدّ الخللا

فجلّ مَن لا عَيْبَ فيه وعلا

والحمد لله على ما أَوّلَ

فَنِعْمَ ما أَوّلَى ونعم المَوْلى

ثم الصلاة بعد حمد الصّمد

على النبي المصطفى محمد

وآله والتابعين بعد [illegible] والعد

نجزت الملحة بشرحها صنعة الشيخ الامام

الرئيس ابى محمد القاسم بن على بن

محمد بن عثمان الحريرى

البصرى رضى الله

عنه امين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

أ

ب

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

ي

تم الفهرست


GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart